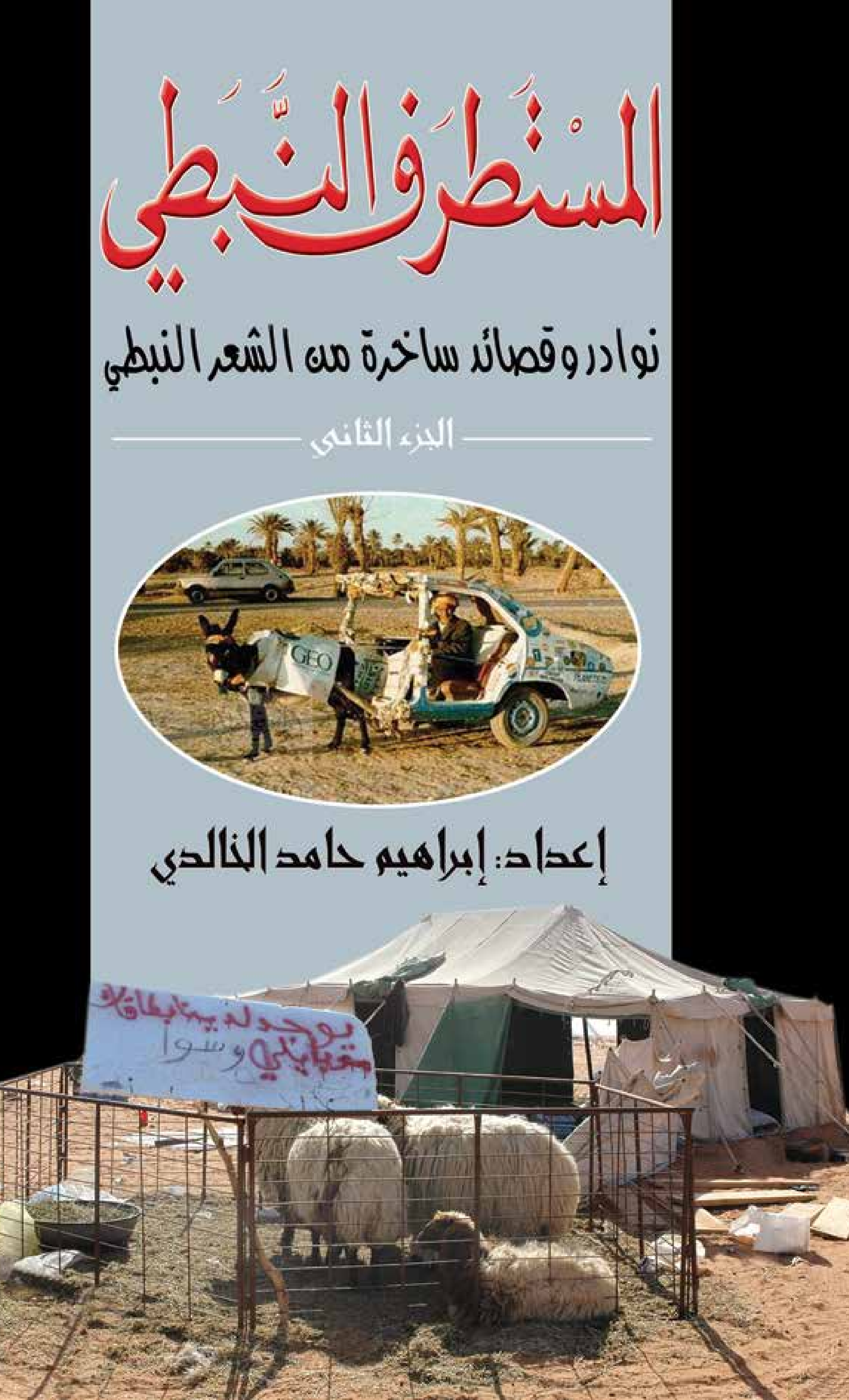

المستطرف النبطي
نوادر وقصائد ساخرة من الشعر النبطي
الجزء الثاني
إعداد: إبراهيم حامد الخالدي

العنوان: المستطرف النبطي (الجزء الثاني)

إعداد: إبراهيم حامد الخالدي.

الموضوع: نوادر وقصائد ساخرة من الشعر النبطي.

الطبعة الأولى: الكويت ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م)

الطبعة الثانية: الكويت ١٤٤٠هـ (٢٠١٩).

صورة الغلاف: الصورة الرئيسية مع صور أخرى من البيئة الصحراوية: إهداء من الأخ الباحث محمد اليوسفي، وقد التقطها بعدسته.

المستطرف.. مرة أخرى؟!

قبل ثماني سنوات تقريبًا من اليوم. أصدرتُ كتابًا حمل عنوان المستطرف النبطي، واحتوى على نوادر الشعر النبطي الطريف سواء القديم منه أو المعاصر، وقد حاز هذا الكتاب بفضل اللّه على ردود فعل طيبة، وانتشار مفرح حتى أعيدت طباعته ثلاث مرات حتى الآن، وبيعت منه حوالي خمس عشرة ألف نسخة منه رغم أنه لم يوزع سوى في الكويت والسعودية، وما زال مطلوبًا من القراء حتى الآن.

وقد سعدت بكثير من المطالبات التي تلقيتها في الكثير من اللقاءات الصحفية ناهيك عن المشافهة بإصدار جزء ثان لهذا الكتاب، وهو ما أشغلتني عن كتب أخرى قمت بتأليفها وطباعتها خلال هذه السنوات الثماني السابقة، وفي موضوعات شتى دارت في محاور الأدب والتاريخ والتراث رغم بقاء الموضوع في البال، وقد أتاحت هذه الفترة أن يبلغ الجزء الأول من الكتاب المدى الكبير الذي وصله، فقد نقلت عنه الكثير من الصحف والمجلات بصورة تكاد أن تكون حرفية في بعض الأحيان بل أن بعضها أسس أبوابًا للشعر الضاحك اعتمد على مادة الكتاب، ودون الإشارة إلى المصدر في كثير من الأحيان بالإضافة إلى مواقع ومنتديات الإنترنت، والتي أسس بعضها بابًاَ خاصة لنشر بعض ما احتواه الجزء الأول من الكتاب.

كما ذكر الكتاب كمرجع في بعض الكتب التي صدرت بعده، وأثنى عليه عدد كبير من الزم، اء الصحافيين، وكتّاب المقالات بالإضافة إلى الثناء الشخصي الذي سمعته بصورة تثلج الصدر.

والكتاب في فكرته الأساسية يهدف إلى تقديم الشعر النبطي كعنصر فاعل في المجتمع، ومصوّر صادق لتفصيلاته، ومواكب أمين لتطوّره وعثراته. لا أن يكون الشعر ترفًا ثقافيًا أو مزوّرًا يحترف تزويق الحاضر ليخدع الأجيال الآتية بما كان عليه مجتمعنا.

وأود الإشارة هنا إلى أن اختيار مواد الكتاب اعتمد على أسس متنو، ة، فقد تكمن الطرافة المرجوة في البيت الشعري نفسه من حيث الصياغة والحبكة. أو في الموقف المتعلق به. أو في الموضوع الذي يطرقه. أو في تفاعل الآخرين من متلقين أو شعراء معه.

وقد يلاحظ القارئ أن كثيرًا من الأبيات الطريفة الواردة في جزئي هذا الكتاب مجهولة النسبة لقائليها، وهذه مشكلة ارتبطت بالنظرة المجتمعية لهذه الأبيات، وهي راجعة إما لرغبة الشعراء بإبعاد صفة الساخر عنهم. أو لحساسية ما في الأبيات من جرأة. أو لأنها انتشرت بالرواية، فأضاعت المناقل، الشفهية اسم قائليها ناهيك عن أن كثيرًا مما ينشر في شبكة الإنترنت يعتمد رمزية الأسماء، وهذه الشبكة أحد مصادرنا الجديدة في هذا الكتاب.

وقد حرصت على تتبع أسماء قائلي هذه الأشعار، ووفّقت إلى معرفة بعضهم، فأثبت ذلك في متون الكتاب وهوامشه تاركًا البقية للقارئ علّنا نستطيع إماطة اللثام عنها في الطبعات أو الأجزاء القادمة من هذا الكتاب. إن شاء الله تعالى.

وعندما بدأت العمل في الجزء الثاني من المستطرف النبطي مدركًا أن الموضوع قد يمتد مستقبلًا – إن كان في العمر فسحة – إلى أجزاء ثالثة ورابعة أحببت أن أنحو في هذا الجزء منحى مختلفًا بعض الشيء، فكان قراري بأن أخصص هذا الجزء للشعر الطريف المعاصر تاركًا الأشعار الطريفة التي كتبها الأسلاف إلى أجزاء قادمة – إن شاء الله – علاوة على ما نشر في الجزء الأول.

وبسبب هذا التخصيص. ارتأيت أن أواكب مادة الكتاب بنوعية مختلفة من المصادر، فكان أن قرّرت ألاّ ألجأ في مصادري إلى الكتب المطبوع منها والمخطوط بل أردت أن تتماشى عصرية الأشعار بنوعية عصرية من المصادر، فاعتمدت على الدوريات من مجلات الشعر الشعبي، ومواقع الإنترنت، وما أعرفه من أشعار لي أو لزملائي من الشعراء إضافة إلى روايات مما يصلني من أشعار طريفة سواء بالمشافهة أو بوسائل الاتصال الحديثة من بريد الكتروني أو رسائل هاتفية.

وأخيرًا.

أود التذكير بأن هذا الكتاب ليس بحثًا علميًا بالمعنى المتعارف عليه، ولكنه كتاب توثيقي يمكنه أن يقدّم المادة اللازمة لأي باحث في موضوعه في إطار سهل وممتع متمنيًا من القارئ العزيز - كما فعل في الجزء الأول - أن يتواصل معي من خلال العناوين البريدية والالكترونية المبينة في أول الكتاب للتنبيه على أي خطأ وقعت فيه أو قصور بدر مني، وتقديم أي إضافة يمكنها إثراء موضوع الكتاب في أجزائه القادمة شاكرًا كل الشعراء الذين قدّموا لنا الابتسامة ممزوجة بإبداعهم الجميل، فكان نتاجها هذه الطرائف والأبيات التي يضمها هذا الجزء من الكتاب كما أشكر كل من تحمّس لفكرتي، وساهم بمعلومة أو توجيه أو تذكير كان له أثر في ظهور الكتاب بالصورة المرجوة.

وآخر دعوانا .،ن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه أجمعين. آمين.

إبراهيم

الكويت. يوم الأحد الرابع عشر من شوال ١٤٢٧هـ الموافق الخامس

من نوفمبر ٢٠٠٦م

مواقف من الحياة

تغير الصفات

جمعت الظروف أربعة أشخاص أمام إحدى الفتيات الجميلة، وكان كل واحد منهم يحمل صفة مذمومة، فاضطر ثلاثة منهم للتحلّي بصفات تختلف عن صفاتهم الحقيقة عدا الرابع الذي كانت صفته هي الصفة المناسبة لموقف كهذا، فاستمر على حقيقته، وهذا الشاعر السعودي عبد اللّه محمد الرويلي يصوغ لنا هذا الموقف من خلال الأبيات التالية:

يا زينهم. لى صرت موجود. يا زين   كلٍّ. يحطّ احلى المحاسن. صفاته

حتى السفيه اللي سفيه. السفيهين   صار العقل واللين. أبرز سماته

وحتى البخيل اللي سلالة شحيحين   ما ينشدك. لو كان تاخذ عباته

وحتى الجبان اللي غلا عمره اسنين   اليوم في لحظات. يرخص حياته

وبقى الكذوب اللي بدا كذبه. ايزين   هو الوحيد. اللي بقى في صفاته

تسونامي

عمت دول شرق آسيا ﰲ شتاء ٢٠٠٥م أمواج طوفانية عرفت باسم تسونامي، وأدت إلى كوارث إنسانية، وخسائر بشرية ومادية رهيبة، فكتبتُ هذه القصيدة ﰲ أيام تلك الحادثة، وتدور حول شخصية أحد البخلاء، ولكن جاء تناول تلك الشخصية ببعض الغموض، والكثير من الإيحاءات حيث قلت:

يا خلف علّم. ولد عمّك خلف   لا. يبات ببطن وادي. لا. يبات

ربّمـــا. ياتيه سيلٍ به تلف   مثل سونامي ، رديف الزلزلات

ما يفيده كبرياءه، والصلف   لا تطشّر قشّه، وشمله شتات

أحمد اللّه. يوم عن وجهي ذلف   البخيل اللي عيونه ضيّقات

شخص. لا يعطي، ولا عنده سلف   لا. ولا يكفل، ولا يخرج زكاة

صدّقوه بكذبته. يومه بلف   واستساغ الكذب. دون امبرّرات

ماني مصدّقه. لوّ. انّه حلف   الكرم بالضيق. ما هو بالرهاة

ويش يجبرني على شريا العلف؟   والربيع ب، يرتي. زاهي النبات

يا خلف بقفل ملف، وافتح ملف   عن قصيدة. سرّها بالفايلات

أتبع الجـرّة، وعند اوّل مَلف   أنجي بعمري، ولا غيره نجات

هي قص، دة. للوليف، وما ولف   مِدخل اللّه، واسأل اللّه الثبات

قافيتها. جت على: آت، وألف   والوزن. جا: فاعلاتن فاعلات

والاّ. اقول لك. ما ﰲ داعي يا خلف   نفهق الموضوع. للشهر اللي فات[1]

---

(١) المختلف، ع ١٦٣، فبراير ٢٠٠٥م، وللتنويه فإن جميع القصائد التي تسبقها مقدمة بضمير المتكلم مثل كتبت، وقلت، وما شابه تكون من نظم معد هذا الكتاب، وهي في الغالب قد نشرت تحت لقب كرباج في مجلة المختلف.

فنون النصب

عندما يمنعك الحياء من المطالبة ببعض حقوقك المشروعة، وتضطر للسكوت طلبًا للستر تأتي هذه القصيدة التي قد تكون حزينة بعض الشيء، ولكن في الحزن بعض ما نستلهم منه الفرح حيث قلت في هذه الأبيات:

إمدح عريب الجدّ. تاخذ عباته   وشيّمه. تلقاه. ياتي من اقصاه

واذا خدعته. إخدع بمشتهاته   وعَايده بالعيد. من كسب يمناه

واشغله في: خوذه، وودّه، وهاته   والىاسفهلّ.حطّايدكبوسطمخباه

هذي فنون النصب، واصدق صفاته   طبّقها حرفيًّا تجد ما تمنّاه

أو. ماشي نصّابٍ، وسوّي سواته   والجمبزة توخذ ترى بالمحاكاه

بعض العرب. يعرف يرتّب حكاته   يواعد، ويمكن تموت اتّحرّاه

وبعض العرب. ينعدّ حسبة خواته   إستر عليه. بستر ضعف الخونداه

والطبع. يغلب جهد مِطبّعاته   وكلٍّ يردّه. ساس جدّه، ومرباه

الذيب ما يومن على رعي شاته   ولو كان صادق. كيف تامن له الشاه؟

لا عاد ابي مدحك، ولا بي طراته   أبيك. بس تاخذ كلامي، وتقراه

لا تسلب الشادي. حزين اغنياته   لا تسرق الورد. العطر يوم يغشاه

وخلّي الشاعر. يبلّل شكاته   بالغصّة اللي كاتمتها حناياه

خلّيه. بس ودّه يكمّل حياته   يبي الستر. متحمّلٍ كلّ ما جاه

خلّيه رايـق. لا تصحّي الشماته يزهى الحزن من يوم ذاقه، ويزهاه[1]

عيون الحسود

ماذا تفعل عندما تبتلى بأحد الأشخاص من ذوي العيون الحارة، والذي يدعوك للبحث عن مطوع ليقرأ عليك، ولا تملك من المال ما يمكنك من السفر لتغيير الجو والنفسية. ولكن الحسد حق، وهذه قصيدة قلتها تناقش هذا الداء الاجتماعي البغيض عافانا اللّه جميعًا منه، وأعاذنا من شر الحساد.

لا واللّه الاّ. يا حمد جابنا اكتاف صاحبك ذاك، وعينه الدائريّة

الحاسد اللي ما ذكر ربّه، وخاف عيّد بنا. قبل الفطر والضحيّة

من يوم عدّى عن يساري، ولا طاف وانـا. أحـس دقّـات قلبـي. قـويّة

غير القلق والهمّ والضغط وارجاف واشـياء ما تُحكى. بعد. داخليّة

ولا نيب وحدي جابنا جمع وارداف عينه تـراهـي. مشكلة عالمية

أنـا، وابـو بنـدر، ونـايف، ونـواف لمطـوّع الخـفجـي نـحـثّ المطية

كنّا بخيرٍ نطمر العرفج. اخفاف واليـوم ضعنا. بـين هـاذي، وذيّه

رحت الطبيب وقال لي ما بك اخلاف أنصحك غيّر جو: خضرة. وميّه

يقول اصيّف. وين اصيّف يا خلاّف هالصيف. بين الرقّة، والعارضية

من اوّلٍ. بجنيف. مشتى ومصياف واليـوم. مثـل: عـزوبـي السالميّة

الدين راكبني، والاقصاد تنلاّف عـلى مـعـاشـي. لـفّـةٍ لولبـية

(١) المختلف، ع ١٦١، ديسمبر ٢٠٠٤م، ص٣٩.

ومن عقب موتر. قيمته عشرة الاف اليوم عندي. موتر. بـ خمسميّة[1]

نعم للبدانة. لا للرجيم

ردًا على كل المحاولات الآثمة لإقناعي بالبدء في الرجيم، وإلقاء كليوات الشحم المتراكمة. قلت هذه القصيدة معتزًا ببدانتي من باب اللي ما يطول العنب. حامضٍ عنه يقول

وتذكرت بيتًا قديمًا يقول: ما تنتهي نفس عن اللي تريده. لينه يجي عذالها من جسدها، فضمّنته بصياغة أخرىً، فكانت هذه الأبيات:

الشحم ما هوب عيبٍ. الشحم هذا امتياز

البدانة: للتكانة. والرشاقة: للحريم

عاين الجسمي ونبيل وشوف كيف الحكمي فاز

بالنجوميّة، وشف شعبان بن عبد الرحيم

ياس خضرٍ يوم غنى: اعزاز. يا والله. عزاز

ما سأل عن خصر. خلّه. هو عظيمٍ أو هضيم

شوف. من حدّ الكويت لحدّ طرّاف الحجاز

كم سمينٍ. ما يسمّى الاّ. الكريم ابن الكريم

بالمجالس له مقام، وبالمنصّات ارتزاز

لفّ بشته. فوق كرشه. جالسٍ جلسة حشيم

(١) المختلف، ع ١٦٦، مايو ٢٠٠٥م.

يا نصيحي. كفّ نصحك. دام بيتك من قزاز
لا. تدخّل. في صراع الدايرة، والمستقيم

لو يصير النفط ببسي واتغدي الميراندا قاز
ما أطيعك. كفّ نصحك. لا تفهّم. يا فهيم

ماني مسجّل بمعهد. لا. ولا شاري جهاز
ماني ماشي بالماشي. لا. ولا مسوّي رجيم

باختصارٍ. دونها. ضغطٍ، ولا أيّ. ابتزاز
هاك منّي. يا نصيحي. حكمه. ببيتٍ قديم

ما انتهى رجلٍ. عن اللي رادته نفسه، وجاز
لين جاه. العاذل اللي. داخل اضلوعه مقيم[1]

اقتراحات منحرفة

لعل هذه هي أول أبيات ساخرة قلتها، وأمازح بها أحد الأصدقاء سنة ١٩٩١م حيث أقول:

أقـول. وش رايـك نصيّد جرابيع
والاّ. نـوفّق بـين ديـك ودجـاجـة؟

والاّ نبلبع مـن خبيث البلاليع
عقب السنع ننهج دروب العواجة

والاّ نـسـافـر. يمّ ذيـك المرابيع
اللي بها الـرجّـال. يعدل مزاجه

أحسن. من مقابل وجيه الزراريع
اللي يِشِع منها الغبا، والسماجة

(١) المختلف، ع ١٧٤، مايو ٢٠٠٦، ص٣٧.

جاتوه وبيبسي

يصف الشاعر فلاح الفاضل ما طرأ من تغيرات على عادات الناس بعد دخول المدنيّة، والأساليب الحديثة في الضيافة، ورغم أن الفاضل في بداية القصيدة يبدو وكأنه يشجع تلك التغيرات إلا أنه في النهاية يعود للحنين لأيام الماضي من خلال هذه القصيدة الطريفة:

إقلط على الجاتوه، والشرب ببسي	خلّ المفطّح، والحياة احضريّة
العم مفلح صادق الحاج مرسي	واختلطت اوراق الهوى. والهويّة
واللّه يكثّر خيركم صار ميرسي	ما عاد هي. بسلومنا الأوليّة
من بدّلوا صمّانها بـ حيّ جرسي	وبروكسل تزهي. بعشق الحويّة
قالوا: تمدّن، والبسوا زي فرنسي	ولا يطري الماضي. تراها خطيّة
ومشوار يومين. انجزن بـ السمينسي	أو بـ المسج يمكن تخفّف شويّه
والبارحة من فايتٍ راح. منسي	صدّ بنصيب شدادها، والمطيّة
وش لك بهرجٍ. ما ثمر فيه غرسي	وسنين. وانته تتعب الشاذليّة
خلّك مودرن افهم مواضيع درسي	ولا يجرفك تيار حبّ ابدوية
الشكل شكلي، والبلا. الجنس جنسي	لكن مفاهيمه. غريبة غبيّة
اللّه على ذودٍ من الوضح. ونسي	لى درهمت. تجلي هموم عصيّة
أقول. خلّ السالفة. مزح ببسي	والاّ ان تعدّت. ما لها قابليّة[1]

(١) المختلف، ع ١٣٠، مايو ٢٠٠٢م، ص٢٨.

إجازة شهرية

عندما يكون مسؤولك في العمل شاعرًا شهيرًا مثل الرائد مساعد ربيع الرشيدي المقدّم حاليًا، فلا سبيل أفضل لطلب الإجازة منه سوى بأبيات شعرية توضح له دوافعك من خلالها، وهذا ما فعله شاعر رمز لنفسه بكنية أبو عادل، فقال:

يـــا رائـــــد. مـــســـاعـــد ربـيّـــع   وِدّي. بـــــاجــــازات شــهــريّــة

الــقــلــب مــلــتــاع، ومــضــيّــع   خــشــفٍ بــريــضــان ســـوريّـــة

إنـــشــد ســمــيــحــان، ومــنــيّــع   إشــــلــــون. زرّقــــت عــصــريّــة

أنــــخــــاك. يـــا مــشــبــع الـجـيّـع   تــعــطــيــنــي شــهــريــن. وشــويّــة[١]

صالة القدوم

يصور لنا الشاعر مناحي موقفًا طريفًا جرى له في إحدى المطارات خلال استقبال محبوبته، وذلك عندما دفعته اللهفة للقائها إلى الاصطدام بعمود اسمنتي مما أدى إلى كوميديا لا تحدث غالبًا إلا في الأفلام العربية القديمة، وهو هنا يشرح لنا سيناريو هذا الموقف:

في صالة القدوم تومي لي. وانا اومي. من بعيد

(١) المختلف، ع ١١٨، ص٢٧. وبعد البحث عن قائل هذه الأبيات اتضح أنه لا أبو عادل، ولا هو جندي عند مساعد، ولكنها مداعبة من الشاعر والصحفي نايف الرشيدي لابن عمه الشاعر المعروف.

طاير من الفرحة. عسى يوم الموادع. ما يعود

وركضت يمّك. لجل اضمّك في عيوني يوم عيد

واللّه لا يرضى على اللي حطّ فالصالة عمود

طيّح شماغي، وانكسر جوّالي اللي به رصيد

وسلمتْ مريّاتي وشفت اللي من اوّل بيض سود

ربكة ودبكة بارق افلاشات عصفور ونشيد

واشيا تحسّسني بظلم. الضحك في عيون الهنود

قمت آتخمخم. معظم اشيائي أبي أبعد. أكيد

ما عاد انا وسط العرب حاضر ولاني فالوجود

ودقّيتها لطمة، ولا لي عنك يالموتر. صديد

كنّي صقر يكفخ بجنحانه على الصيد امهدود

يوم بحياتي ما قدرت انساه يالعذب الفريد

موقف كوميدي بسّ تبغى الصدق جعله ما يعود[1]

مطعم خمس نجوم

نزل الشاعر محمد مشوط في أحد الفنادق الراقية في مدينة الرياض، وهناك تناول طعامه في مطعم الفندق حيث كلفته وجبة خفيفة مبلغًا باهضًا من المال. وهذا ما جرى له مع ذلك الفندق، والشيف طوني:

---

(١) منتدى المرقاب.

يومين. صاير من كبار الهوامير   نزلت. بارقى فندقٍ بـ الرياضي
جميع وجباتي. مذاق المشاهير   الشيف. طوني واردٍ. للحياضي
متحيزم، وقدّمه. تلامع سواطير   وبيدينه الآت، ومحيقين فاضي
الناس من عنده. ورود ومصادير   كريم. وبخشم الزريقا يقاضي
يا طوني اكسزيوزمي. ابليز. كم هير   عطني عصير. مهدّيٍ لانتفاضي
قفّل عليّه، وانشلع. ه الاصنصير   كبدي تقلبّ. والضَغط. بانخفاضي
ما كنت متوقّع. تجي بالتعاكير   ظنّي وخيّبته، وزاد امتعاضي
ما تلاحظ انّي. غارقٍ ف التعابير   إلاّ. وش اللي جايبٍ لك. بياضي؟
ما اونست لفح اسمومنا، والتساهير   وسوق الطروش، ومتعته بالفياضي
ومطارد الضبّان، وعشق الصقاقير   والفرحة. الفرحة. ليا البرق ناضي
أرخا لي آذونه. تقل خيشة اشعير!   عقلة مجيّم. ما افتهم. وش غراضي
بغيت اطسّه. مار. ما ودّي آثير   مشاكلٍ. كد قفّلتْ. عصر ماضي
وميلّت. يمّ انعام ربّي. مزابير   !والشوكة. الشوكة. سبب لاغتياضي
يومي شكرت، وجيت ناوي، وأبا سير   مدّو لي القرنال عشقي عكاظي
ثمّ ابتسم، واظهر. حفيظة فواتير   مكتوب فيها. جملةٍ من مقاضي
فور هندرد، والعذر منكم لتقصير   !ما فيه واحد سالمٍ. لا غضاضي
وتارد هواجيس الطواري. طوابير   حالة تأهّب، وارتقاب انقضاضي
لكنّ ربّك. ناوٍي لي من الخير   سمعت صوته داعيٍ. للتراضي
دفعت مُرغم. بعد خنق وتعافير   واللي كليته. بسّ. جبنٍ وباضي[1]

---

(١) منتدى المرقاب.

ضيافة الهندي

أتى الشاعر حجاب الشيباني إلى زميله هذال الجريس زائرًا في بيته بأحد أحياء الرياض، فلم يجده بالمنزل، وكان هذال أعزبًا، فلم يجد الشيباني سوى الهندي خادم صديقه، ولم يقم ذلك الخادم بالواجب تجاه ضيوف معزبه، فكتب حجاب أبياتًا، وأعطاها للهندي ليوصلها لجريس عندما يأتي، وفيها يقول:

من حيّ منفوحة عنينا، وجيناك   نبي الأناسة، والعلوم الطرايف

ولا أجي لولاك. يالقرم منّاك   لمشاهدك. مشتاق. ماني بعايف

جينا، وتعّبنا القدم. ما لقيناك   لقيت هنديٍّ علومه. زهايف

فلما قرأ هذال الأبيات السابقة نظر إلى خادمه الرفيق، وأنشد:

رفيق جعل القوم باللاش. تقناك   وياللّه عساك. لصفق حمر القذايف

يوم انّ ابو ماجد بعد غيبتي. جاك   فشّلتني به. جعل مالك خلايف

ما سقت فنجال المهيّل بيمناك   ولزّمت فيهم. لين تجلا الحسايف

ما اطلقت. وجه اللي يبرّك ويغذاك   ومن خوف فعل اليوم. ساق الكلايف

ثم اخبر هذال صديقه بما قال من شعر، واعتذر له، ووعده بضيافة تعويضية.(١)

---

(١) الغدير، ع ١٦، ص٥٩.

الصديق النائم

توجه الشاعر مساعد بن جبران العازمي لزيارة أحد أصدقائه من الشعراء في مكتبه بمنطقة حولي بالكويت بناء على موعد سابق، ولما وصل إلى هناك فوجئ بصديقه غير موجود في المكتب، ولما سأل عنه عرف أنه نائم حيث أن ذلك الصديق مشهور بكثرة نومه، واختلاف مواعيد نومه عن المعتاد بمعنى أن ساعته البيولوجية مرتبكة إلى حد كبير، فكتب هذه الأبيات، وأرسلها في مسج إلى هاتف الصديق النائم حيث يقول:

يا صديقي. النوم مثلك ما حصل لي   قمت اواصل نصّ يومي مع نهاري

كان ما تقدر تجي. لى جيت. قل لي   ناوي لي نومةٍ. بعد الظهاري

لا تعنّيني. أجي لك في حولّي   وانت نايم. ما تصحّيك الطواري

وكلّ ما تقعد بعد نومك. تصلّي   جمع، فالخمس الفروض، ولا انت داري

فالكتابين الثقاة. انّك مولّي   ينبذك. صحيح مسلم والبخاري

جيرة وجور

تتسبب شجارات الأطفال في غالبية العلاقات السيئة بين الجيران، وهذا الشاعر أبو غازي يذكر لنا الأحداث الدموية التي أدت لخلافاته المستمرة مع جاره العزيز أبو مشهور من خلال هذه الأبيات:

جيران. حنّا. مير. صرنا على الجور   باسباب ورعان الفلس. والمخازي

هذا اولدي غازي ضرب وجه مشهور   مشهور ابن جاري. ضرب وجه غازي

واختبصت الحالة، وحّنا من شهور عقب المعـزّة. شغلنا بالتعازي[1]

حبة الفياجرا

عندما تمكنت شركة بفايزر من اختراع قرص الفياجرا الأزرق الذي حل مشكلات الكثير من كبار السن. كتب شاعر يرمز لنفسه بلقب أبو نحسة هذه الأبيات على لسان أحد المستفيدين من اختراع الفياجرا يصف حالته بعد استعمال هذا الدواء العجيب، فيقول مثنيًا على هذه الهدية الغالية:

الحيـل قـلّ، ووصّـل العمر ستّين والعود. هيّض من ضميره طروقه

عاشت بفايزر كومبني، والدوا الزين فياجرا اللي. ما نـدم من يذوقه

أبـو حـبـوبٍ زرق. تـسوى الملايين تـنـثـر دم الـرجّـال يمـلا عـروقـه

قبله، وانـا عـودٍ. منتّف. مسيكين عجيّزه تشكي على الناس عوقه

والـيـوم. قـلبـي هـايمٍ بـالمـزايـين فـيـاجـرا فـجّـر بـالاعـمـاق شوقه

أفزّ. نصف الليل، والساعة اثنين وافـزّ. قبل الصبح، يطلع شروقه

واصبغ بياض الشيب والعطر نوعين والثوب الاوّل. قمت اخيّط فتوقه

وادوج وسط السوق. بين الوراعين والمـوتـر المكشوف. عـوّدت اسوقه

فياجرا ياللي شكا حيله الشين لو طاح سوق الين ما طاح سوقه

صحيح. هو يثّر على القلب والعين وان مسك راعي السكّر اوجع خفوقه

لكن. يـردّ العود في سن عشرين والطيش في راسـه. تقادح بروقه

(١) قطوف، ع ٢٣، ص١٠٩.

من عقب ما ليله من الهمّ. همّين ومن الكسل. خلّى الثمر في عذوقه
يترك عجوزه، ويتزوج له اثنين لو صار. همّ الدين. تحته وفوقه
فياجرا والعمر ما هو بعمرين خلّى كديش الخيل. تصبح سبوقة[1]

الفياجرا، وبر الوالدين

ومن القصائد التي تدور حول عقار الفياجرا هذه الأبيات لشاعر لا نعرف اسمه يتحدث فيها عن تأثير الفياجرا على حياته الأسرية. عندما أهدى والده هذا العقار كنوع من البر بالوالدين، ولكن النتائج كانت كارثية على استقرار عائلته حيث يقول:

بشّرونا بالصحافة. عن اعلاجٍ جديد ينعش الأبدان، ويرجّع الشايب. ولد
صانعينه بـ واشنطن، ومفعوله أكيد جعل من جابه. يوسّع بقبره واللحد
قلت: فرصة شايبي له زمن ما يستفيد من كبر سنّه يعاني، وروح بلا جسد
له سنينٍ منعزل. لا شقيّ، ولا سعيد كل ما شاف العجيّز تثاوب ثم رقد
ما بيدّه حيلةٍ. وانتهى منه الرصيد العظام مهلهلة، والعروق بها سدد
بندقه. ما عاد تنفع، ولا تقدر تصيد والسلاح اللي معاه. الفشق فيها فسد
قلت ابرّ بوالدي، وانفعه حتى يعيد ماضي الأمجاد، ويصبح بعيشة رغد
إشتريت اربع قوارير. بالفين ويزيد الحبوب اللي تخلّي. من الثعلب. أسد
يوم اخذ منها. تنافض رجع. كنّه وليد ومن نشاطه قام يركض، ويصدم بالعمد

(١) قطوف، ع ٩، ص٩٩

وبعد مدّة. قال ودّي أسافر للصعيد   من مصر ناوي أفيّز لعمّالٍ جدد

غاب أيامٍ، وجانا معه شيٍّ فريد   بنت شمحوطة، وبيضا، ومركوزة نهد

عمرها تسعة عشر عام ينقص اويزيد   إسمها فيفي وابوها حجّ عبد الصمد

هام فيها أبي، والحكي ما عاد يفيد   حلّق اللحية، وعن ربعه. اقفى وابتعد

صار خاتم في يديها، ويفعل ما تريد   واصبحت تحكم بنا. مثلما شيخ البلد

إسلبته المال والعقل والراي السديد   بالمقالب والحيل. عيّشتنا في نكد

طلّق ام عياله اللي لها ساسٍ جويد   قال: طسّي. يا عجوز المشاكل و العقد

من يذوق الكيك ما يرجع ايذوق العصيد   وانتي العيشة معك. مثلما حبل المسد

هانت العشرة عليه وعسى عمره مديد   باعنا بابخس ثمن. راح عنّا ما نشد

أعرف انّي سبّة اللي حصل، والله شهيد   جيت اكحّل عين محروم. واعماها الرمد

أثر بعض البرّ. وسواس شيطان مريد   يفسد الأخلاق، ويضيّع الوالد. ولد[1]

(١) منتديات سبيع.

بورتريهات

تويتي

للشخصية الكارتونية تويتي وهي كل شكل عصفور أصفر صغير صفات لعل أبرزها الكسل، وهذه أبيات قلتها في شخص يتسم ببعض الصفات التويتية:

قل لي. متى بتصير يا استاد. رجّال؟ تركض ورا الورعان. كنّك. تويتي

الناس شغّالة: مشاريع، واعمال وانته: تتي تي. وين رحتي وجيتي

كلٍّ. برك لحموله الكايدة، وشال وانتـه. تفحّط بـين: زدٍّ، وجيتي

إعقل عساك الماحي، وكافي اهبال فضحتنا وسط. الشباب الكويتي[1]

المتناقض

في هذه القصيدة. جمعت كل الصفات المتناقضة اللي لقيتها في أحد الأصدقاء. تجدون صورته منشورة في مجلات الشعر الشعبي. هنا والا

(١) المختلف، ع ١٢٢، سبتمبر ٢٠٠١م، ص٣١.

هناك، وزدت عليها بالطبع رشة ملح، وقلت:

يا مرحبا. ترحيبةٍ لك عليها   من صاحبٍ ما له مزاج يتكلّم
لى من غدت له حاجةٍ. ما يبيها   خرّيج. لكن جاهلٍ ما تعلّم
عاشق، ولا له عشقةٍ. مهتويها   وايـ العهود، وللخيانة تولّم
أناقته. محدٍ أبد ينتقيها   يلبس: شماغٍ مع قميصٍ مقلّم
قصايده. كلّ العرب تشتريها   مكسورةٍ. إي. لكن اللّه سلّم
غريب بالديرة، ومنها، وفيها   حفّاظ سرٍّ. مير. ما ينتعلّم
ذرب اللسان، وكلمته لى حكيها   ثاثا، وبرطم، وارتعش ثم تبلّم[1]

خويّ. نايف

لدي عدد من الأصدقاء الذين يحملون اسم نايف، ولأحدهم صديق غثيث ابتليت فيه ـ جميع الجلسات التي تجمعنا، ولهذا جاءت هذه الأبيات التي قلتها، ولن أذكر أي نايف أقصد؟. حتى لا يزعل صديقه، وتعال حلّها. غثيث وزعلان:

اللّه يرحم والدينك. يا نايف   تفكّني من ه المغثّة خويّك
تراه. زهّقني. مثل ما انت شايف   ولا نيب مجبورٍ. أجامله. زيّك
يا برد وجهه، والضلوع النحايف   ويا ثقل دمّه: كاشخٍ، ومتشيّك
أعطب بلاكاتي، وحكّ السفايف   وانا اتسمّع له، وناطر مجيّك

(١) المختلف، ع ١٢٤، نوفمبر ٢٠٠١م، ص ٣٠.

وشلون اوصّف. هو. ما له وصايف — تقدر. تقول انّه: أخو. خيّ. خيّك
كم قلت له: قربك. علينا كلايف — لا البير بيرك. لا. ولا الطيّ طيّك
أرجـوك. لا تزعل عليّا. يا نايف — إنتـه بعد حـيّـي، وانـا بعد حيّك
قربك حلو. كنّه محاشي القطايف — وعذروبك الأوحد. تراهو: خويّك[1]

أبو باسل

قبل أكثر من عشر سنوات كنت أنا والصديق الشاعر فهد عافت متوجهين لمنزل صديقنا الكبير الشاعرِ سليمان الفليح، وابنه الأكبر صديقنا سامي، وقبلِ الوصول قلت مرتجلًا: يا طيب ابو سامي ويا طيب سامي، فرد فهد مكملًا: وسامي وابو سامي على العين والراس، وبعد ذلك وصلنا لمنزل أبي سامي، ولم نردف هذا البيت بآخر.

وبعد سنوات أكملت هذا البيت بعد أن حولته لمداعبة مدائحية للصديق أبي باسل. علي المسعودي:

يا طيب ابو باسل، ويا طيب باسل — وباسل، وابو باسل: على العين والراس
ما عيبهم. إلاّ الجفا، والتكاسل — عن المواصل، والمراجل لهم ساس
هـذول. ربعي يوم شغلي: مراسل — معاشـي الشهري. ملاليم، وافلاس
والـيـوم صرنا: بـاشـوات وقناصل — سويك لكزز، والسكن: راديسن ساس
ولا تغيّر حبهم. حيث سـاس ال — وفـا تـراهـو بيننا. دون مقياس
لـهـم بـقـلـبـي: غـرفـتـين، ومغاسل — ممرّ، ومقلّط، واصنصير، واتراس

(١) المختلف، ع ١٢٥، ديسمبر ٢٠٠١م، ص٣٧.

ودام الفحم والع، وعندي معاسل ماني منافقهم، ولا نيب بلاّس
وان فنّشوني المختلف والبواسل اللّه يخلّي التربية ستر للناس[1]

هيثم سلامة

أرسل لي الصديق علي المسعودي مدير تحرير مجلة المختلف مسجًا هاتفيًا، وهو عبارة عن بيت شعري في مدح المصحح اللغوي للمجلة الزميل هيثم سلامة، ويقول فيه:

هيثم سلامة: مصحّحنا دقيق جدًا. بتصحيحه

فانبريت لإكمال هذا البيت خاصة وأن هيثم زميل قديم، ومعرفة عتيقة، وصار البيت السابق قصيدة كاملة على الشكل التالي:

هيثم سلامة: مصحّحنا دقيق جدًا. بتصحيحه
يُعدّ. أكبر مرابحنا ما خاب منهو مرابيحه
أخونا. اللي ممالحنا طيّب، وأخلاقه امنيحة
من السويدا لفا، واحنا نحشمه. لولا تصاريحه
لو نغلط بحرف. يفضحنا وينطّح الصيحة. الصيحة
وبغشمرة. دوم يجرحنا ونقبل كلامه، وتجريحه
بين الجرايد. مشرشحنا وندمح. خطايا شراشيحه
وبعض الاحيان. يمدحنا !إو. عاد. من زين تمديحه

(١) المختلف، ع ١٦٨، مايو ٢٠٠٥، ص٣٢.

إحـلــيـل. لــو هـــو يـسـامـحـنـا		لـكـنّــه. يـزعـل عـلــى الـريـحـة
هــيـثــم ســـلامـــة مـصـلّـحـنـا		الله يـــخـــلّــيـــه، ويـبـيـحـه
يـــا لـــيـــت نـــاصـــر يـفـرّحـنـا		ويـامــر بـفـصـلـه، وتـسـريـحـه[1]

الخنفشاري

في هذه القصيدة التي قلتها أعلن عن قطع علاقتي بأحد الأصدقاء، وفي الحقيقة أن اسمه ليس منصور، ولا هو فنان مشهور، ولكن هذه يسمونها في فنون العرب القديمة. تورية:

أصلًا. أنا. ما لي علاقة بـ منصور		لا هو ولد عمّي، ولا هوب جاري
صحيح شاورني، وأخلصت بالشور		من طيبة فـوادي، وقلّ افتكاري
ويومٍ سفه قولي: مسامَح، ومعذور		ما هوب كفو. للومتي، واعتذاري
ما همّني لو كان شاعر، ومشهور		لا يحسب الشهرة. تغيّر قراري
تافه. معقّد، واتّكالي، وطرطور		تقدر تقول انّه: رجل. خنفشاري
باقطع علاقاتي. ليا صابه غرور		واسحب سفيري منه، واغلق مطاري
جنّبت عنه، وقلت: مرسيه. مشكور		غيّر مسارك. عن نواحي دياري
ماني على عرف المقاريد. مجبور		باشوم عنّه، واحتفظ باعتباري
يا خبل. ياللي واقفٍ. باوّل الدور		إغنم. زمان مكثّرين الهذاري
واحذر. تحذّر. ثمّ حذراك. حيذور		من قلبة الدنيا: تحذّر. حذاري

(١) المختلف، ع ١٣٧، مارس ٢٠٠٤م، ص٣٥.

لى صرت مفلس طحت بالعرج والعور — وكلٍّ يحبّك. دام عندك مصاري
ترى البحر. مليان: ميدٍ، وجرجور — والبرّ مليانٍ: صقور، وحباري
الوضع واحد: داخل وخارج السور — الناس فيهم غانمٍ، والتجاري[1]

الصديق المعفّن

أحيانًا تبتلى بمعرفة أحدهم، ويحسب عليك صديقًا مع مرور الوقت، وتراكم اللقاءات، ولا تقدر إلا أن تسلم أمرك للّه وتصبر، وفي موقف كهذا. قلت:

لي صديق. معفّن، وشكله بلا — وآنا متحمّل غثاه، وبالعه
لى لمحته. قمت ارحّب: يا هلا — ضرسٍ ارجي يطيب. ماني شالعه
أدري ان قلبه من الغيض امتلا — وادري ان نيران صدره. والعة
مدري ليه اسايره، وابدي الغلا — مدري ليه ادلّه. وادالعه؟
المصيبة. بالحلا. ما من. حلا — لو تشوفه. تب. تخاف تطالعه
أرض قفرا. لا غدير، ولا كلا — ليت ربّي عن طريقي. قالعة
يا جماعة ما لها حلٍّ. ولا — غير اجيه. بضربةٍ. متهالعة
واطرده عنّي: الخلا. مير الخلا — فالعة. يعني تراني. فالعة[2]

(١) المختلف، ع ١٢٦، يناير ٢٠٠٢م، ص٣٥.

(٢) المختلف، ع ١٤٣، يونيو ٢٠٠٣م، ص٣٦.

بارد الوجه

بين فترة وفترة تحدني القريحة. والقرادة طبعًا على نماذج بشرية أراها حولي، فلا أرتاح حتى أقول كل اللي بقلبي، وفي هذه المرة وجهت الأبيات لصديقي علي، وهو صديق عزيز، ولكن. عليه شوية أصدقاء يرفعون الضغط، وهذه أبيات كتبتها في واحد من أصحاب علي:

صاحبك. هذا. يا علي: ورع، واهبل	إشتر فراقه. يا علي. الله يخلّيك
تــراه. بــارد وجــه. تحـتـاج كمبل	حتى تغطّى فيه. لى جا يحاكيك
فاهي وعبيط وسطحي جدًا وتنبل	حاوي خصال الدابشة والصعاليك
ولـقـلّـة الـدبـرة. مـثـالٍ وسـمبل	وللـغـبـا. في فـرّتـه صـك تمليك
لـو نربطه مـع قـرد مـا ظـنّ يقبل	القرد يجفل منه، ويعاعي الديك
يضيق صدري منه، والخلق يدبل	والضغط يُرفع. لا لمحته. تماتيك
وانا أَعَرفك. أطيب الناس. وانبل	إشلون. معجبتك طباعه، ومرضيك
مـن خـوّتـك ويّـاه. فـكـري تبلبل	شرباكةٍ. يا من يحلّ الشرابيك؟
خذها نصيحة. أو. أمر. هذا الاهبل	لا عاد اشوفه. ثاني مرة يماشيك(١)

أصحابي

في جلسة حميمية جمعت الشاعرين مودماني والقنبلة، ودارت فيها

---

(١) المختلف، ع ١٦٠، نوفمبر ٢٠٠٤م، ص٢٥.

أحاديث النميمة البريئة انتهت الجلسة بهذه القصيدة التي اشتركا في كتابتها، وذلك في توضيح أنماط أصحابهم:

لي صاحبٍ: يشرب من التتن باكيت	ولي صاحبٍ: ياكل جناح الدجاجة
ولي صاحبٍ: لا هوب حيٍّ، ولا ميت	ولي صاحبٍ: يتبع دروب العواجة
ولي صاحبٍ: ما يركب الاّ شفرليت	وجمس الجميحي ما دخل في مزاجه
ولي صاحبٍ يزعل ولو كان ما اخطيت	دايم على الفاضي. يعقّد احجاجه
ولي صاحبٍ: ما يمشي الاّ معه. ليت	ودّك. تكسّر فوق راسه. زجاجة
ولي صاحبٍ طيّب وله بالفخر صيت	لكن. يضيّع صيدته في عجاجه
ولي صاحبٍ: يعمل مربّي كتاكيت	بجيب له. ديكٍ هديّة زواجه
ولي صاحبٍ: بيديه: قازٍ وكبريت	ويولّع بنفسه. على ادناة حاجة
ولي صاحبٍ: يقصّ شعره تواليت	وان شفت زوله. قلت: هذا خواجة
ولي صاحبٍ: يلبس عمامة، وجاكيت	تقول عاقل. مير فيه. ارتجاجة
ولي صاحبٍ يدرس قبل يظهر الزيت	ولا استفاد الاّ. الفشل، والسماجة
ولي صاحبٍ. ما له محلٍّ، ولا بيت	جميع دربٍ للمقاريد. داجه
ولي صاحبٍ: لى شفت زوله. تعافيت	مثل المريض اللي يحصّل علاجه
هذول ربعي. كلّبوهم. هلافيت	والكلّ منهم. فاشلٍ بانتهاجه[1]

عليان

(١) المختلف، ع ١٢١، أغسطس ٢٠٠١م، ص٣٠. وأينما ورد لقب مودماني أو منقاش في هذا الكتاب فالمقصود هو الشاعر نايف بندر، وكذلك فالمقصود بلقب القنبلة هو الشاعر حامد زيد.

عليان هو قهوجي الشاعر سعد بن علوش، وهو على حد وصف سعد له: سنافي وحبيب ومؤدب وخدوم، ولكنه للأسف جيكر.

ولذلك، فقد تمت ترقيته أخيرًا من منصب رئيس قسم القهوة والقدوع ليصبح مديرًا لشؤون الإبل، فكتب سعد بن علوش هذه الأبيات يذكر مآثر عليّان، وشمائله الطيبة:

ضرسٍ من ضروس الرياجيل في الهند   لى عّدوا الوافين. في الهند وافي
لك في الكرم، والمرجلة، والظفر. بند   أنا اشهد انّك يا بو عليا سنافي
وجهك قبيح، ونفعتك كنّها القند   أسمر، ولونك بين الالوان. طافي
جسمك مغير الراس والردف والزند   جسمك حلو. لكنّ وجهك. ي كافي[1]

البرج

عندما يقف أمامك شخص ذو هيئة هرقلية، ولكنه في الحقيقة مجرد هيكل فارغ لا تنطبق أفعاله مع البطولات والادعاءات التي يزعمها. عند ذلك لا تملك إلا أن تردد أمامه هذه الأبيات التي نظمها أحد الشعراء، والذي لم نهتد لمعرفة اسمه:

بعض البشر يعجبك جسمه وزوله   يا كبر زوله. لى وقف كنّه البرج
من مظهره. كنّه حليف البطولة   واغلب علومه يا عرب. هرج في هرج

(١) المختلف، ع ١٢٠، يوليو ٢٠٠١م، ص٢٩.

والله. يا شيٍّ، وهرجٍ يقوله   ما من فعل. هرجٍ، وهو نافض الخرج[1]

شعيل

هذان بيتان طريفان قالهما الشاعر محمد العزب، ويمازح فيهما أحد أصدقائه متمنيًا له نهاية مأساوية:

يا شعيل جعله يشتعل فيك موتَرك   عند البيوت. اللي شمال القسايم

وتفرك يدينك من صدوف الدهر. فرك   والذيب. ياكل عيشتك، وانت نايم[2]

الحارس الأمين

لبعض أصدقائي الشعراء في مدينة الرياض مخيم يجتمعون فيه لممارسة متعهم الثلاثة الوحيدة: شرب الشيشة، ومشاهدة التلفزيون، ولعب البلوت والهند، وقد تنقل هذا المخيم بسبب ملاحقات البلدية في عدة أماكن، فمن صناعية النسيم إلى الساحات الرملية غربي الإستاد، وأخيرًا استقر في استراحة محترمة مستأجرة في حي الخليج، ومثلما تغيرت الأمكنة تغير العمال الذين يعملون في المخيم، وهذه أبيات قلتها في أحد حراسهم الذين طالت مدة خدمتهم في المخيم - على غير العادة - وهو أمين الهندي الذي خرج في النهاية كالعادة مطرودًا بعد علقة محترمة، وقبل الطرد قلت مخاطبًا ذلك الحارس الأمين:

(١) المختلف، ع ٨٠، ص٥٥.

(٢) أصايل، ع ١، منتصف يونيو ٢٠٠٢م، ص١٩.

تجمّع الشعّار حولك يا أمين　　هذا الشهر خلّص. ولحدٍ حاسبك

حارس مخيّم تفهم الهرج، وفطين　　لاشك طارت. هالطيور. براتبك

يا مبتلي فيهم، وهم بك مبتلين　　لى من غفيت. اشوي. كلٍّ. صاحبك[1]

المتورم

يتغير البعض بعد استلامهم لمنصب كبير. حتى يتورّم، ويتكوّر ليتلاءم مع الكرسي الوثير للمنصب، وهذه أبيات للشاعر حمود البغيلي يصف فيها حالة أحد هؤلاء المتورمين:

تورّم، وانتفخ، واصبح مكوّر　　وطوله. صار في عرضه. مدوّر

تعوّذ من ابليس. اللي يشوفه　　تصوّر. لو تورّط به. تصوّر

تطوّر كل هالعالم. بسرعة　　وهو. ثابت مكانه. ما تطوّر[2]

الجيكر

الجكر أو القبح هو مصيبة للشخص تزداد وطأتها عندما لا يكون الجيكر مدركًا لحقيقته، فجاءت الشاعرة طعيمسة لتصدم أحد هؤلاء بهذه الحقيقة حيث تقول:

(١) المختلف، ع ١٢٢، ص٥٦.

(٢) المختلف، ع ١٢٢، ص٥٧.

صدّقتك في وصفك. خرابيط شعّار تبي الحقيقة. قوم شوف المرايه

كم قلت لك. مرّة، ومرّات، وامرار مال الجكر في وصف مثلك. نهاية

كانك مكذبني. أبا اعطيك تذكار صـورة، وشايلها ف بوكي معايه

لى جيت أوصفها. تبي الصحّ. أحتار لكنّك. تسوّي للبشاعة. دعاية

من شافها. يصرخ، ويبكي، وينهار ويروح ل الخفجي يدوّر اقرايه[1]

مغامرات عنتر

في حلم غريب انتقل الشاعر عطا اللّه عوض العنزي إلى مضارب بني عبس حيث تعرّف عن قرب مع المشكلات التي تعرض لها فارس القبيلة عنترة بن شداد، وذلك بعد أن قرر ترك حصانه الأدهم، وقيادة سيارة جيب لاستخدامها في مشاويره المتعددة، وهذه الأبيات تنقل لنا أحداث الحلم:

عنتر شرى له. جيب ستّة وستين من مصنع الصومال وارد وكالة

يبي يحمّل به. علف للبعارين ويدوّر اللي من نياقه. غدا له

ويبي. يوقّف كرّةٍ. للمغيرين ويرجّع اللي قد سلب من حلاله

ويبي عليه. يطوف كلّ الدواوين ويمكن. يودّي للمدارس عياله

وعبلة تصيح بعالي الصوت: يا شين لا تصدم البرميل، وامش بعدالة

وشيبوب جانا في عداد المصاخين يقول عنتر: من يداوي خباله؟

يوم. شرى الموتر. على الراس والعين لانّه تديّن قيمته. من خواله

(١) المختلف، ع ١٤٧، أكتوبر ٢٠٠٣م، ص٣٨.

لكن. ترى ما يعرف اسواقته. زين أيضًا، فلا يعرف يمين وشماله

سبعة عماير. مع بيوت، وبساتين جميعهن. قد شالهن. هو لحاله

إنداخ راسه. بين جيم، وبعد سين يقول ما نطلعك. إلاّ بكفالة

وجيت اكفله. دفعت سبعة ملايين دفعتهنّ. اريال. ينطح رياله

ثم قال: هذا الجيب. هو والبعارين هديةٍ لك. ما وراهن. جزا له

مشكور عنتر. شوق كل المزايين أنا اشهد انّك. من رجال الشكالة

وفزّيت من نومي، وانا بين حلمين حلم الفلوس، وحلم كسب الجمالة[1]

الحليل

ابتلي الشاعر خالد المريخي بصديق لا يعرف معاني الألفاظ التي ينطقها، ولا مدلولها لدى الناس، فقد كان هذا الصديق عندما يريد أن يمدح المريخي يصفه بأنه احْليل أي طيب باللهجة الكويتية، ولكن لهذا المفردة معنى آخر لدى أبناء البادية الذين ينتمي لهم خالد، فكانت هذه الأبيات التحذيرية من سوء عاقبة التمادي في استخدام هذا الوصف حيث يقول المريخي:

أنت. ياللي ممتحنّي. وش بلاك هي دفاشة غلطتك والاّ. جهل

كلّ يوم ارجع، وابيّن لك خطاك وان خذيت اشوي. ما تصبر. تزل

قلت لك. يا ابن الحلال. اللّه ايهداك لا تقول احليل لكنّك. عَجل

عندنا. يالبدو. ما ظنّ ايخفاك لو تقول احليل للجاهل. زعل

(١) قطوف، ع٢٣، ص١٠٨.

بـدو. حـنّـا. بـدو. مـا نمـزح معاك　　إنـتـبـه. قـبـل اتـوسّـدهـا. عَـدل

إنـتـبـه لـلـعـلـم. يـوم الـعـلـم. جـاك　　قبل يحصل شيّ. ما ابغاه. ايحصل

وكان صيدك مدح: خل ماك. بسماك　　أنت مدحك. يرفع الضغط، ويِعل

لا تـقـول احـلـيـل قَـلّ الله حـلاك　　الحليل بسَلمنا. يعني. خِبِل[1]

---

(١) الفوارس، ع ٣، ص٤٨.

الفقر والمال

تكفى. تكفى. لا تنساني

انتشرت في البلوتوث عبر الهواتف النقالة قصيدة بصوت الشاعر فالح فويز الشيباني يمدح فيها الأمير الوليد بن طلال، وفيها يشرح سوء أحواله المادية، ومنها اقتطعنا هذه الأبيات الطريفة:

وانا جيتك. والله إنّي   شاكي لوعة. من زماني

جيتك. سواة اللي جو. لك   أشتكي لك. من ديّاني

ما هو ديّان المنيّة   سميّه. ديّانٍ ثاني

يراقبني. باقصى الحارة   إلين ادخل. على ورعاني

ثم علّق بوري بالشارع   وازعجني، وازعج جيراني

واليا جيته. يمسك جيبي   وانا ما عندي. طفراني

أشكي للّه. ثم اشكي لك   من دينٍ. جوره آذاني

وأنا مالي. بيتٍ بيّن   ما لي بيت، ولا مسكاني

أترك حارة، واسكن حارة   وانقل عفشي. مع غرضاني

الرحّالة. بن بطّوطة   شبيهٍ لي. في ما جاني

والمــــوتـــــر. وارد عـــــراوي رمـــــزٍ دايم. لــلـفـقــرانــي
تــكـفــى. تــكـفــى. تــكـفــى. تكفى تــكـفــى. تــكـفــى. لا تــنـســانــي

شبح ٦٠٠

قد لا يجد الشاب عقب التخرج نتيجة مرضية للسنوات التي قضاها على مقاعد التعليم، وتلك الخسائر التي تكبدها ذووه من أجل مواصلة تعليمه، وفي حالة كهذه يخاطب الشاعر عبداللّه عطية الزهراني فتاة ثرية وقعت في هواه مخبرًا إياها بحقيقة وضعه المادي، فيقول في هذه الأبيات:

يا بنت ما عندي. شبح ستّ ميّة أبــداً، ولا نـي سـاكـنٍ بــ العليّا
أنـا مـوظّـف. بـنـد. خمسة وميّة واحيا على الـراتـب. ليا من تهيّا
لي مـوتـرٍ. يا بنت. ما شفت زيّه لـى شـاف ورشــة قـال: جنّب هنيّا
لاجل الدراسة. باع ابوي الرعيّة حـاولـت ارده عـن قـــراره. وعـيّـا
باع الغنم. من شان يصرف عليّه بـاعـه مـن اجـل العلم. تبّـت يديّا
ونعجة حـلـوبٍ. خير مـن ثانويّة تـسـبّـبـتْ. في الـبـعـد. عـن والـديّـا
والشعر. ذا اللي حطّه اللّه فيّه مـا شـالـنـي يـا بـنـت. لـين الـثـريّـا
ما يرتفع شـاعـر. حظوظه رديّة حـتّـى. ولـو قـالـت لـه الـريـح: هيّا
وانتي ربيبة قصر. ترفة. شقية رقـيـقـة الملـمـس. جـمـيـلـة محيّا
إش لـك. ولانـسـانٍ. حياته شقيّة ميّت، ومحسوبٍ مع الناس حيّا؟

ودامك مصرّة ع اللقا. يا اجوديّة فالقلب. رحّب بك، ورحّب، وحيّا

اللّه يعينك. طّلعي. الستّ ميّة اللي يسكّت. من يمرّ العليّا[1]

خضرة وكاكاو

طلبات الزوجات والأولاد لا تنتهي إلى أن يتبخر الراتب الشهري في أتون هذه المطالبات المتزايدة، وهذان بيتان طريفان للشاعر نايف الرشيدي يعبر فيهما عن هذه الحالة التي يعايشها كل الأزواج تقريبًا:

روّح معاشي. بين خضرة، وككّاو والنيدو اللي من حليبه شربنا

واتلا الشهر. بجرّ انا صوتي. امياو واشهد شهادة. بالحريّم. نشبنا[2]

ثياب جميلة

نظر الشاعر سعد محمد القحطاني إلى ولده عبيد، فوجده في حالة هندامية يرثى لها، فقال هذه الأبيات:

يا عبيد لا تبكي. ترى الأمر من فوق اللي من اللّه. ما معي فيه حيلة

إصبر ولو ثوبك من الكتف مشقوق وش عاد. لو ما تحت ثوبك. فنيلة؟

لى من فرجها اللّه. نبي ننزل السوق ونشري من الغالي. ثيابٍ جميلة

(١) قطوف، ع ٢٧، ص١١٣.

(٢) المختلف، ع ٨٥، ص٨١.

ونشري لك السيكل مثل حقّ مرزوق ويجيك. ولد جيراننا. ما تجي له
الامثال قالت: كلّ مطرود ملحوق والكون واسع، والليالي طويلة[1]

لا داعي للإحراج

علاقة الشاعر سعود بن جمعان بالبنوك بالغة السوء، وقد نشرت في الجزء الأول من المستطرف النبطي أبياتًا له في هذا الموضوع، وفي هذه الأبيات الجديدة يعبر عن علاقته مع جهاز السحب الآلي، والوضع المزري التي وصل إليها رصيده البنكي، فيقول:

أنا لقيت البنك مثل. اصدقايا ما يقضي الحاجة. ليا جاه. محتاج
أمس الضحى. دوّجت بين ارفقايا كلٍّ عطاني بالمعاذير. منهاج
ظنّيت. باقي في رصيدي. بقايا وحرّكت. ناصي حارس البنك هجّاج
دقّيت رقمي صح. ما به روايا وطلع على الشاشة: لا داعي للاحراج[2]

أبو دراهم

يبدو أن حالة الشاعر الملقب بـ منقاش على شفا الهاوية من الناحية المادية والعاطفية. والصحية أيضا، وهو في هذه القصيدة الطريقة يشرح لنا بعضًا من ملامح هذه الحالة، فيقول:

(١) المختلف، ع ٩٩، ص٦١.

(٢) أصايل، ع ٦، منتصف مارس ٢٠٠٣م، ص٧٥.

يا بو دراهم ترى ما هذي بعيشة   شفلي طريقة. تراني صرت وحداني
الفقر. فصّل على قدّي. دشاديشه   من وين. ما لدّ وجهي. شفت ديّاني
ومن الوظيفة. على حروات تفنيشة   والظاهر انّي بخلّيها. على شاني
والهمّ. قامت تناوبني خفافيشه   إليا تجاوزت واحد. جاني الثاني
واليا نخيت الربع. حصّلت تطنيشة   والكلّ منهم يهايط. مير ما جاني
والحبّ. بذّت خفا قلبي. مطاريشه   واكذب، واقول. ابتلشت بكثر خلاّني
والصاحب اللي ذبحني في عكاريشه   حتى على شينه. الماخوذ. خلاّني
وانا تراني كريم، وراعي اوريشة   أبيع واشري، وكلّ الناس تجفاني
ولا انتمي لايّ حزب وعندي اكريشة   لاني شيوعي، ولا قد صرت علماني
لكنّي اطيش. والطيشة هي الطيشة   وانتم على كيفكم، والضرب مجّاني
غديت في عجّة الأيام. كالريشة   يا دبلة الكبد. وين الفقر ودّاني
أرقد وانا احلم تطيح من السما: خيشة   واودّع الفقر. مير الحظّ ما اعطاني
واليا تركت الزقاير. طحت بالشيشة   اللّه يستر. على قلبي وشرياني[١]

معاناة موظف

هذه قصيدة كتبتها على لسان موظف فقير حاقد على الأغنياء من أمثالي بالطبع، وفيها تخيلت كيف ينظر هؤلاء المفلسين الذين يداومون من السابعة صباحًا لنا نحن الأثرياء الذين ننعم بدفء الفراش الوثير

(١) أصايل، ع ٣، منتصف سبتمبر ٢٠٠٢م، ملحق طرائف، ص١٦.

حتى الواحدة ظهرًا.

فإلى كل المفاليس. أهدي هذه الأبيات:

يا إمّا. نايم، والا. شابك على النت ... وانا من السبعة أوقّع حضوري
اللاش. يامرني، وغصبٍ له اذعنت ... غصبٍ على خشمي. أبيّن سروري
أطرد ورا رزقي من الصبح أمّا انت ... فلوسك الخضرا. تضكّ التجوري
عايش على الراتب، ولا قد تديّنت ... وان ما حصل لي الزاد. ما هو ضروري
أدوّر الدرهم مع الفلس. والسنت ... وانته ورا الدشّ الأوربّي تدوري
أنا على ددسن أجارٍ. و. فور رنت ... ورنجك امسبّب زحامٍ مروري
جاتك على الطبطابي كنها: مهربنت ... جاها غناها من غلاء المهوري
يوم انّنا كنّا أبا اسألك: وش كنت؟ ... اليوم ذا دورك، وانا خذت دوري
لا تغرّك الدنيا، وهي خلطة اسمنت ... متجمّعٍ فيها: عدالٍ. وجوري[1]

مدير البنك

توجه الشاعر مبارك عيينان الهاجري لطلب قرض من أحد البنوك، فطلب منه مدير البنك ضمانًا لإعطاء القرض، فقال مبارك هذه الأبيات يصف حالته:

يا مدير البنك جاك اليوم داين ... راتبه بحسابكم. هو راس ماله
لا تحسب انّه ملك. نصف الخزاين ... لا هوب تاجر، والاّ حاكم عدالة

(١) المختلف، ع ١٦٢، يناير ٢٠٠٥م، ص٢٩.

إبـــدويٍّ. مـا مـلا مـخبـاه فـاين — لابـس الـبـسّـام، ومـنـكّس عقاله
واحـدٍ. يمسك سـرا عند الكباين — لا مـعـه شـيـكٍ. ولا يتـى حـوالـة
يا مدير البنك دام الوقت شاين — خـلّـوا المسلـم. عـلى دربـه وفـالـه
ليه تكتب بند. من بند الضماين — قيمة الـرجّـال. من قيمة اريالـه؟
التعمّد بالخطا. مثل الغباين — عـلّم الـلـي سـجّـلـوهـا بـالـعـمـالـة
دامها بيني، وبـين اغلى الزباين — من رصيد المرجلة. والاّ الشكالة
واللّه انّ نـاخـذ. وتجّــارك تعاين — واحـدٍ. ينطح مية تاجر. لحاله[1]

عيشة رفاهية

يكشف لنا الشاعر موسم سفر القثامي أوراقه المادية معبرًا عن تمنياته بالثراء والسلطة، وبين القوسين يذكر اسم أحد الأثرياء، ولكنه – فيما يبدو – خشي من سطوة ذلك الثري، فأخفاه عنا، ولذا بإمكان القارئ أن يضيف الاسم الذي يراه بشرط أن يتماشى من وزن الأبيات، وهذه قصيدة القثامي:

لـو أنّ مــال .. وثـروتــه. عـنـدي — تغيّر. الشكل، والمنطوق، والهيّة
واكون في وضع ثاني. يا كثر. جندي — أعيش في المجتمع. عيشة رفاهيّة
واصير عند القبيلة. شيخ وافندي — متّكي بمركاي، والحاجات. مقضيّة
والناس حولي تلبّي حاجتي. شندي — ما تعرف المرتزق. من صاي في النيّة
والاّ. فريقٍ يفزّ لخدمته. جندي — لـى سمع صوته: ثبت واصرف له اتحيّه

(١) المختلف، ع ١٢٢، ص٥٧.

ميرالبلا. يا صحيبي. باردٍ زندي الدخل محدود. ما يكفي مقاضيّه

مطلوب حتّى من البنغال، والهندي غير. التليفون، والكهرب. مع الميّه

وراعي الفواكه. مع الخبّاز. والمندي وراعي البقالة. عميلي طايحٍ فيّه

كنّي موظف على الأجور. بالبندي لـى زلّ ربـع الشهر. افـرّك يديه

لاني بتاجر، ورقم حساب. ما عندي ولا شفت لي حرفةٍ. مثل الشريطيّة

ولا به عقارٍ. عليه اصير. مستندي ولا بعت في ديرتي. مثل الحراميّة

يرزقني اللي. بغيثه يحيي الصمدي رزقه يجي. ما يردّونه. حسوديّة[1]

لا بيجر ولا جوال

توجه هذا الشاعر الذي لا نعرف اسمه للتسجيل في السلك العسكري، ولكن طلبه رفض، وعاد ليشكي من ضعف أحواله المادية بسبب البطالة، فيقول:

ألا يالله عفوك. لا معي بيجر، ولا جوّال

ولا عندي وظيفة، والتجارة فاشلٍ فيها

ولا عندي شهاداتٍ، ولا حرفة تسدّ الحال

ولا حظٍّ كبيرٍ. لى اخطت الجرّة. يقدّيها

مخابي الثوب تومي. ما دخلها من زمان اريال

بها فاتورة الكهرب، ولا يمديني اقضيها

(١) منتدى المرقاب.

على ذيك العراوي. تتعب الحادي مع الجمّال

ثلاث اشهور. فالورشة، وشهرينٍ مغطّيها

أبيها. لو تجمّل يوم. واجلبها على الدلاّل

يجيها واحدٍ. حظّه مثل حظّي. ويشريها

نصيت العسكريّة يوم. قالوا للنظام. ارجال

وقدّمت الملفّ، وصورةٍ. متشخّصٍ فيها

خذا الأوراق منّي. واحدٍ ما عند ابوه. ادلال

سلوم الناس واهل المعرفة والطيب مخطيها

قراها. في دقيقة. والتفت عجلٍ عليّ. وقال:

شهادتك العظيمة. يا ولد. وين انت مخفيها

هزيت الراس. ما عندي تقول اني من البنقال

وقمت احبّ خشمه، واطلبه: باللّه. تمشّيها

حذفها من يده. شين الطبيعة والنبا والفال

وقال: ازيَن. تعوّد صوب نوقاتك. تعشّيها

تناوشته من الكرسي وعفت الحلّ والترحال

وضربته بالبيالة. عقب ما بيّحت. شاهيها

خذوني للسجن. لا نيب. لا ظالم. ولا محتال

مجرّد واحدٍ. جا. يكحل عيونه، فيعميها

ويوم انّي خرجت اقفيت لارض الله وسيع الجال

على برٍّ. هواه يداوي العلّة. ويبريها

أدوّر قصعة الجربوع، والضب الفتي يختال

والارنب يا شفاة الروح ما احلاها وطاريها

بلا كهرب. ولا بيجر. ولا غازٍ. ولا نقّال

قوانين الحضارة. لا تبي شوفي. ولا ابيها

الأسهم

هوامير السوق

انشغل الناس في دول الخليج بسوق الأسهم، وصارت أحلام الثراء الفاحش تداعب الجميع، ولكن سرعان ما تبددت تلك الأحلام مع موجات الهبوط المفاجئ، وهذه مخاطبة شعرية وجهتُها لبعض المضاربين الذين لعبوا بأسعار السوق:

من شاف لاب توبّك يظنّك. معاهم　　هامور من أكبر هوامير. هالسوق

تبعت شورك واحسبك شخص فاهم　　بيّعتني بيتي، وبيّعتني. النوق

والمشكلة. أثرك. مجرّد: مساهم　　تطرد، وتحسب كلّ مطرود. ملحوق

تحلم بحلم الأغنيا. وانت واهم　　قلت: العمر. مرّه تحت. مرّةٍ فوق

تمشي بليلٍ. أظلمٍ. غلس. داهم　　وتظنّ من بعده. صباحات وشروق

ذولا. ضحاياك المساكين. كاهم　　شاتم. ومشتومٍ، وفالق. ومفلوق

فقرٍ. تحاوطهم، وحزنٍ. ملاهم　　والسجن. ينطرهم على ديون وحقوق

والله. لّو انّك. تجيني وتراهم　　متكوّمينٍ. كنّهم. خبز محروق

وش جابهم؟. يا ليت ربّي وقاهم　　من سوق الاسهم وانقلابات هالسوق

واليوم طاح السوق طاح ووطاهم والـكلّ. يشكي. بين بايق ومبيوق
تـبـخّـرت أحـلامـهـم، والـدراهـم طارت، وصارت دونها ارعود وبروق
اللون الاحمر عقب الاخضر كواهم والسوق قوّع، والسبب لعب مطفوق[1]

مأساة مساهم

جاءتني هذه الأبيات من الزميل الشاعر الحميدي المريبيط، وهي تتحدث عن مآسي المساهمين في البورصة السعودية، وفي الكويت وبقية دول الخليج عندنا الحال من بعضه لذلك لنقرأ هذه الأبيات المأساة:

لى خاب ظنّك. ف المكيرش، وطيبة مالك مشاريهٍ. على سهم سابك
واليا لحقك بـ شركة الغاز ريبة إنحاش. باللي باقيٍ في حسابك
لا تطاوع الهامور ترضى الغليبة تبيع في تالي زمانك. ثيابك
ثم قل لمن ورّطك. ربّي حسيبه يا جعل يسري به. زمانٍ. سرا بك
ثم جمّع فلوسك، ودوّر خطيبة بنتٍ تعيد اللي مضى من شبابك
وش لك بتطريد المكيرش وطيبة اللّه. يرحم عودك اللي هقا بك[2]

مساهمة بسيطة

---

(١) المختلف، ع ١٧٧، إبريل ٢٠٠٦م، ص٣٩.

(٢) المختلف، ع ١٧٣، ديسمبر ٢٠٠٥، ص٣٢.

ساهم هذا الشاعر الذي رمز لاسمه بـ نكشان جون المنفلت من حائل مساهمة بسيطة في سهمي شركتي إسمنت ينبع والمكيرش للمواشي، ولعله أحب أن يستلم إيراد أسهمه بصورة عينية، فكانت هذه الأبيات الطريفة من نكشان:

ساهمت ابا اتجر مثل غيري من الناس	ورجمت انا الدجّة بسبع احصواتي
لوَنّ راس المال. من بنك الافلاس	بنكٍ. يسلّف كلّ مفلس. سواتي
يقرضك. ما يكفلك عابس وعبّاس	ويمكن. يجيب القرض لك. بالفلاتي
والحمد للي خفّف الكرب والباس	تغنّوا الركبان. بمساهماتي
باسمنت ينبع لي يجي. عشرة اكياس	ولي بالمكيرش حول خمس. اكمخاتي[1]

سهم الغاز

بعد أن اشترى الشاعر مشعل البراق عددًا محترمًا من أسهم شركة الغاز كتب هذه القصيدة التشجيعية لينهض همم ذلك السهم، ويحثه على الصعود الخارق على طريقة مشجعي كرة القدم، فيقول:

يالغاز. دوك القصايد فيك قلناها	صوغ الذي. قد نظر بالعين. تدبيلك
غرّ القوافي. حكمنا فيك. معناها	وانته سهمنا، ولا به من يحالي لك
أنته سهمنا غرام النفس، وامناها	زيزوم قسم الصناعة عدلك، ومِيلك
وانته سهمنا ليا من. غثربوا ماها	تارد. ليا قهقروا. والجمّ يصفي لك
والفزّة اللي على الشاشات. محلاها	عادتك. يا منعش قلوبٍ. تباري لك

(١) فواصل، ع ٦٠، ص٩٠.

غنّى المغنّي، ونسبة فوق. نبغاها　　عشرين نسبة. تقفّل. وانته بحيلك
تغني محافظ معك. قد طال مغزاها　　باذن الولي. يا عقيد السوق ندعي لك[1]

صالة تداول

توجه الشاعر ناصر تراحيب لإحدى صالات تدول الأسهم في السعودية، وقد شجعه ما رأى هناك من إقبال الناس على شراء الأسهم للدخول في تلك المعمعة، ولكن النتيجة كانت مأساوية حيث هبطت الأسهم، وتحول اللون الأخضر الدال على الصعود إلى الأحمر المنبئ بالخسارات الفادحة ليخرج شاعرنا مديونًا مفلسًا، ويعبر عن حسرته بهذه الأبيات:

سيّرت بالصدفة. ل صالة تداول　　ولقيت ناسٍ. بين صاحي ومجنون
أحوالهم. ما بين ضحك، وولاول　　ذولا مذاهيلٍ. وذولا يصيحون
وعيونهم. منصابةٍ بالتحاول　　من كثر. ما هم ينظرون التلفزون
هذا يجيب اوراق، وآخر يناول　　والوضع متقلّب، ولا هو بمأمون
العسكري، والمدني، والمقاول　　الكلّ. فيها صار. مغرم ومفتون
ومن النحاسة قلت اجرّب واحاول　　يمكن يجي فالمحفظة. كمّ مليون
وقضيت لي. أيام. فيها أزاول　　بيع وشرا، واللون الاحمر. هو اللون
دخلتها. قدّام. اقدّم تساول　　ولقيتها. من دون ضابط وقانون
قانونها: التاجر. يحبّ التطاول　　وفيها الفقير يعيش. من دون في دون

(١) منتدى المرقاب.

وتحطّم الحلم، وفقدت التفاول أمسيت عندي مال. واصبحت مديون[1]

بين الأماكن والمواشي

اشتهرت أغنية الأماكن للمغني المعروف محمد عبده، وقد كتب أحد الشعراء هذه الكلمات الغنائية على نفس منوال الأماكن لتتماشى من أحوال سوق الأسهم، وقد ضمّنها الكثير من أسماء الشركات السعودية، وبعض المصطلحات البورصية، فيقول:

المواشي كلّها مشتاقة لك

والقصيم اللي انرسم فيها خيالك

واللجين اللي سرى بروحي وجالك

ما هو بس عمّو فتيحي

المواشي كلّها مشتاقة لك

المصافي ما تذكرني بشي

حتى صدق ومعدنيّة فيها شي

لو تغيب الجوف نادك ما تغيب

شوف حايل

(١) منتدى المرقاب.

آآآه. من تطري علي

المواشي كلّها مشتاقة لك

المؤشّر من نزوله. ذاب فيني كلّ صوت

والتذبذب من جنانه. ارتعد فيني السكوت

صرت خايف لا تجيني

نسبة يقفل فيها عرضي

وكلّ اموالي تروح

آه آه. آه لو تدري حسابي

كيف أيامي بدونك

تبقى في البنك وتروف

آه. آه. آه

من ثمار وين الثمار

وانا قلبي من نزل. ما عرف طعم الأمان

ليش كل ما جيت اسأل. هالجهاز

أسمع الشاشة تقول:

ما هو بس عمّو فتيحي

المواشي كلّها مشتاقة لك

المبالغ. اللي ضحّيت. انا فيها

مقترض منها وابيها

بس. لكن. ما لقيت

جيت قبل العصر يبرد

قبل حتى يذوب في جنح الظلام

واشتريت.

كنت اظّن السوق جامد

يرتفع. لو بس شوي

كنت اظن الربح واجد

وآخذ معهم. شوي

وكنت اظن، وكنت اظن

وخاب ظنّي

ما بقى برصيدي شي[1]

أسهم بالفصيح

(١) منتديات الحلم العربي.

من قصائد الأسهم هذه القصيدة الفصيحة، والتي تجعلنا نتجاوز المحور النبطي الذي تدور فيه قصائد الكتاب لطرافتها الشديدة، وقد كتبها شاعر لا نعرفه، وقد وصف تجربته الشخصية من سوق الأسهم السعودية، فقال:

جلستُ مع القوم. في زاوية ... كأنّي غريبٌ. من البادية
أراقب أسهم سوقٍ، وقد ... بُهِرْتُ. بشاشتها الزاهية
إذا برقتْ. أخضرًا. صفّقوا ... وصارت زغاريدهمْ عالية
وإن نزفتْ. أحمرًا. لا ترى ... لديهم. سوى أدمعٍ جارية
أُحَمْلِقُ. في كلّ سهمٍ، وما ... عرفتُ اللجين من الماشية
خجلتُ. أسائل هذا وذاك ... ولم أدر. عن سوقهم. ما هيه؟
ولكنّني هِمْتُ. عِشقًا بها ... وأدمنتُ. جلستها السامية
فقرّرتُ في لحظةٍ. خوضها ... وأودعتُ. في سهمها. ماليه
فجاءتْ. بأرباحها. جُملةً ... تَدُرُّ. كما السيلُ. من رابية
فأدركتُ. أنّ الغنى فرصةٌ ... وضاربتُ. في الأشهر التالية
ومالِيَ. يزداد كمًّا، فلا ... أرى الفقر. يقربُ من داريه
وداعًا. أناديه. من فرحتي ... سيُقْبَرُ. في سَبْسَبٍ. نائية
أنامُ الليالي. قريرًا. على ... وسادة آمالي الراقية
وأحلمُ. كالطفل. أنّي أطير ... وأمرحُ. في جنّةٍ عالية
وعندي قصورٌ. على شاطئٍ ... قطوفُ. حدائقها. دانية

هنا لكزسٌ، وهنا كدلكٌ ... كذلك مرسيدسٌ غالية
وزوجاتي الأربع الطيّعاتُ ... يغازلنَ قلبي. على الساقية
فأسرحُ. أمرحُ. في عالمي ... وتوقظني الرفسة القاسية
من الزوجة الأمِّ. أمِّ العيال ... ألا اترك. وسادتك الخالية
لقد أزفتْ. ساعة الافتتاح ... فقمْ. إنها الزوجة الثانية
شكرتُ. لها رفسةً. أحدثت ... بخاصرتي. كدمةً قانية
سأذهبُ للسوق. رغم العنا ... وأجمعُ. أرباحي الآتية
فلمّا وصلتُ. بشوقي لها ... ونفسي بما حقّقتْ. راضية
ضربتُ. قسمتُ. جمعتُ، وما ... طرحتُ، فأسهمنا نامية
وفاجأني الانهيار الذي ... أتى. مثلما صرصرٍ عاتية
تدحرجت. الأسهم الواهيات ... هباءً. لتسقط في الهاوية
وصفّق قلبي. بين الضلوع ... وهُدَّتْ. قواي، وأركانيه
نُقِلْتُ. إلى البيت. في غَشْوَةٍ ... وكانتْ. هي الضربة القاضية
فها أنا خرّفتُ. في ساعةٍ ... وصُغْتُ. من الخَرَفِ القافية
إذا طلب الأهلُ. كرتون ماءٍ ... أروحُ. إلى السوق. في ثانية
وأرجعُ. كالبرق. في لحظةٍ ... بكرتون زيتٍ. من العافية[1]

---

(١) منتدى عالم الأسهم.

الحظ

بيع الحظ

من يقبل بشراء حظ غارق في نومته الطويلة، وفي هذه الأبيات لشاعر لم نهتد لمعرفة اسمه معالجة لهذه المشكلة العويصة:

واللّه لو انّ الحظّ. يجلب للاسواق   لابيع حظّي. ما ترددت. ساعة
عشرين عامٍ ما تحرّك. ولا فاق   في مسدحه كنه الفراش الوداعة
ما ترفعه فزعة، ولا ينهضه ساق   ولا له شبيهٍ. في حظوظ الجماعة[1]

الملايين

انتشرت فرص الفوز بالملايين مع شركات سيتي وكول، وبرنامج من سيربح المليون، والكنز حتى صارت أحلام الملايين تداعب عيون الكثيرين، وهذه قصيدة لشاعر نجهل اسمه، وقد تعرّض بسبب هذه الأحلام لخسارة مادية كبيرة - فيما يبدو، فقال هذه الأبيات:

(١) المختلف، ع ٨٠، ص٥٥.

فكّرت مع نفسي، وانا اقول: معقول! كيف اربح المليون من أيّ ديرة؟
مليون من سيتي ومليون من كول ومليون قرداحي ومليون غيره
دقّيت رقم الكنز، والكنز مقفول متشابكات ارقام دونه. كثيرة
لا حول. يا دنيا الملايين. لا حول لعبة كبيرة في زمنّا. كبيرة
بارفع قضية عاجلة ضد مجهول خسران في الأرقام. مليون ليرة[1]

باريس ورفحا

ذهب الشاعران فهد عافت وغازي العكشان إلى أحد مكاتب السفريات لحجز تذكرة طيران للسفر إلى مدينة رفحا في رحلة داخلية، فوجدا أمامها مسافرين يحجزون للسفر إلى باريس، وأمام هذه المفارقة قال الشاعر فهد عافت هذين البيتين الطريفين:

الحظّ. لى صابه التفليس يا شيخ. والله. ما يصحا
الناس تحجز على باريس وانا وغازي. على رفحا[2]

سوايا العدو

يعبر الشاعر سليمان المانع عن مشكلته مع تقلبات الدنيا، وسوء

(١) المختلف، ع ١٢٠، ص٧١.

(٢) المختلف، ع ١٢٢، ص٥٦.

ظروفه، وجنايته على نفسه أحيانًا بهذين البيتين الطريفين، فيقول:

مدري عن اوراقي ولا ادري ش اسوّي   حتى عديم الراي. صرت اسأله راي
قمت افعل بنفسي. فعايل عدوّي   لا و.ايخسا ما هو يسوّي سواياي[1]

(١) الغدير، ع ٣٠، ص٥٣.

السفر والسياحة

زل ام سي

زل ام سي قرية جبلية في النمسا، ولي صديق اعتاد أن يقضي إجازته فيها رغم أن تاريخه وحالته المالية لا تسمح له بالتصييف حتى في مزارع الوفرة، فخاطبته بهذه الأبيات، ولاشك أنها تعني آخرين كثر من مصيّفي آخر زمن.

قال عندك تاكل. قال لا!. قال عندك تصيف بزل ام سي. قال إييه!

يالصاحب اللي في زَلّمَسي تصيّف   اللّه يرحم جدّك اللي. أَخَبره

مسكين. ما شاف بحياته. مكيّف   عسى. تهفهفه النسايم. بقبره

يالضبّ وش خلاّك ذرب ورهيّف   ما تحتمل. حرّ، ورطوبة، وغَبرة

ودّك. تقلّد الاثرياء، وتزيّف   لساعتك ألماسٍ، ومسكنك. شَبرة

عمرك غدا. خمسين عامٍ. ونيّف   وتماشي الجاهل. تَحسب انّك. كُبره

هيّف علينا. كان ضيّعت. هيّف   نسنّعك. لو كان ما فيك. دبرة

خذ النصيحة، واشتري لك خريّف   تكسب قلوب الناس. في كمّ هبرة

ويقال عنك. الطيّب اللي يضيّف   وتصير لك في ذبح الاغنام. خبرة

أَخيـر. مـن لـو كـلّ عـامٍ تصيّف   وتاخذ زَلّمسي من هالاشكال. عبرة[1]

أبو حمدون وبرمّانة!

مع نسمات الصيف الجميل، وحزم حقائب السفر استعدادًا للتصييف كل حسب قدرته. قلت هذه الأبيات، وفيها تحية لبلاد أحبها.

ومن الغريب أن هذه القصيدة قلتها أحسد من يصيّفون في لبنان، وقد نشرت في نفس الشهر الذي شنّت فيه إسرائيل حربها على لبنان في صيف ٢٠٠٦م، وعاد أكثر المصييفين هاربين لا يلوون على شيء!

قضّيت صيفك. بين ابو حَمدون، وبُرمّانه

وانا. مصيّف بـ النسيم، وقهوة الشلاّلي

العجّ. معمي ناظري. مع شمسه الحنّانة

وانته. تمشّى بالخضار، وتسحب الموّالي

إنته. تغنّي من طرب: يا ليل لا. يا دانه

وانا. أغنّي بالغثا: يا همّلالي. لالي

الناس حولك مسفهلّة، والعرب فرحانة

والجلسة اللي بالطرف. فيها القنص. حَلاّلي

لا. وا. حلالا. جلسةٍ بـ السولدير الآنه

لو تزعل امي. مع أبويه. وامرتي. وعيالي

(١) المختلف، ع ١٥٦، يوليو ٢٠٠٤م، ص٣٧.

مبطي، وهيّا خاربة، وما دامها. خربانة

برجع من السفرة. لباب المحكمة. طوّالي

لو ياقف الديّان لي. راسه تحت كرعانه

راحت فلوسه بالمصيف اهلين. كيف الحالي

لبنان دار الصيف ياللي تعرفون ازمانه

فضّلْه ربي. بالجمال، وبالمزاج العالي

وان ما حصلْ لي فيه. مصيافٍ على برمّانه

ما هيب شينة. جلسة الدانة أو الشلاّلي[1]

ذهاب وعودة

يحكي لنا الشاعر رحيم الغنامي عن رحلة محبوبته الثرية إلى فرنسا، ويغرق في وصف طيّار رحلتها، والطائرة التي نقلتها إلى مدينة النور، وهذه بعض أبيات قصيدته الطريفة:

قصّت تذاكرها. ذهابٍ وعودة　　على فرنسا رافقتها السلامة

دار الفرنسي كلّ عامٍ ترووده　　وانا. يا طيبي. لى وصلت المنامة

اللّه يسلّم عودها. اللي تقوده　　وراه. ما صيّف بها. في الثمامة؟

ياخذ بها ايّام، وليال امْعدوده　　أخير له. من منتجع. صيف عامه

حجز مقاعدهم بفايض نقوده　　هي واختها اللي دون منها. ومامه

(١) المختلف، ع ١٨٠، يوليو ٢٠٠٦م.

فاللي عليها من ورا ختم جودة سيفين والنخلة يا حيّ العلامة
يقودها اللي نعم به. وبجدوده خواله عتيبة، وشمّر عمامه
والبدلة اللي جابها من جهوده ما هيب بدلة حارس أمن وسلامة
إشارة الكابتن. على احدى عضوده تضيف له. على الوسامة. وسامة
ما كنّه الاّ ضابطٍ مع جنوده ما له سنة. من حين باشر دوامه
شيّك مراوحها. وفلّل وقوده وأمر. على من معه. يربط حزامه
ثم انطلق. صاروخ واحد. صموده من سرعته في القار. جا له عسامه
وعقب شلعها واستمر بصعوده تقول حرٍّ. شايفٍ له حمامة
عانوه. برج ايفل ينادي عموده بعد اربع الساعات. من استلامه
ووسط المطار اللي توافد وفوده هبط، وودّعهم. بنصّ ابتسامه
ثم حوّل الشايب، وحلّل قيوده وكشخ بطربوشه، وطشّ العمامة[١]

حادث في مانشستر

كتب الشاعر حزام بن سعود السبيعي هذه القصيدة حين كان يدرس الماجستير في علوم الحاسب في بريطانيا، فاستأجر سيارة يقضي بها مشاويره، ولكن اختلاف أنظمة المرور في بريطانيا عما تعوده في بلاده أدى لحدوث إشكال بسيط مع الشرطة الإنكليزية، وها هو يشرح لنا تفصيلات ما جرى معه هناك:

جيت مانشستر غشيمٍ ما معي شمسيّة غرّق اثيابي مطرها. وابردنّ اعظامي

(١) منتدى المرقاب.

أنتفض. من شافني يقول ﮱ جنيّة يوم صار الثلج. من خلفي. ومن قدّامي
من نشدني. قلت: طيّب، والعلل مخفيّة واطي على هوى نفسي. بعرض اقدامي
رحت بستأجر فيات، ورخصتي دوليّة جا دركسونه يمين، وصار دفع امامي
وسقت ﮱ شارع رشم وامشي حواليميّة إمتيامنّ. لكن الشارع نطحني. حامي
واصدمت من سبّتي عجوزٍ اعليميّة قامت اتصايح، وتلعن ساعتي وايامي
ثم نحشت، وقلت: ربي عالمٍ بالنيّة تحسب انّي هنديٍ والا بعد فتنامي
والحقتني نجدةٍ. تسوقها . شرطيّة !من زراق عيونها. ظنّي جرحت اصيامي
قالت انت اللي عكست الشارع قبل شوية عطني اثباتك، وكلّم. يا غريب. امحامي
يوم شافت صورتي. بالغترة المكويّة إسألت: تملك من البترول. بيرٍ خامي؟
قلت: انا ملكي قليبٍ. فاسفل الرمحيّة هادم الوادي طرفها. يوم سال العامي
إن بغينا حفرها. ما فيه ميزانيّة !وان ورد ذودي عليها. صدرنّ احيامي
وسامحتني بنت ميجر يومها نشمية واعذرتني. من شعوب العالم المتنامي
وصرت اخلّص لازمي مشيٍ على رجليّه والصلاة اركض لها ﮱ المركز الإسلامي[1]

أم سعود

إذا كنت ﮱ لندن. ضع كرسيًا عن الماربل آرش، وهناك تطل ﮱ وقت واحد على شارعي إكسفورد وإيجواررود، وستشاهد المئات من النساء الخليجيات اللواتي تنطبق عليهن هذه القصيدة. التي كتبتها على شكل

(١) المختلف، ع ١٠٥، ص٨٠.

أغنية خفيفة سهلة التلحين.

عاد. غنوا معاي:

وشــــلـــــون. يــــا ام ســعـــود؟ يــــا امّ الـــعـــيـــون الـــســـود
بــــالمـلـــفـــع الـــشـــعـــبـــي. تمـــشـــين بــــ اجـــــوَر رود؟
وشــــلـــــون. يــــا ام ســعـــود؟
وســـــــعـــــــود يــتــمــشّــى ومـمـــــــشّـــــــط الــكــشّـــة
في ســــوهــــو واجــهــتــه يمـــشـــي. تــقــل بـشّــة
وشــــلـــــون. يــــا ام ســعـــود؟
بــالــســــوق لـــــك. صـكّــة واكـــــيـــــاس. مـنـفـكّــة
خــلّــصـــتـــي. الــفــيـــزا والـــنـــقـــدي. والــفــكّــة
وشــــلـــــون. يــــا ام ســعـــود؟
ســـــــــــؤالٍ. مـحـــنـــدِق طـــيّـــب. كــمــا الــبــنــدِق
عــقـــب الـــفـــلـــس هـــذا مــــن يـــدفـــع الــفــنــدق
ويـــرجّـــع ام ســـعــــود؟![1]

لقاء وسط لندن

دائمًا. ومع بداية الشتاء تهب علينا هبات الرومانسية، وفي إحدى الصيفيّات التي لم أتعد البلاد فيها ذهبت بالخيال إلى لندن، وحدث

(١) المختلف، ع ٩٩، أكتوبر ١٩٩٩م، ص٤٢.

لخيالي هناك هذا الموقف التي شرحته في الأبيات الآتية:

يا نقابٍ. شفته امس. بوسط لندن	بين إجورْ رود، واطراف الحديقة
غربي الكنتاكي اللي جعل يفدن	سندويشاته. غناديرٍ رشيقة
راجع من السوق. يا مخلوق. فردًا	لابسٍ بدلة رخيصة. بسّ انيقة
والبشر. من كلّ دين، وكلّ معدن	ما حدٍ. يعرف عدوّه. من صديقه
والبني: لبسًا، وأزوالًا، وقدًّا	فيهن من الشهد لونه. مع رحيقه
لين. شفت اللي يهدّ القلب. هدًّا	شيّ. يستاهل فوادي، و. يِليقه
يعربيّة. من أصل. أبًّا، وجدًّا	للشرف معها. علاقاتٍ وثيقة
جدّها: راعي العصابة، والمرودن	ناقل الموزر، ومارتين العتيقة
ما خدعها. كلّ مطفوقٍ. تمدّن	ولا غواها الماس، واعماها بريقه
فوق هذا. اعيون. أغضن. ثمّ صدّن	ضعت فيهن. بالخيال، وبالحقيقة
صرت. ما بين. المخبّل، والمسودن	أضحك، وأبكي، واحاسيسي رقيقة
إنسفهت وصرت خوش اوليد وابدًا	مبتسم. كلٍّ يحسب انّي رفيقه
شايبٍ. فيني. على غرّة. تولدن	وتايهٍ. فيني. عرف يمّة طريقه
طارت اعيوني بها، والقلب دندن	أغنيات العشق، وافراح الموسيقه
لستُ عاشق. بل أنا مغروم جدًا	في فؤادي. شبّت اعصير. الحريقة
يا بنات الروم عن وجهي تعدّن	شافت اعيوني جمالٍ. ما أطيقه
دام دابي في جرابي. لا تشدّن	خافقي المطعون، والطعنة غميقة
عقب سِمني. با غَدي. عظمًا وجلدًا	لين معشوق الهوى. يرحم عشيقه[1]

(١) المختلف، ع ١٤٨، نوفمبر ٢٠٠٣م، ص٣٣.

راجع من الإجازة

نحن معشر المدرسين محسودون على إجازة الصيف الطويلة، ولكن لا أراكم اللّه حالتنا في الأيام الأخيرة من تلك الإجازة حيث نحاول استغلال كل دقيقة قبل أن نعود لأيام المدرسة، ولحظات الوقوف صباحًا في طابور الصباح، والدوران في دوامة الحصص المدرسية.

وهذه أبيات قصيرة قلتها، وقررت أن أنهي بها عطلة الصيف التي انتهت سريعًا دون أن نشعر بها، وهي وداعية لأيام النوم الجميل:

وش فيه وجهك منقلب. يا سليمان؟	تِقلْ. مدرّس راجع من الإجازة
عدّت ثلاث شهور. من غير حسبان	تبكي عليها. كنّ عندك جنازة
صيفك قضى. ما بين نايم وسهران	ولا استفدت الا ّ. الغثا والطنازة
في ديرتك قضّيتها. يا كحيلان	مِتمركي بمقهى. قديمٍ طرازه
الصيف ما هو صيف مفلس وطفران	اللي يحصّل بالسِّفلتْ. الغرازة
الصيف صيف اللي قضى الصيف طربان	مطار هيثرو خاتمينٍ جوازه[1]

شمال العجوزة

التقى الشاعر محمد السليس بمحبوبته المتمدنة في أحد شوارع

(١) المختلف، ع ١٧١، أكتوبر ٢٠٠٥، ص٣٦.

القاهرة، فوقف يتغزل بها ممتدحًا البلاد التي جمعته بتلك الفتاة، ويقول:

عسى المطر. يسقي شمال العجوزة   من شارع الدقّي إلى حدّ الاهرام
الشارع اللي. حيّرتني رموزه   عجزت افرّق. ف الحقايق والاوهام
الصيد فيه. ولا قدرنا نحوزه   مشغلني الهاجوس. من عدّة ايام
خلّي هناك. ولابسٍ له بلوزة   ما يلبس المشلح. ولا فوقه. الثام
من شاف زوله. يفتكر في جنوزه   ما يلبس الاّ جنز ما يلبس الخام
ولا ياكل الاّ. برتقالة وموزة   ويرتاح باله. عند ترديد الانغام
هذاك عايزني. وانا صدق اعوزه   اللّه يصبّرني إلى عطلة العام
ترى مصر ما كلّ رجلٍ يهوزه   هذا الوعد. يا راعي الوعد. قدّام
ديرة جمال. اشجار،، خوخٍ ولوزة   شارع عُرابي فيه يسوى له الشام[1]

طلعة عزر

في الربيع، وجوّ طلعات البر، والمخيمات قررت أن أشارك تلك الأجواء بهذه القصيدة، وهي تعبر عن حالات كثيرة لأناس عديدين ندموا على اليوم الذي طلعوا فيه للبر مع رفقة لم يحسنوا اختيارها.

فللمتورطين أهدي هذه القصيدة التي كتبتها من إلهام رحلة متخيلة لم تحدث قط:

ألا. يا طلعةٍ. صارت عَزاري   مع الخبلان حُمران العتاري

(١) منتدى المرقاب.

طلعنا للربيع. بيوم عطلة   وثوّرنا. على جيبٍ سفاري

أنا، وخالد، وابو ناصر، وراشد   وابو سعد، وعلي، وفهد، ومشاري ،

توكّلنا على اللي. ما يخلّي   عبيده. يوم جنّاتٍ وناري

تعلوينا على المطلاع لكن   لقينا القاع. ممْحلة الأثاري

وشرّقنا، وغرّبنا. إلى من   وصلنا ديار. تزهى بالخضاري

وقلنا. نبني الخيمة. بهمّة   واثاري الربع. يا ساتر. أثاري

فلا طقّوا وتد. بالعمر. مرّة   ولا ناموا. على رمل البراري

واذا به شغل. قالوا: ما علينا   وكلّ يقول: ما لي. ويش كاري؟

بَدو. لكن. بَدو بالاسم. يمكن   بداوتهم. من النوع التجاري

على نيدو، وسريلاكٍ تغذوا   ولل بامبرز بالقصة. طواري

ألا يا اجيال. ألفينٍ وستة   تعدّيتوا على اجيال الأتاري

مراجلكم: بلوتوثٍ، وشاتنغ   وقزٍّ. بالسياكل والقواري

إذا ما بنشر التاير عليكم   طلبتوا نجدة رجال الطواري

حفظتوا ارقام توصيل المطاعم   تركتوا حفظ مسلم والبخاري

نسيتوا سَلْم جدّانٍ تقافت   لمنازلهم. تذرّيها الذواري

واعود لطلعة البرّ الكئيبة   مع ربعٍ. عِليميّة صحاري

وواحدهم من الدجّة كأنّه   بسنّارة. يبي يقنص حباري

وثانيهم من الدجّة كأنّه   يبينا. نفلتر امياه الخباري

وثالثهم من الدجّة كأنّه   يبي انترنت. في هاك المحاري

ورابعهم من الدجّة كأنّه   تقل داري، وهو ما هوب داري

وخامسهم من الدجّة كأنّه		ينام، وقعدته وقت العصاري
وسادسهم من الدجّة كأنّه		مكينة ددسن. بهيكل فَراري
وسابعهم من الدجّة كأنّه		تحطّه للمهابيل. استشاري
ويا بعد السنع. والفهم عنهم		كبعد الصين عن جزر الكناري
قضيت العطلة في. لا لا، ولا لا		مرارٍ. في مرارٍ. في مراري
ألا يا طلعةٍ بالعزر. راحت		وللهمّ بملامحها. مواري
فتوبة. ثم توبة. والف توبة		حذاري. ثم حذاري. ثم حذاري
عن الطلعة مع شلّة زلايب		وأرجل منهم. احصيصة وعذاري
وختم القيل. يا سامع كلامي		صلاةٍ للنبي. ليل ونهاري[1]

إلى جدة

عزم الشاعر مشعل عوض على السفر لجدة، ولما وصل لكاونتر المطار لم يجد تذكرة السفر، فقد نسيها مع أحد أصدقائه الذين أوصلوه للمطار، وفشلت محاولاته للاتصال بذلك الصديق، فاضطر للعودة من حيث أتى، وهو ينشد هذه الأبيات:

اللّه يسهّل. على اللي رايحٍ جدّة		وامراحنا اليوم. بـ الجهرا وخيطاني
عز اللّه انّي. مُوصّى. صار لي مدّة		واصبحت مثل العور. في دار عميانى
حسبي على اللي تلقّف، والسفر لدّه		نسى التذاكر بمخباته. وخلاّني[2]

(١) المختلف، ع ١٧٥، فبراير ٢٠٠٦م، ص٣٥.

(٢) المختلف، ع ١٠١، ص٧٥.

الخطوط السعودية

كان الشاعر غالب الشريف متوجهًا من أبها إلى الطائف لحضور إحدى المهرجانات الشعرية، ولما كان حجزه انتظار، فقد بقي في المطار منذ الصباح حتى الثالثة عصرًا حيث تمكن من السفر إلى جدة، ومنها ذهب بالسيارة إلى الطائف، وخلال الفترة التي بقي ينتظرها نظم هذه الأبيات يشرح فيها معاناته تلك، فيقول:

تُمرّ. الدقايق والثواني، وانا محتار   تقول انّها تمشي. بي. شويّة. شويّة

أنا في المطار متكّي. وحجزي. انتظار   وابيهم، وهمّ. الظاهر ان مالهم. نيّة

وانا واللّه انّي. رجل أقشر. ودمّي حار   وبنشب. لمندوب الخطوط السعوديّة

أبا اركب لو كان اركب على كرسي الطيّار   أنا دافعٍ حقّ التذاكر: ثَلَث ميّة

بروح. آتمشّى، وآتونس. مع الشعّار   ألايّام. دوّارة. والاعمار. عاريّة

يقولون. لي مشوار واللّه. مهب مشوار   هَذي الفرصة اللي. ماتجي. بالطلبيّة

وانا ان كان حجزي ما تأكّد من المطار   تركت المطار. ورحت للحفل. رجليّة[1]

مطار القريّات

انتشرت عبر البلوتوث في الهواتف النقالة قصيدة بصوت رجل كبير

(١) منتدى المرقاب.

في السن، وهو سليمان بن مطرود الشراري، يتحدث عن رحلته الأولى في الطائرة، وفيها يعبّر عن خشيته من هذه الوسيلة المخيفة للسفر، فيقول:

ودّعت ناجح من مطار القريّات　　يوم اركبونا الطايرة، واشلعتنا

لفّت ودارت وامرجت بين لحظات　　لولا الكراسي، والحزِم. ربّطتنا

طاروا بنا حمر العلابي. خواجات　　صغر العيون. اوجيهم هوّلتنا

تكفا. تشهّد يا فهد، واقرا الايات　　الموت جانا، والظروف اجبرتنا

جانا المضّيف. قال: وش في خَدَمات　　قلت: انزلونا. ابطوننا موجعتنا

من قبل. اشوف الغيم دون السموات　　واليوم. اشوفه يا فهد. من تحتنا

عزّ الله انّي. ما حسبت الحسابات　　والاّ. ترى. سيّارتي موصلتنا

يازين ممشى الأرض. لوهي مسافات　　كنّا بـ شِعيب. امجهّزين اقهوتنا

وش جابني. للطايرة، والمطارات　　واللّه. م اعود اركوبها. ان نزّلتنا

لو تنفجر. قامت تذيع المحطّات　　رح عاد. دوّر قشّنا. مع جثثنا

سيارات

تنكر سكس ويل

هذه دعوة لتخفيف السرعة كتبها الشاعر حمود البغيلي ربما بمناسبة أسبوع المرور، ولكن من المؤكد أنها دعوة هادفة للإصلاح، وأبيات ظريفة:

مرّني قبل امس. تنكرٌ سكس ويل   يمشي بسرعة خطيرة. يا حمد
فوق ذلك. شايلٍ حملٍ ثقيل   يوم شفته. دمّي الحامي. جمد
ما ورا السرعة حصيل، ولا جميل   السلامة في التأنّي يا ولد
يا أخي. خفّف من السرعة قليل   وان رفضت. اتشرّف بسجن البلد(١)

هايلكس

يبدأ الشاعر عبد الرحمن مشخص العازمي قصيدته الآتية بوصف سيارته العربانة من نوع هايلكس، والتي يوجهها للقاء محبوبته واصفًا بعض طباعها وجمالها:

(١) أصايل، ع ٢، منتصف أغسطس ٢٠٠٢م، ملحق طائف، ص١١

سـر يـا نـديـبـي عـلـى هـايـلـكـس سـبـعـة وتـسـعـين. يـابـانـي
تلقى عـلـى الـبـاب جـي ال اكـس عـلامـةٍ. فـوق بـيـبـانـي
صـوتـه يـشـابـه لـصـوت الجـمـس يـهـوي. كـمـا اهـواي شـيـهـانـي
مـا وقّـفـه. قـال شـوف الـعـكـس ولا غـلّـقـه زيـت نـيـسـانـي
والـيـا عـطـا لـه. رمـال وطـعـس مـا عـشّـقـه. لمـزة الـثـانـي
يـنـصـي هـنـوفٍ. عـلـيـهـا الـنـفـس في جـوفـهـا تـقـل نـيـرانـي
عـرقي لـهـا. مـن قـبـل قـبـل أمـس والمـوت. في عـيـنـهـا بـانـي
مـا خـلـقـتـه مـا شـرب لـه ببـس يـشـرب عـلـى شـانـكـم. شـانـي
إلـيـا خـرج لـك. تـقـول الـشـمـس نـوره عـلـى كـلّ الاوطـانـي[1]

وانيت المهرّب

أبيات من الشعر الشعبي قيلت في مرحلة كثرت معها قصائد التهريب على السيارات، وفيها يقوم الشاعر بطاح سالم الرجعان بنسج قصة مطاردة بوليسية من خياله، وفيها وصف متقن للسيارة، والحادث المروري الذي تعرضت له، ويعمد من خلالها إلى وصف حاله أو حال مبعوثه:

ألا يا وجودي. وجد من فكّ له وانيت نوي يوفي الأقصاط، ويوفّي ديونه
شحن من خيار البزّ. ما حمّله باكيت خلط له شحنته ترياق ياللي تعرفونه
يوم انّه تعدّى حروة الجبو شبّ الليت درع له بـ جمساتٍ على الخطّ. يتنونه

(١) المختلف، ع ٧٧، ديسمبر ١٩٩٧م، ص٥٣.

يوم انّه عرفهم عرف بالجزم والتثبيت   لفت له اثنين، ودزّ له. قبل يرمونه
وعقب ما تعنّز. صابته رمية التوهيت   تمثنت ضروس القير، وانقصّ بينونه
عـــلـــى واحـــــــدٍ بـــاقــصــي
الـــضـــمـــايـــر. بـــنـــى لـــه بيــت   مليح الوصايف مقدر الصبر من دونه[1]

عادي وتماتيك

يشرح لنا الشاعر سليمان الرشيدي مشكلته مع محبوبته التي يبدو أنها تعاني من مشكلة مرورية في عالم الحب:

القـيـر عـــادي، والمحـبّـة تماتيك   ومحبوبتي. ما تعرف تسوق. عادي[2]

موتر بلا مكيّف

ماذا تنفع حداثة موديل السيارة، وقيمتها العالية إن كانت تفتقر لمكيف صالح في حرارة الصيف الحارقة، وهذه أبيات كتبها أحد الشعراء على لسان أحد شريطيّة دلاّلي حراج السيارات، وفيها - كالعادة - يحاول الانتقاص من قيمة إحدى السيارات الحديثة ذات المكيف العطلان:

إن كـان لـك مـوتـر، ولا بـه مكيّف   والحرّ. واصل في قياسه. لخمسين

(١) أصايل، ع ٤، منتصف نوفمبر ٢٠٠٢م، ملحق طرائف، ص١٠.

(٢) الغدير، ع٤٤، ديوان الغدير، ص١٥

ما ينفعك. شكلٍ، وبدي نظيّف   لو موترك. موديل سبعة وتسعين[1]

وارد عراوي

يكشف الشاعر الذي رمز لنفسه بلقب نايم حالم الليل عن أسرار سيارته من نوع وارد عراوي، والتي يزعم أن زعيم النازية أدولف هتلر أهداها له قبيل هزيمته في الحرب العالمية الثانية، فيقول:

اللّه. على اللي. تشتغل باشتراكي   وارد عراوي، والموديل. اللّه اعلم
وسط المكينة. فيه صوت احتكاكي   والقير قايم. والسفايف تهاشم
سوّاقها. وسط المجالس. يكاكي   ضاري على الطارة، وخالي من الهم
فيها. وصلت ايران وارض التراكي   والغرب. قالوا: مرّنا. لو تكرّم
هتلر عطانيها. نهار الهلاكي   قام، وطلبني. قال: انا ارجوك قل تم
قلت: ابشر. ابشر. لو يصير اعتراكي   قال: اقبل الدسن. هدية وتسلم
أخذت انا المفتاح. من دون احاكي   قفيت، وهتلر مات. ما ظنّ يرحم
والحين انا ابغي. من يجيب اشتراكي   حلمٍ. حلمته يوم غيري. تحلّم[2]

طالع من الحفيز

(١) فروسية وشعر، ع ٣٠ ديسمبر٩٧، ص٤٧

(٢) المختلف، ع٩٢، ص٩٧.

هذه أبيات للشاعر دسمان السبيعي يوجهها للشاعر سعد بن جدلان الأكلبي، وهي من قصيدة في مدح الشيخ مسلط بن شعيفان أبو اثنين، وقد اقتطفنا منها هذه الأبيات في وصف الجمس حيث يقول:

راكب اللي طلّعه من حفيزه. جورج بوش

يوم جا عقبه. كلنتون يدوّر. ما لقاه

له ثلاث سنين في داخل القبو. امخشوش

حارسينه. زمرةٍ ما يعرفون الصلاة

مع كمال صناعته. بويته ضد المخوش

فل دفرنسين سوبر غرض روق الحفاه

ممّن ومضمن الصنع. ما هوب امغشوش

جمس يزها. كتبة الجمس: مقدمه وقفاه

ما يداني مقدم الرجل. لا بنصه ينوش

لى تحرّك. مثل ذيبٍ. ليا شاف الرماه

يسبق النظرة، ويسبق محذفة القفوش

سابقات الصوت. من سرعته. تمشي وراه

شاشة الطبلون. كنها ملبّسةٍ نقوش

جعل عين الحاسد اليا تهايق. ما تراه

هربّوه لفرضة الشحن في الليل الدغوش

ثم جا للمملكة. عبر اقاليم المياه

موترٍ لى عرّض الرمل لاكنه امخروش

في الخبب. ما وقّفوا به ينقّص في هواه

إشتريته. بالذهب، والدراهم، والقروش

والوجيه، وحبة الخشم، والذود بعصاه

سايقه شغموم. ما هوب قدٍّ. للخدوش

وين بن جدلان. ذا موترٍ غاية مناه[١]

فخر الصناعة

من القصائد الجميلة في وصف السيارات. هذه الأبيات في وصف المرسيدس، وهي لشاعر لا نعرفه يقول:

راكب اللي. يعتبر فخر الصناعة　　في زمـان الـعـولمـة. بـارز وفـايـز

مُرْسِدسْ. يجمع تواصيف البراعة　　نـادرٍ شكله، وحجمه كنغ سايز

صـنّعـوه. اكبـر مـروّجـة البضاعة　　تحت عـين. المستشارة كولدرايز

الصمود اثنين اخوه من الرضاعة　　وعـمّـه الـبـي أم، وامّـه روز رايـز

آخذ الأوسكار عن دور الشجاعة　　بـالإضـافـة. للهدايا والجـوايـز[٢]

(١) منتدى سبيع.

(٢) منتدى سبيع.

الكومبيوترات والهواتف

إي ميل

كتبت هذه القصيدة تأثرًا بالثورة التكنولوجية في عالم الإنترنت، ودخولنا في حب الإيميلات حيث أقول:

دز. لي رسالة. على الإي ميل   إي ميلي اللي. على الياهو

حيثك حبيبي. حلو، واحليل   لو تبغي العمر. خذ. كا هو

شخصٍ. نبي مواصله بالحيل   وشخصٍ. نبي بس يسد فاهو

واللوم، والعذر، والتأجيل   ما هو من طبوعنا. ما هو

لى شفت زولك. يجيني الويل   مبيسمك. كيف أنساهو؟[1]

ولما نشرت هذه الأبيات في مجلة المختلف تحت لقب كرباج رد عليها أحد الشعراء في مجاراة جميلة، وهذه أبيات من رمز لاسمه بـ شاعر هوتميلي:

أنا إيميلي على الهوت ميل   ما هو يا كرباج بـ الياهو

بسّ انصحك. لا تجي وتميل   للي نسى الحب. وخلاّهو

(١) ١ المختلف، ع ١١٨، مايو ٢٠٠١م، ص٣٨.

الحـــبّ. يـبـغـى عـطـا كـالـسـيـل   مـا يبغي قـطـرة. مـن امـيـاهـو[1]

هوت ميل

عندما وضعتُ لصفحة كلام جرايد في مجلة المختلف إيميلًا على الهوت ميل كتبت هذه الأبيات ضمنت خلالها عنوان الإيميل ليسهل حفظه، وتشجيع القراء لمراسلته، فقلت:

يـا ربـعـنـا. صـــار لـــي إي ميل   تــبـــاشــــروا. يـــا أعـــزّائـــي
كـريـاج واحـــد. وآت. هــوت ميل   دوت كـــوم لـــعـــيـــون قـــرائـــي
شــغّــال. صـبـحًـا، ونــصّ الليل   أرضــــــي، وجـــــوّي، وبــرمــائــي
يـفـرح بـــ مـــزح، وحـــكـــي، وتحليل   مــن كـــلّ. نــاقــد، ومــســتــائـي
مـفـتـوح. مـا فـيـه. حـــطّ، وشيل   يــعــرض. عــلــى شــاشــة الـــرائـــي
يـــا ربـعـنـا. خـــاطــري بـــه ميل   لـمـراســلــتــكــم، ومــشــتــائـي[2]

سرقة الإيميل

قام بعض الهكرز بسرقة إيميل الشاعر الحميدي المريبيط، فأفرغوه من الرسائل، وغيّروا رقمه السري، وأغلقوه، فكتب هذه الأبيات يشكو

(١) ٢ المختلف، ع ١٢٠، ص٧٠

(٢) المختلف، ع ١٢٦، يوليو ٢٠٠٢م، ص٣٠.

إلى زميله كرباج هذا الحادث الأليم، ويقول:

كرباج. وإن كانك تتشّد عن ايميل ... الايميل. واللّه يا صديقي. غدا لي

إيميل. يسوى له. ثلاثة رياجيل ... من الرجال. ملحّقين التوالي

يا كم. على ظهره. نقلنا مراسيل ... وياما يجوب الدار. شرق وشمالي

ويا كم. يودّي. طيب الذكر. ويشيل ... إليا ارتكى للحمل. مثل الجمالي

وياما عليه. أضفتّ. ربعٍ مشاكيل ... صديق، وموالي، وصادق، وغالي

وياما عليه. أضفتّ. خمّة مهابيل ... اللي يجيبون الغثا. والعنا لي

وياما تجاذبنا. علوم وتعاليل ... مع البنيّ. متعّبات العيالي

والبارحة. يوم استوت. هجعة الليل ... ولا فيه همٍّ. من همومي. طرى لي

والنوم. جا له في النواظر. مداخيل ... وشكا. سهر عيني. ونومي شكا لي

دكّوا عليه اللي. كما دكّة الخيل ... لا جا. لهن فوق الطريح. اجتوالي

وتقاسموا. ما بينهم. من محاصيل ... لين انفضوا بطنه. وخلّوه خالي

وقاموا. يجرّون الغنا. والمواويل ... وتباشر. الأقصى. بعلم الموالي

ثم اغلقوه. الفارغين الجهاهيل ... واستبدلوا رقمه. برقمٍ بدالي

ويا اللّه. يا محيي ثرى الأرض بالسيل ... يا منبت. غصون السلم والسيالي

إنك تجازي. كلّ من يسرق. ايميل ... وتعوضني. باللي غدا. من حلالي[١]

عشق كومبيوتري

(١) المختلف، نوفمبر ٢٠٠٦م، ص٣٠.

هذه قصيدة طريفة عثرت عليها في أحد مواقع الإنترنت ثم قيل لي أنها للشاعر علي السبعان على مسؤولية. نايف الرشيدي، وفيها يستخدم حبيبنا الغارق حتى أذنيه في عوالم الكومبيوتر والإنترنت خلاصة خبراته للتعبير عن مكنونات صدره، فيقول:

في ديسك توبّ القلب: سوّيت. فايل باسمك، وخزّنته. بوسط الديكومنت.
وبيجك على الفيفورت ما له بدايل في الميموري. والهستوري قد تدوّنت
وايميل قلبي صار لك حيل. مايل يكشف لك الباسوورد من وين ما كنت
مبرمجه: ديليت كلّ الرسايل وبلوك سندر للمخاليق. إلاّ. انت
سوّيت شت داون وريستارت احايل أثرك على السيرفر بحاله. تمكّنت
جرّبت داون لود باصعب وسايل عيّا. يتحمّل غيرك، وتالي اذعنت
لو سوّت الماوس بقلبي هوايل سوّيت له ريفرش، وبحبّك اعلنت
يا ويب ماستر خاطري. بالقبايل ما لي سبايت غيرك، ولا بعد. أنت
نذرت لك. كيبورد قلبي، وشايل لك في فلوبّي القلب. صورة، ولا خنت
دَبل كليكّ اضغط. على كلّ فايل في القلب. ما تلقى من الناس. إلاّ. انت[1]

شاشة الجوال

هذان بيتان طريفان للشاعر علي بن حمري يخبرنا من خلالها على

(١) المختلف، ع ١٥٩، أكتوبر ٢٠٠٤م.

موقع رقم هاتفي محفوظ في ذاكرة جواله، فيقول:

إدخل. على شاشة الجوّال بـ المري   تلقى الهواتف، والاسما. فيه مذكورة
كلّم على اللي. حديت لبيته الكمري   تشوف ترحيبته، وتذوق ميسورة[1]

مسجات

تصلني عبر المسج أبيات طريفة، وأحببت أن أشرككم ببعضها.

وأبدأ أولًا بمسجات لي، وأبياتها من تأليفي، وفي أولها أخاطب من يتصلون بي، وأنا خارج البلاد، ومشغل خدمة التجوال:

خلّ التواصل بيننا. بالمسيجات   بعض الخساير. ما لها أيّ داعي

ولي بعد مشوار خائب لم يأت بنتيجة:

ضربت مشوارٍ. على غير داعي   لا وا. خسارة. بانزينٍ صرفته

ولي في معاناة مدرس:

اللّه ياخذ صفّ: أولى / ثلاثة   اجاني الموجّه عندهم، وافضحوني

ولي في ذكرى صديق مزعج:

بين الخليج، وشارع الساليّة   اذكرت وجهك عاد من زين وجهك

وفي رسالة لصديق كنيته الحقيقية أبو منيرة:

لا نيب متقدم، ولا تلّش. امديم   متوسّطٍ. يشبه قديمي جديدي

(١) أصايل، ع ٧، منتصف إبريل ٢٠٠٣م، ص٩٢.

بكرا السفر، والله كريمٍ، يـ بو ريم   اسَم ريم تكفي حتى يضبط قصيدي

ومن ألغازي صعبة الحل:

أنـشـدك عـن عــذرا بمـيّـة فلس   والـنــاس تـقــراهــا. وتـرمـيـهـا؟[1]

وهذه بعض المسجات أيضًا لشعراء لم أتوصل لمعرفة أسمائهم، وأولهم يبدو أن سيارته تعاني من صرفيّة زيت، فيقول:

قلبي قبل فرقاك. ما ينقص الزيت   والـيـوم ازيــده. كـلّ مـشـوار. علبة

وهذا آخر يبدو أنه يكثر من السفر على الطرق الرملية:

غلاك.غرّز.وسطقلبي.ليا الشاص   يا خوف قلبي. من حنين المكينة

وهذا عاشق عائد من أيام طويلة في التخييم البري:

جيتك من الصمّان.محرقني القيض   الـزول. أمحق، والجواتي. رياضة

وهذا عاشق يعاني من دوام عمله المزعج:

ترى حياتي. لى خلت منك. تنعاف   تشبه دوام السبت. عقب الإجازة

وهذا بيت من قصيدة طويلة للشاعر الكويتي سدّاح عن حب انتهى بسبب قُرعة ظالمة:

سويت قرعة. بين وصلك وفرقاك   ورست على فرقاك.والاّ أنت غالي[2]

الجوال المقفول

(١) ١ المختلف، ع ١٦٨، يوليو ٢٠٠٥م، ص٣٣.

(٢) ٢ منتدى المرقاب.

هذه أبيات للشاعر الصديق عبدالله محمد الرويلي، ويبدو أن الحالة النفسية كانت مقفلة معه حين كتبها، وكعادته حوّل تقفيلته إلى أبيات ممتعة، فيقول:

أقفّل. الجوّال مانيب شفقان   ما به أحد يسوى. اتمنّى وصاله
وارجع أحاول أفتحه بعض الاحيان   ممكن عزيزٍ. يفتكرني برسالة
ويضيق صدري زود. لى دقّ. غلطان   وش غلّطه بالرقم. لولا هباله
واركّب النغمة. على كلّ فنان   كلّ البشر حطّيت. حتّى: فضالة[1]

اتصالات شينة

وتماشيًا مع أبياته السابقة في تفقيل الجوال كتب الشاعر عبدالله محمد الرويلي هذه الأبيات، ويبدو أن مشكلته مع التلفون ما زالت مستمرة، ولكنها هذه المرة مع نوعية المتصلين خاصة وأنها تغيرت مع تقدم السن بشاعرنا، فذهبت الأصوات الناعمة إلى غير رجعة، وحلت بدلًا منها أصوات مزعجة، فيقول:

جوني على شين الطبايع. فقر. زين   والشين لو يبعد. أحسّه بجنبي
مدري كبرت وصرت انا عاشقٍ شين   وابعد عن دروب المحبيّن. دربي
من عقب ماني مشغل قلوب. حلوين   اليوم. قشران البشر. تتّصل بي[2]

(١) المختلف، ع ١٥٥، يونيو ٢٠٠٤م، ص٢٥.

(٢) المختلف، ع ١٦٠، نوفمبر ٢٠٠٤م، ص٢٤.

فواتير التلفون

ليس كل العشاق يستسهلون الخسائر المادية ﲤ سبيل محادثة من يحبون خاصة إذا تجاوزت تلك الخسائر حدود المقبول، وهذا الشاعر حمد السعيد يشرح لنا موقفه من تهربه من محادثة من يحب بعد أن تعرض لخسائر مادية فادحة من وراء تلك المحادثات المستمرة، فيقول:

لي صاحب. مسرفٍ ﲤ حالي. اسرا ﲤ خسايره. ما يوم جتنا. طفيسة

صوته حلو. من بدّ الاصوات. دا ﲤ لكن فواتيري حقيقة. كليفة

لى جيت ابا ادفع. لنّ. ما هي عوا ﲤ ليت الخساير بيننا. بالنصيفة

لى زاد. قلت: الخطّ. ما هوب صا ﲤ تصريفةٍ. لو هي ثقيلة. خفيفة[1]

سبعانيات جوالية

للشاعر علي السبعان الكثير من الأبيات الطريفة ﲤ موضوعات الهواتف النقالة والمسجات، وقد اخترت بعضها، ففي هذين البيتين يترجم رسالة التحذير التي تبعثها شركة الهواتف شعريًا، فيقول:

حساب جوّالك إلى آخر دقيقة ألف وثمنميّة وخمسة وسبعين

حاول تسدّدنا بأية طريقة والاّ اعتبر ما فيه جوّال للحين

ويخاطب محبوبة متثاقلة، فيقول:

(١) المختلف، ع ١٢٠، ص٧٢.

ما دام عندك وقت. تقرا الرسايل   بلاش ثقل، ودقّ. هي سبعة ارقام

ويقدم هذا الحل للعشاق المفلسين، فيقول:

يا معمّرٍ قلبي، ودمّرت جيبي   لاجل اتصالي بك. مفلّس على طول

والحين انا لى اشتقت لك. يا حبيبي   بابعث مسج، والاّ. بسوّي مِسِد. كول

وله في صديق يتهرّب من التواصل، فيقول:

خطّ. بيتك. شقّتك. سيّارتك   مكتبك. موبايلك. كلّ الخطوط

أنت يا خي. ما تقول لي اش قصّتك؟   كلّما دقّيت. يعطي: طوط. طوط[1]

---

(١) جواهر، ع ٤١، يونيو ٢٠٠٦م، ص١٣٦.

حيوانات

الدجاجة الفقيدة

كانت زوجة الشاعر صلاح بن عاتق الأحمدي تعشق تربية الدجاج البلدي، ولديها فريق من الدجاج والفراخ يقوده ديك ينفرد بالسيادة، وحصل أن واجه الديك هجومًا من القطط، فلقي حتفه بعد معاناة مع الإصابة، فحزنت زوجة الشاعر الأحمدي كثيرًا، وأنشد يمازحها:

لا تكرهين اللي حصل يا ام فوزان　　الـراس سـالـم، والفقيدة دجاجة

لا هو ولد شيخٍ، ولا ولـد شيهان　　ولا هو طريح الخيل. وقت المواجه

ولا تجزعين. الحزن ما يقضي الشان　　الديك مات، وفكّنا من لجاجة[1]

الجربوع الجريح

هذا تصوير لحالة جربوع بعد نجاته من دعس شاحنتين من نوع السكس ويل ذوات الإطارات الستة، ولكن نجاته لم تتأتى دون خسارة ذيله الطويل، فكتب أحد الشعراء، والذي نجهل اسمه هذين البيتين على

(١) أصايل، ع ١، منتصف يونيو ٢٠٠٢م، ملحق طرائف، ص٤

لسان ذلك الجربوع الجريح:

يـــا ونّــتـــي. ونّـــة الجـــربـــوع — ســـكـــســـين ديـــــزل تـــوطـــنّـــه
إلـــى الـتـفـت. لـلـذنـب مقطوع — مـــن حـســرتـــه. جـــرّهـــا ونـــة[1]

الكلب المغلوث

قلت هذه الأبيات في هجاء أحدهم، والرموز فيها على طريقة كتاب كليلة ودمنة!:

إسـتـغـلـث الـكـلـب واسـتـدمـى — يـــالله دخـيـلـك. مـــن انـبـاحـه
مغلوث، واصقه، وخرس، واعمى — يـظـهـر عـلـى الـنـاس بـجـراحـه
مـــا غـيـره. الـلـي مـــا يـتـسـمّـى — الـــلـــي مــبــاديـــه. فـــوّاحـــه
لـــى صـــار حـــافـــظ جـــزو عـمّـا — !لـيـــه يـتـهـــزّع. بـهـالـســاحـة؟
يـــجـــوز. غــــرّه حـكـي سـلـمـى — وخـلّـــى مـــع الـــزيـــن. مـفـتـاحـه

السلوقي المتذمّر

ظبيان كلب صيد من نوع السلوقي، ولكنه ابتلي بصاحب يعامله معاملة سيئة لا تليق بمواهبه، فكتب الشاعر مطلق المطيري هذه الأبيات على لسانه يشرح فيها معاناته، وتطلعاته للعمل في وظيفة أخرى غير

---

(١) أصايل، ع ١١، ديسمبر ٢٠٠٣م، ص٧

وظيفة ملاحقة الأرانب:

يعني. عشان اللّه خلقني. سلوقي تـقـوم. تشغلني بـطـرد الأرانـب
كم لي، وانا ساكت، وتهضم حقوقي والحـين. ابهرج. فالمكان المناسب
وانا لساني. ما بقى في شدوقي ولعابي اللي من لساني. تساكب
لي صاحبٍ. ما هوب دايم يروقي صاحب، وبعض احيان. ما هو بصاحب
عليّ. ما هو في طبوعه. شفوقي ومن خوّته. ماني محصّل. مكاسب
يا ليتني طيرٍ، واقطّع اسبوقي والاّ. موظف. في وظيفة محاسب
واسرق، ولو قالوا لي: انك سروقي ما هـمّـنـي زعــلان. والاّ معاتب
صبرت. لين الصبر قطّع عروقي هادي، وطبعي. كان ما هو مشاغب
واليوم ما اسكت دام تهضم حقوقي حتى، ولو ما هوب وقتٍ مناسب[1]

شكوى الضب

كتب أحد الشعراء هذه القصيدة يخبرنا عن شكوى تقدم بها الضب إلى وزارة الداخلية يشتكي فيها من الصيد الجائر الذي يتعرض له، ونسبها إلى شيخ عشيرة الضبّان ضب سحيلي العكروي، وقد وجدتها في عدد من مواقع الإنترنت، ويقول الشاعر:

الـضــبّ. قــدّم لــلــوزارة شكيّة يـقـول: مظلومٍ بوسط الصحاري
الحـيـوَنـات تعيش عيشة هنيّة وانـا مع الكبسات تحت الكباري

(١) مقناص، ع ٢، ص٤٩.

أشكي، ومالي واسطة خارجية الواسطة. عند الظبا والحباري
اشكي من الأزمة. ظروفي قوية خصوص وقت الصيف، والجسم عاري
محميّة الغزلان. دون الحويّة وانا مقطّع. وسط رزّ البخاري
أنا لحالي. عيشتي جلجليّة أنصاد. لو انّي. ببنك العقاري
في سوق منفوحة. يحرّج عليه مكتوبٍ اسمي. بالسجل التجاري
أعيش انا. مع الحباري سوية ما فيه فرقٍ. بين هيس وهواري
واليا طلعت. ابا اتمشّى شويّة إليا الدداسن كوم. تضرب بواري
وانا. مسلسل طاش يضحك عليّه وين التقدم، والسلوب الحضاري
كيف الورل مرتاح، وانا خويّه يلعب معي بالليل. إعظيم ساري
إن كان ما لحقتّ. عليّ المنية إن عاش راسي. تاكلونه جباري
يا ناس روحوا لصيف أبها البهيّة حفر العتش ما فيه. غير الغباري

القطو والعاشق الفقير

لم يجد هذا العاشق أحدًا يشكي له لوعاته العاطفية سوى قط وقف عند برميل القمامة، فأنشد هذه الأبيات، وقد وصلتني من أحد الشعراء، ولا أدري إن كانت له أم لا.

المهم نستمع لهذه الأبيات الطريفة:

يا قطو. ياللي تمرّ الباب ذكّرتني بالهوى. حالي
يوم انّي ادوّر الأحباب واروح، وارجع. على الخالي

لبست جزمة. بلا شرّاب   وميّلت شَعري، ولا مالي

أسكن بقصرٍ. وسيع ابواب   فيه الخدم. ما لهم والي

وامّا الحقيقة. سكن عزّاب   يبكي ريالي. على اريالي

أكدّ ددسن بلا ركّاب   عامين. ما اغيّر. انعالي

يا قطو. يا قطو. يا مرتاب   يا قطو. حالك مثل حالي

الجوع. ذابحك. يا كذّاب   وانا الهوى. قطّع اوصالي

هاذي زبالتك خلف الباب   وخلف الزبالة وقف غالي

المقاهي

المقاهي الثلاثة

في الليالي الموحشة لا أجد أفضل من المقهى للارتياح من جو البيت، ومن هنا صارت لي خبرة في جميع مقاهي الكويت، ومع الوقت توسعت خبرتي، فأنا أستطيع أن أدلك على مقاهي الرياض القريبة من الاستاد أو عند إسكان خشم العان أو على طريق الثمامة أو القصيم، ومقاهي المنامة، ودبي، وسوريا، ومصر، وحتى مقاهي لندن في إيجوارد رود من الدار وما حوله، ومقاهي المغرب الخالية غالبًا من الشيشة إلا ذلك المقهى المقابل لجامع محمد الخامس، ومقاهي تركيا، ومقهى علام في أمستردام الموجود قرب ستانس بتاع الموبوليا كما دلني عليه أحد الأخوة المصريين هناك، ومقاهي باريس قرب جامعة جيسيو، وفي الشوارع الخلفية للشانزلزيه.

وعندما سألني أحد أصدقائي أن أنقل له نتاج هذه الخبرة اخترت له قافية عسرة، وقلت هذه الأبيات:

أنا. أحبّ من المقاهي: ثلاثة   والاّ ترى باقي المقاهي. غثيثة

أحبّ مقهى. من نظافة أثاثه   ومكيّفٍ. يعمل بسرعة حثيثة

واحبّ مقهى. اقّريب. رغم الرثاثة   اللي تبيّن. في الزوايا الرثيثة

يا. كم زبنته. في سنين الحداثة أيــام. مـا عـنـدي مـواتـر حديثة

واليوم. اجيه بطيب خلق، ودماثة واللي نكر ماضيه. نفسه خبيثة

واحــبّ مقهى فيـه ربـع العباثة الـلـي سـوالـفـهـم لـقـلـبـي تغيثه

ضحك، ومقالب بيننا. واندعاثة ومعسّل التفّاح توحي نفيثه[1]

صولة وجولة

بعد فترة طويلة قضاها أحد الأصدقاء في التردد على المقاهي. قلت مخاطبًا إياه ناصحًا، والنفس أولى بالنصيحة، فكانت هذه الأبيات:

قضيت العـمـر. مـا بـين المقاهي مَضَتْ لك بالشّيَشْ: صولة، وجولة

إلى من جيت. صاح الكلّ: شاهي مثل نجم الحفل. لـى صفّقوا له

وش اللي طيّحك. وسط الملاهي؟ !وانا اعرفك. شريف، ومن حمولة

تـقـول الـعـمـر: تـوّه، وامـتـراهـي وكـلّ الـنـاس من حـولـك. عجولة

ولا طـعـت الأوامــر والـنـواهـي ولا صـدّقـت. نـصـحٍ كنت اقـولـه

تـغـطّـي هـالـدواهـي. بـالـسـواهـي مـن ايّـام الجـهـل. حـتـى الكهولة

أَخبركْ حيّ. وش خلّاك فاهي؟ أخـذ مـنّـك. نـواميـس البطـولـة

تِـب لـربّـك، وجـنّـب هـالمقـاهـي حـلاة الـرجل. تجذبه الرجولة[2]

(١) المختلف، ع ١١٠، سبتمبر ٢٠٠٠م، ص٣٨.

(٢) المختلف، ع ١٢٠، يوليو ٢٠٠١م، ص٢٩.

بلوتوث في المقهى

هل جربتم ذات يوم أن تذهبوا إلى أحد المقاهي الحديثة التي تجمع الجنسين من أجيال لم تعودوا تتمون لها؟.

هل أحسستم بالغربة هناك؟

هذه أبيات لشعور الغربة الخانقة في عالم البلوتوث الغريب في أحد المقاهي الفاخرة:

زحمة. المقهى وكلٍّ فاتح بلوتوثه	عرض. للعرض الدني. والسخف. يا شرّاية
بثّ بالرادار نكّك يلقط المبثوثة	ثم تلفّت، وانتبه. للرايحة والجاية
الغزل صار اكتروني، وانتكس موروثه	ما بقت للغمز. والترقيم. عنده راية
راحت ايام العهود الكاذبة المنكوثة	والوسيلة. بررّتها. حاجةٍ للغاية
عقل هالعصر انخبص واستعمرته اللوثة	والقيم: مَيتم يتيمٍ. ما لقى بكّاية
والبشر أذواق. يا من تعشق المثلوثة	غيرك. ايحبّ الكباب وكبدة القلاّية
صار لك يومين. ترجي نفسك المغثوثة	ودّك الحزن ايتراجع. عن بكاه ونايه
البذور، ومايها، والقاعة المحروثة	ما لقت. ولفٍ يبلّل. هالجفاف بمايه
جيت للمقهى. وكلٍّ فاتح بلوتوثه	أنفخ الشيشة، وخلّ الناس. كلّ. ابرايه[1]

شموس القوايل

(١) المختلف، ع ١٨١، أغسطس ٢٠٠٦م.

بعد غيبة عشر سنوات عن الصعلكة، وجولات الظهاري بحثًا عن غداء في مطعم هندي، ومقهى بارد يحمي من شمس الظهيرة الحارة اضطررت قبل أيام للتسكع في القوايل، وعدت لأماكن لم أزرها منذ فترة طويلة، فكانت هذه القصيدة التي قد لا تكون من النوع الساخر، وهي مهداة إلى كل أحباب القايلة وحمارتها، ولهم أقول:

لك. واللّه وحشة. يا شموس القوايل ... مُبطي، وانا ما دجت فيك، وتسكّعت

عاشر سنة: متزوّج، وربّ عوايل ... ما كنّي اللي تحت نارك. تموّعت

ذكراك، واللّه. عاملة بي عمايل ... لك وجه. طوّعني، ويا ليتني طعت

ولك وجه. اعرفه بالسنين السمايل ... اللّه. من يومٍ ورا الباب. دمّعت

واليوم جيتك. يالقوايل. لـ.َ وايل ... راحت وجوه، وجت وجوه، وتلوّعت

اللي نسى، واقفى يدُور البدايل ... واللي سرت فيه الليال، وتروّعت

واللي غدت رفقته: خوّة موبايل ... واللي تخلّى وباع، واحيان انا بعت

فتحت فايل يقفل الفين فايل ... جبت الحكاية من البداية، ولا ضعت

للمقهى ذاك اللي بجداره. تمايل ... اللّه من سرٍّ. به اخفيت. ثم ذعت

والمطعم الهندي، وشيشة، وشاي الـ ... ليبتون مع النعناع. حتى تعنعت

ضيعة، ولكن ما عليها دلايل ... ما كنت صايع. مير قالوا عليّ: صِعت[1]

---

(١) المختلف، ع ١٧٠، سبتمبر ٢٠٠٥م، ص٣٥.

السياسة

موجز النشرة

يقدم الشاعر محمد بن راشد في هذه القصيدة موجزًا للأخبار يطوف من خلاله في الأحداث السياسية والعامة التي تمر بشعوبنا العربية، فيقول:

يا موجز النشرة. قبل عرض الاخبار	والعلم. يكفي عن كثيره. قليله
الصورة اللي جت على بثّ. الاقمار	خلّت ليالينا القصيرة. طويلة
الحرب في بغداد، والسوق منهار	والنا مع الإرهاب. حطّه وشيلة
ولبنان. ضاعت بين خاين وغدّار	كلٍّ يبا يحتال فيها. بحيلة
وحماس في غزة تحت قصف وحصار	والقدس. في ستة وستين نيلة
وايران. مقطاع البحر. تشعم النار	ما باقي الاّ تشتعل. فالفتيلة
والغرب جانا الغرب من كلّ الاقطار	والشرق. ما من شرق. ضايع دليله
وامّا عربنا. كيفهم. بنّ وبهار	واليا تعشّوا. كرّعوا فالعبيلة
والعولمة. شدّت لها كلّ الانظار	نوٍّ. تشقّق بارقه. في مخيله
ليلٍ. تطاولنا بالانوا. والاخطار	يدلج بمنجومه، وعابر سبيله

حـريـة المــرأة. وتحـريـر الافـكـار   وردع الفضيلة، وارتكاب الرذيلة[1]

كلنتون ومونيكا

عبر مسجات الموبايل جاءني هذا البيت:

هات الذلول وهات قوطي سفن أب   نغزي ديار القـوم. ناكل جلكسي

وقد كتبت هذه المجاراة على الطريقة الساخرة للقصيدة السابقة، ولكنني قمت بتغيير القافيتين من أب إلى هب ومن سي إلى سكي، ونحوت بالأبيات منحى سياسيًا، فقلت:

هات الذلول، وحط ببسيك مزهب   يا مزودة: عاش الكريم الـ. ترسكي

أبي ليا. شاش الغوى، والهوى. هب   أدوج في خان الخليلي، وموسكي

بالقاهرة. لا. خاف شيٍّ، ولا. ارهب   مـا بـين. نــوّارٍ، وعــودٍ، ومسكي

واللي من عيال الفريق. امتأهّب   يلحقني. لو ما عنده الاّ. جت سكي

كـلٍّ. يبـي يـاخذ حبيبه، وينهب   نـهيبـة سـتـالـين بـنـت تـروتـسـكـي

للحبّ. بقلوب العشاشيق. مذهب   ما هوب لعبة مونوبولي، ورسكي

لولا الصلع شَعري غدا اليوم أشهب   يا بنت. من سبّة أبوكي، وحرسكي

ما نيب قيسٍ عذري الحبّ الالهب   أنـا كلنتون يـا مونيكا. لوينسكي

أنـا الـذي ضحّـى. بعرشٍ مذهّب   وشـمّـت الفلّند وسـط اهلنسكي

---

(١) منتدى المرقاب.

واللي عذلني. قلت له : هب. آ. هب   تقول صربي لاحقٍ له هرسكي[1]

شارون

جاءت هذه الأبيات خلال أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية، والتي تجاوز بها المجرم شارون كل حدود المعقول، فقلت:

شــارون لـو يـدري ورانــا. سَنَـع   مـا كـان ســوّى بـالـعـروبـة. كـذا

كـان ارتــدع عـن جـرايمـه، وقنع   ولا تمــادى. بـالـضـرر، والأذى

مِـنِ ابّـ يلومه. لى صنع. ما صنع   يــوم الـكـرامـة. داســهـا بـالـحـذا

والـخـايـف الـلـي بـالمـلاقـا. خنع   ما نـرتجـي من حنظلته. الشذا

زهـر الـشـهـادة. في بـلادي. ينع   كــلٍّ. بمـنـهـاج الـنـبـيّ احـتـذا

مـا هـمّـهـم. بـالـدرهـم الـلـي. رنع   ولا همّهم. خـذلان. هـذا. وذا[2]

الفلوجة

من تفاعلاتي مع الأحداث التي شهدها العراق في السنوات الأخيرة هذه الأبيات، وفيها مزج بين هذه الأحداث بخطاب موازٍ لكثير من الأشخاص الذين تركوا كل مسؤولياتهم تجاه أسرهم، وحتى وظائفهم،

(١) المختلف، ع ١٤٠، مارس ٢٠٠٣م، ص٣٣.

(٢) المختلف، ع ١٣٠، مايو ٢٠٠٢م، ص٢٩.

وانتبهوا فقط لدوامة المباريات الأوربية التي لا تنتهي، وخاصة الدوري الأسباني الذي كان لوجوده الرخيص على قناة الجزيرة الرياضية بشرى العيد لدى الكثيرين.

عاد. قلت:

الناس. تُذبح داخل الفلّوجة	لا فيه عفو، ولا حقوق انساني
واهل النجف: تقتّلوا. بالهوجة	غدا بها. دمّ العرب. مجّاني
صدام قفّى، وابتلش. بـ علوجه	غدا أسيرٍ. يرجي الإحساني
راحت على تكريت، واهل العوجة	صاروا. سوالف. كان. ياما. كاني
وانته على حالك. يا بن خدّوجة	فاتح فمك. ع الدوري الأسباني
قضّيت وقتك. يا زبون الدوجة	ما بين فيغو، وصلعة الزيداني
همّك رونالدو دخلته، وخروجه	واصابة فلان، ولعب. علاّني
قصة غثيثة. تافهة. مسموجة	شريتها. في غالي الأثماني
وان دل على شيٍّ، فهو: يا. خوجة	إنّك خبيل، ومن نسل خبلاني[1]

سجن أبو غريب

مقززة. ومقرفة. وسافلة هذا أقل ما يمكن أن نقوله عن التصرفات التي كشفت عنها الصور التي ظهرت للسجانين الأميركان مع المعتقلين في سجن أبو غريب في العراق، وتفاعلاً مع ذلك الموضوع في حينه كتبت هذه الأبيات:

(١) المختلف، ع ١٥٤، مايو ٢٠٠٤م، ص٢٩.

إذا اعتبرنا . ما جرى . في أبو غريب هـفـوة عـيـال، وغـلـطـةٍ مطبعية
واذا رمينا . اللوم، والشك، والريب وقبلنا عـذرك، وابتلعنا الخطيّة
قلنا : مسيكينٍ، ولا تعلم الغيب نـيّـتـك طـيـبـة، والـنـوايـا مـطـيّـة
لطيف .ما عندك على القسوة .اقليب بكيت . من شفت الصور . وا . عليّه
وانك غضبت وقلت لا يا ولد عيب !لا تُـعـيـد مـرّة ثـانـيـة . هـالـسـويّـة
واذا ذكرنا . شيلة الحمل، واهديب وفزعة أبوك، و. حسّنته . الاوليّة
وقلنا .زهد بالنفط .مع شفطة الييب ولا لـه مـعَـا شـارون رفـقـة قـويّـة
وحطّينا بافواه البشر . لزقه، وتيب وقلنا : كفا . لا تكبّرون القضيّة
لو عازتك للكلب قل: حجّي اكليب هـي مسألة، واهدافها منطقيّة
لكن أنا بنشدك. يا مزيِّن الشيب ياللي تحسب العولمة. عنجهيّة
العولمة. ما هيب في ثورة الويب الـعـولـمـة . نـسـمـة سـلامٍ . عـذيّـة
خذت العراق وصار في داخل الجيب لكنّ. شعبه. ويش ذنبه. خطيّه؟
أنقذتهم من ظلم صدام، واعريب !انجوا[1] من القوم. ابتلوا بالسريّة

علوج وطراطير

في الحرب التي أدت لسقوطه ادعى النظام الصدامي أن فلاحًا يدعى منقاش استطاع إسقاط طائرة أباتشي ببندقيته القديمة من نوع البرنو، وبعد سقوط النظام اعترف منقاش في لقاء تلفزيوني أنه وجد

(١) المختلف، ع ١٥٥، يونيو ٢٠٠٤م، ص٢٥.

الطائرة ساقطة في حقله، ولكن النظام دفعه إلى قول ما قال.

وصارت حكاية منقاش نكتة فضحت أكاذيب ذلك النظام، ووزير إعلامه محمد سعيد الصحاف الذي لفت الانتباه بوصفه للأعداء بالعلوج والطراطير.

وقد صدّق الكثيرون دعاية منقاش حتى قال الشيخ عايض القرني ممتدحًا فعلته المزعومة حين قال في قصيدة فصيحة:

أبا منقاش. أحسنتَ، فزد   فعلكم. يا ابن العلا. فعل الأسد

الأباتشي. أنت من أسقطتها   برصاصٍ. مثل حبّات البرَد

وفي أجواء تلك الحرب كتبت هذه القصيدة، وفي آخرها لغز تاريخي، وهذا ما قلت:

القلب طيّارة. والاحزان منقاش   ما يهجد الاّ. اتطيح خمسة طيايير

وان كان منقاشٍ معه فرد، وكلاش   أحزان قلبي: مصفّحات الجنازير

واذا عواذيل البشر: خمّة اوباش   أنا عواذيلي علوج، وطراطير

لي قلت عنهم بانزح ابعيد، وانحاش   تجمّعوا حولي: مشاة، وطوابير

كلٍّ يبي. ينهش فوادي بمنهاش   وكلٍّ يبي. يشحذ عليه السواطير

قلبٍ كما الصحّاف وضلوعه اهشاش   وبـ طولة لسانه يفوق الشواعير

لى شاف جنبه مكرفونات، وفلاش   يجيب أقصى العلم، ويعطّل السير

نفخه: نفّاخٍ، وفشّشه: فشّاش   ويوم انتهى دوره. رمنه الغنادير

والبارحة. يوم العرب تاكل اقشاش   أكلت معهم كسرتينٍ من اشعير

قالوا علامك تشتكي قل عسى ماش   قلت: اسمعوا لغزي، وخلّوا التفاسير

يا ويش بنتٍ زوّجت سبعة احناش　　واليـوم ثامنهم على وجـه تسفير
وش يُرتجى منها، وهي تعشق اللاش　　وتزعّل الطيّب، وتهوى المخاسير؟[1]
لا لا. تفسّر. خلّها خاش. خرباش!　　!الوضع ما يسمح، ويحتاج تستير
والقلب طيّارة. والاحـزان: منقاش　　وانـا عواذيلي. علوج وطراطير[2]

سلملم وصادوه

قبل سقوطه بأشهر قليلة قدّم نظام صدام اعتذارًا صفيقًا للشعب الكويتي عن غزوه الغاشم لدولة الكويت.

وفي تلك الفترة كان يعرض في التلفزيون برنامج كاميرا خفية بعنوان صادوه حيث يقوم الضيف الضحية في نهاية المقلب بترديد عبارة سلملم

وبين الاعتذار البايخ والبرنامج التلفزيوني كانت هذه الأبيات:

تَشتم، وبالآخر. تقول لي: سَلمّ. لم　　سواة ذاك اللي ضحك يوم. صادوه
يـا هـــوه. حـــاول لـمّـهـا، واتـلـمـلـم　　ما فيه داعي تقحم الضيق، وتتوه
ودّي أقول لك. عن سلوم الكلم. لم　　وانقذك من واقع خيالي، ومشبوه
الظاهر انّـك عايشٍ في حلم. لم　　شف وين كنت؟، وصرت هاليوم مسفوه
ياللي تُدور الحرب: سيفك ثلم. لم　　بالونك المنفوخ. جُـو. لـه. وفشّوه

(١) ١ حل ذلك اللغز هو: كرسي الرئاسة في العراق خلال القرن العشرين، فقد تولى حكم العراق في القرن العشرين ثمانية ملوك ورؤساء وهم: الملك فيصل الأول، والملك غازي، والملك فيصل الثاني، وعبدالكريم قاسم، وعبدالسلام عارف، وعبدالرحمن عارف، وأحمد البكر، وصدام حسين مات نصفهم مقتولين.

(٢) ٢ المختلف، ع ١٤٢، مايو ٢٠٠٣، ص٣٧.

خدّك تعود. ما تحسّ بـ ألم. لم ... !وتغرّنا في قولة: الآه، والأوه

يا هوه. عاني من مرار الظلم. لم ... عشرين عامٍ تظلم الناس. يا هوه[1]

أكاذيب الصحاف

تبدأ قصيدة الشاعر علي بن حمري بداية عاطفية في الشكوى من حبيبة مخادعة، ولكنه لا يجد مثالًا لخداع حبيبته أفضل من مقارنته بمخادعات وزير إعلام النظام الصدامي محمد الصحاف حين كان يخادع الإعلام بحقيقة الوضع العسكري لجيش نظامه.

أمان القلوب الحب. يا حلو. يا خوّاف ... عسى خطوتك. ما هيب عنّي. بمنقصرة

يوم انّ الهوى. سبق التقاليد والأعراف ... الاسما. قليلة، والمفاهيم. مختصرة

نحبّ ونعيش ولا نحبّ المعيشة. حاف ... لنا نظرةٍ. ما هي على شيّ. منحصرة

تعال، وفراش الصدر ماله عليك لحاف ... عليك العروق احيام، والروح منمصرة

تواعد، وتخلف، واتعذر، وون وهاف ... ولا تحسبنّك سيّد الحّب. في عصره

ولو كنت تلعب بي، فانا ما عليّ اخلاف ... أبو ذيل في جحره، وابو زيد في قصره

من اعذارك اضحك واذكر محمد الصحّاف ... لى قال ان قوّاته على العلج منتصرة

جيوش التحالف وسط بغداد. بالآلاف ... والأخ الوزير يقول: ما دشت البصرة[2]

---

(١) المختلف، ع ١٣٨، يناير ٢٠٠٣، ص٣٩.

(٢) أصايل، ع ٨، منتصف مايو ٢٠٠٣م، ص٦٥.

ولد بوش

هذان بيتان طريفان وصلاني عبر رسائل الجوّال عن عشق ترتبط مستحيلاته بإسقاطات سياسية في غاية الغرابة إذ يقول شاعرهما المجهول:

ما انساك لو يسكن ولد بوش بطريف ويسرح كلنتون بالغنم. حول رفحا

أو يذبح الطليان. شيراك للضيف وكوي في عنان يغازل البنت. وضحا

قلطة بوش وبلير

هذه قلطة كتبها منقاش، وتخيل بها محاورة جرت بين الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير، وفيها تمت مناقشة أحداث الحرب في الخليج، والقطب العالمي الأوحد الذي انفردت به أمريكا:

بوش:

يا بلير وش رايك نسولف عن الحرب وانته معي. ما فيه شكٍّ وريبة

إن كان ما ينفع. مع المجرم الضرب الجرح قل لي. وين نلقى طبيبه؟

بلير:

يا بوش ياللي جيت من يمّة الغرب ما هي غريبة منك. ما هي غريبة

الدرب عانه، واشبح بعينك الدرب إمّا يجي بالطيب. والاّ غصيبة

بوش:

يا بلير لو غرّدت انا. خارج السرب   وش نيّتك. بالسرب يا عندليبه
شيراك جارك، وانته أثرّ. بك القرب   جتك الرخامة. من بلادٍ قريبة

بلير:

صوتك نشاز، وفرقتك كلّها. جرب   وانا صقر، والعلم عندي صليبه
يا بوش يا بوشان. يا مشابه الخرب   خلّ الغرور. وجاك قل وش تبي به؟

بوش:

مالك ظهر. يقوى على الشد والكرب   أقصاك يا ابن بلير قايد كتيبة
ما همّك الا. الأكل، والنوم، والشرب   مثلك. يودّي هرج. والاّ يجيبه

بلير:

البوسني ما هو على ملّة الصرب   لا تدّعي بالطيب. لا تدّعي به
نيّتك شينة. لو كلامك معي ذرب   ومصيبتك يا بوش يا هي مصيبة![1]

قلطة أخرى بين بوش وبلير

هذه محاورة أخرى أجراها أحد الشعراء على لسان توني بلير وبوش بن بوش، وزعم أنها جرت عندما جاء بلير إلى أمريكا لحضور المؤتمر الثنائي مع بوش، وعندما دخل بلير على بوش في صالة الاجتماع. بدأ بهذه المحاورة حيث قال:

(١) أصايل، ع ٧، منتصف إبريل ٢٠٠٣م، ص٨٣.

بلير:

اللّه لا يجزاك بالخير. يا بوش   ورطّتنا في حرب صدّام ورطة
عزمتني. تقول بترول واقروش   بس الحقيقة. روحتي معك غلطة

بوش:

يا بلير. ردّ العلم. عن بوش بن بوش   اللّه خلقنا. للمقاريد سلطة
وابوي عنده للرياجيل. دنبوش   كم واحدٍ. شلنا فلوسه ونفطه

بلير:

أبوك والنعمين. مير انت مربوش   تموت بالبترول، وتحبّ شفطه
صحيح عندك مال وسلاح وجيوش   مير اتوقّع لك. تدهور وسقطة

بوش:

يا بلير كانك خفت يوم احتمى الهوش   حرام. ما تاخذ من النفط. نقطة
قبلك. ترى شيراك قد راح مكروش   شوفه. يصرّح كلّ يوم بمحطّة

بلير:

وراك. ما تعطي لشيراك. عرموش   تراه مشغلنا. بشيله وحطّه
واليا انتهى موضوعنا نرسل اطروش   ونجمع المبلغ. من الربع. قطّة

بوش:

شيراك هذا. عنده الفكر. مغشوش   فرط علي في مجلس الأمن فرطة
يدزّه اليابان، والصين، ويطوش   ومجهّز الفيتو لتحقيق شرطه

بلير:

يا بوش انا مرهق وخايف ومدهوش وانته تقول الحرب. خدعة وخطّة
أسراي واسراك. امتلا منهم الحوش عزّ اللّه انّه صابني منك. جلطة

بوش:

ما قلت لك كم فيه اذاعات ودشوش لا تكشف المعنى، وانا اقول. غطّه
وان قالوا انّا علوج واصحابنا جحوش ما همنا الصحّاف، واللي يحطّه[1]

قلطة بوش والرئيس الصيني

نظم المبدع في ساحة الإقلاع هذه القلطة بين جورج بوش، والرئيس الصيني جيانق زيمن، وذلك بعد إجبار الصينيين لطائرة تجسس أمريكية على الهبوط في أراضيهم، ورفضهم إرجاعها إلى الأمريكيين، وهي حادثة وقعت فعلًا قبل عدة سنوات، وأعني حادثة الطائرة وليس القلطة طبعًا، وجاء الحوار الشعري على الشكل الآتي:

بوش:

سلام رديّة. على حاكم الصين بالخير. يا راعي النظام الشيوعي
يا جيانق. بن زيمن نبي معك قافين والبرق عانه. فالمخايل يزوعي

زيمن:

يا مرحبا. يا قايد الغرب. واهلين ترحيبةٍ. ترضي غفير الجموعي
البرق عانه. يبرق. ايسار ويمين يوم الرعد. حدر السحايب يروعي

(١) منتدى سبيع.

بوش:

مـا جـيـتـنـا. لـيـلـة لـفـونـا المـهـنّـين   يوم انّ واشنطن تشبّ الشموعي

ليلة حكمت الكون. في عام الالفين   جوني هل الطولات. غصبٍ وطوعي

زيمن:

أرسلت لك يا ابن النشامى خطابين   جت لك مناديبي. تبارك فزوعي

وانا حكمت الشرق. من عام سبعين   ما اعلنت للحكّام قبلك. خضوعي

بوش:

إنته تحسب الكون. باقي بقطبين   الـرأسـمـالـيّـة وطـت كـلّ شـوعـي

يا نايم اصحى. مرّت اعوام وسنين   ما عاد فيها. يا بن زيمن رجوعي

زيمن:

يـا بـوش حـنّـا بالسياسة ملمّين   ومن دون هيبتنا. بنينا الدروعي

ليتك تحلّ المشكلة. في فلسطين   عـزّ اللّه انّ ابـوك. يفهم ويوعي

بوش:

يا جيانق انا. طوّفت. وحدة وثنتين   والثالثة. بتكون. بـين الضلوعي

الطايرة وش علمها. فالها شين   اللي لها. بحماك. حول السبوعي

زيمن:

الـطـايـرة مـا ردّهـا غـيـر بـكّـين   جانا يقالبها. خبيث الطبوعي

ويـن احـتـرام الأنظمة والقوانين؟   مثلك. عن سلوم الدول. ما يتوعي

بوش:

ما هيب يمّك. رايحة للفلبّين فوق المحيط. الها. نزول وطلوعي

مير. اعترضتوا دربها. يالشياطين عز الله انّي من سواتك. جزوعي

زيمن:

يا بوش يا بن بوش. تلعب على مين؟ ما هوب انا اللي. بالكلام امخدوعي

يا بوش. وطّتها فالارض. الشياهين كانت تجسّس. واهزعتها هزوعي

بوش:

هات الأدلّة. كان عندك براهين يومك تقول. ارخت عليك السموعي

مخطين يا اهل الصين. ما انتم بمقدين وشيهانكم. عوّد. غرابٍ خروعي

زيمن:

ركّابها. يا بوش. خمسة وعشرين عسكر. من الجيش النظامي. نزوعي

حاصرتهم يا بوش. بالجيم والسين حتى خذيت العلم منهم. قطوعي

بوش:

عيّنت طيّارك غدا راسه اطحين وامّه على قبره. تهلّ الدموعي

الطايرة ترجع لنا. بعد يومين إخذ الكلام، ولا تطوّل. تعوعي

زيمن:

خلّ العلوم اقصار، واسمع لنا. زين عسكرك. جو. لك يالسنايف. رجوعي

والطايرة. لا عاد تنشد لها. وين راحت دِيَة في واحدٍ من ربوعي[1]

---

(١) فواصل، ع ٨٥، ص١٠٢.

الرياضة

رسالة إلى الأخضر

هذه رسالة مبعوثة على متن تاهو ذهبي اللون. موديل ٢٠٠٦م إلى المنتخب السعودي مع أجمل التمنيات بالتوفيق في مونديال ألمانيا ٢٠٠٦م قبل بدء تلك الدورة بأيام قليلة:

راكب اللي. ما تهمّه. لا طعوس. ولا جبال
وارد الغانم رباعي الدفع. مطفوقٍ. عجول

من بني عمّ الجموس، وله عمام، وله خوال
عزوته. باخوان شوفرليت خيّال الخيول

فيه من طبع الجِمال، وفيه من شكل الغزال
عَفري اللون متموّج ضيغم يقول ويطول

مشترينه. من حلالٍ. في حلالٍ. في حلال
ما دخل قرشه. بسوق البورصة قبل النزول

راكبه. وصّل كلامي. يمّ دار المونديال
قل لها: عمّي المرمّز له. بكرباج يقول

السعودي منتخبنا كلّنا. ما به جدال

ما تفرّقنا. حدود، ولا تشرذمنا. ميول

الخليج. بصفّ واحد. يدعي الله ذا الجلال

العظيم المقتدر. سبحانه اللي ما يزول

أن يوفّق. ربع اخو نورة، ويعطيهم مجال

يرفعون الراس بالميدان، وتدقّ الطبول

سمعة الديرة تراهي. برقبتكم. يا عيال

والمراجل بالملاعب ترفض انصاف الحلول

خلّوا الملعب بحركم. واصفقوا جالٍ بجال

ودّنا من خالد الحربان. نسمع: قول. قووول

أنتم اللي يوم بلجيكا تعدّيتوا الخيال

مو بعيدة. تفعلون اللي تحير. ابه العقول

شدّوا الهمّة، وخلّوا الفعل. فوق الإحتمال

إرجفوا الملعب. فنونٍ مبهرة. عرضٍ بطول[١]

المنتخب السعودي

خلال استعدادات المنتخب السعودي لكرة القدم لإحدى المنافسات الدولية كتب الشاعر سعد الودعاني هذه القصيدة في تشجيع منتخب

(١) المختلف، ع ١٧٩، يونيو ٢٠٠٦، ص٣٥.

بلاده، والتغني ببطولاته المتواصلة:

لا. والله الاّ. قرّب الميعاد، والموعد. قرب

ما هيب. لا لحية نصر، ولا بعد لحية هلال

يالله. يالله. يا عيال. اليوم يوم المنتخب

نبغى صدى المعلّق، وصيحات ياللّه يا عيال

نبغى نشوف الصقر الاخضر في تفانين اللعب

ما بين باصاتٍ قصار، وبين باصاتٍ طوال

حنّا هل الوقفات واهل الاوّلة واهل الذهب

واهل البطولة، والمراكز، والمواريد الزلال

نلعب ونصمد وانتحمّل لى بدا دقّ الركب

نصبر على ظلم الحَكم نصبر على ضيم الليال

كم فاولٍ ما ينحسب كم قول جبنا ما انحسب

لكن. فـ كلتا الحالتين. هزيمة او فوزٍ. رجال

فينا تليطام البحر. فينا رضى. فينا غضب

فينا الهقاوي ما تخيب. ارجال. لكنّا جمال

إن كان للكورة نسب. حّنا نسبها. والحسب

وان كان فاللعبة جدل. حنّا لها أفضل جدال

حرار في ميدانها. صقّارها على الكنب

هدّاتها. أهدافها. جمهورها ياكل حلال

كل اربع اعوامٍ لنا. إنجاز. يحسب للعرب

إمّا خذينا آسيا، والاّ صعدنا المونديال[1]

ياسر القحطاني

سجل اللاعب السعودي ياسر القحطاني هدفين في مرمى المنتخب العماني ومدربه ماتشلاّ خلال دورة الخليج التي أقيمت بالكويت، فكانت هذه الأبيات من الشاعر زايد الرويس يمتدح بها لاعبه المفضل، ويشجع المنتخب السعودي قبل مباراته الأخيرة مع اليمن، والتي انتهت بفوز المنتخب السعودي بتلك الدورة:

للّه درّه. ياسر القحطاني	جاب الهدف. من كورةٍ ملعوبة
فـ اخر دقيقة. جابها من داني	ونكّص بـ ماتشلاّ على عرقوبه
القول الاوّل شيّ. بس الثاني	يا هو على بعض الكبود. اعقوبة
يوم الخميس اللي يجي. يا اخواني	نار الوطن باذن الولي. مشبوبة
لو اليمن يقلب. فريق الماني	كاس الذهب. حنّا نَعَرف دروبه
وش له نقول انّ الفريق. يعاني	وحنّا نجيب الكاس. مع مندوبه
اللّه يبيّض وجهه القحطاني	جاب الهدف. من كورةٍ ملعوبة[2]

المنتخب الكويتي

(١) المختلف، ع ١٣١، ص٧٥.

(٢) منتدى المرقاب.

حالة المنتخب الكويتي لكرة القدم صارت لا تسر عدوًا ولا صديق، وها هو يتعرض للخسارة تلو الأخرى، وهذه مناقشة هادئة لمشكلات ذلك المنتخب الذي صار مع الأيام فعلًا ماضيًا غير قابل للمضارعة:

شوفوا لنا. حلٍّ لوضع المنتخب ... !والاّ. ترى. بـ اشقّ ثوبي. وانتحر

أمسٍ طلع خسران من كاس العرب ... ولا له أمل. حتّى بكاسات الغجر

ومن قبلها. بكاس الخليجي إنغلب ... ولا تهون التصفيات، وما غبر

من السبب يا هل ترى من السبب؟ ... حتّى نحمّله الخسارة، والكدر

إذا المدرّب عظم بالحلق، ونشب ... وهمّ الإداري صار مصروف السفر

واللي خفى. أدهى، ونلتزم الأدب ... مع الكبار اللي لهم. وضع وقدر

واقطع يدي اليمنى وأحلق ذا الشنب ... إن كان فيهم واحدٍ. يب يعتذر

أو غثّته. هذي الخسارة، واكتأب ... أو اعتبرها درس قاسي، واعتبر

أبطلب اللي. ما يفشّل. هالطلب ... يسمع كلامي الجاي، ويحسّ الخطر

مادام الازرق فعل ماضي، وانّكب ... أو بصراحة. شبه ميت، ومحتضر

ولا عاد حتى الأمر يستدعي الغضب ... ولا فيه. حلّ انقاذ أصلًا. منتظر

أنا فقط. عندي. سؤالٍ مقتضب ... :وابي جوابٍ عنه. وافي مختصر

قاعدين ليه. ما تقوموا. تروّحوا؟!(١)

منتخبنا

(١) المختلف، ع ١٣٩، فبراير ٢٠٠٣م، ص٣٥.

يتوسع منقاش في مناقشة الوضع المأساوي للفرق العربية في ملاعب كرة القدم، وهو يفصّل الموضوع في هذه القصيدة على النحو الأتي:

منتخبنا يا عرب. كلّه نجومٍ. في نجوم
أبيضه والاّ اخضره والاّ احمره والاّ ازرقه

شكّلوه، وغربلوه، وآخر اللعب. امهزوم
كلّ تشكيلة جديدة. مدري كيف. ملفّقة

الهجوم. اصلاّ من اللي حطّ هاذولا. نجوم
ذكّروني. طاش ابو ركبة مع حمود افشقة

والوسط ما يفرق اللي معه عن باقي النجوم
والدفاع. مهمّته. للخصم يخِلي المنطقة

وحارس المرمى. من الذلّة. على نفسه يحوم
خايفٍ تاتيه حذفة. من وراه، وتفلقه

مستضيق، ومستريب، وفوق هذا. فيه نوم
مير صيحات الجماهير الغفيرة. ترهقه

وعندنا صاروخ لى منّه ركز ساقه. زحوم
ماني بحالف. صواريخ الفضا ما تلحقه

ونجمنا. متدلّع. اليا طاح. ما ودّه يقوم
ودّك انّ اللي بجنبه. بـ المخمّس يصفقه

وش نقول ووش نخلّي من نعاتب من نلوم

بين سندان الإدارة، والمدرّب مطرقة
والصراحة. كان تبغون الصحيح من العلوم
منتخبنا. نطلب اللّه. يرزقه. ويوفّقه[1]

كأس الخليج

بعد المستوى السيء الذي ظهر به منتخب الكويت الملقب بـ الأزيرق في دورة كأس الخليج التي أقيمت في الكويت سنة ٢٠٠٤م، وبعد المستوى اللي ظهرت فيه الدورة ككل. كتبت هذه الأبيات:

كاس الخليج اليوم. صارت عباطة   خلّوا فرقها. تلعب بـ دوري التنس
باقولها. كلمة. كذا. ع البلاطة   للفرقة اللي. ما عرفنا لها. جنس
أزرق. أزيرق صار لعبة سلاطة   لوّل. تحوّل يا ولد: إنسِ. إنس انس[2]

المشجع الصبور

رغم الفشل الرياضي الذي عايشه هذا المشجع المخلص لناديه إلا أنه مازال ينتظر الفرج المخبوء، ولكنه بعد أن فاض الكيل به قرر أن يواجه الحقيقة المرة بهذه الأبيات التي كتبها الشاعر حمود فهد:

(١) أصايل، ع ٢، منتصف أغسطس ٢٠٠٢م، ملحق طرائف، ص١٦.

(٢) المختلف، ع ١٥١، فبراير ٢٠٠٤م، ص٣٠.

لي ثلاث سنين. جالس. بالمدرّج شايل اعلام الفريق اللي بلاني

أنتظره يفوز. لكنّه تحرّج مستحي. لا ينتشلني من هواني

فيه. لاعب محترف من كاف شفرج من بلاد العم سام، وفيه. غاني

واحدٍ أحول، وواحد أحول. اعرج ذاك دلخ، وذاك دلخ، وقلّباني

قلت. واللّه لو يجي عودة مفرّج عمّ جدّ امي. ولد خال ام هاني

كان يمكن. أحلم انّ الهمّ يفرج والجماهير. اتعرف طعم التهاني

آه. وادري. بعضكم باللوم. مسرج هرجته. لكن انا ربّي بلاني

غصب احب مشاهد الكورة تدحرج ألمح بقفزاتها. رقص وأغاني

عاد. كيف ان جت قذيفة. قبل تخرج أوت لكن جت هدف. يا ربّ. ثاني[1]

سوزانا خطيبة رونالدو

في نهائيات كأس العالم التي جرت في فرنسا سنة ١٩٩٨م، وانتهت بهزيمة البرازيل للمباراة النهائية أمام المنتخب الفرنسي لفتت الانتباه بين مشجعي المنتخب البرازيلي فتاة جميلة هي سوزانا خطيبة نجم البرازيل رونالدو، وكتب الشاعر الملقب بـ فتى الأحلام من رماح بالسعودية هذه الأبيات يتغزل بجمال سوزانا، ويحسد رونالدو عليها، ويبدو أن هذا الحسد أتى بالنتيجة المرجوة إذ سرعان ما فسخت الخطوبة بين النجم البرازيلي ومشجعته الحسناء:

قالوا: علامك توجّد. قلت: سوزانا الزينة. الفلتة. المملوحة. الغضّة

(١) قطوف، ع ٢٠،ص١٠٣.

جت ذا السنة. ودها تسّيني ادیانا ... اللي على موتها. الاحزان مكتضّة
ترى الذهب. لو خذوه. ربوع تيقانا ... مع البرازيل. سوزانا. ذهب فضة
لا يا بعد شوف. فوفانا، وليتانا ... اللي بشوفتهم. الاطفال مختضّة
هنيّ رونالدو يا ليته اعطانا ... إمّا بعض ثروته، والاّ بعض حظّه
تكفيه. محبوبة الآلاف. سوزانا ... شقرا.سواةالذهب،واسنانهافضّة[1]

طيحة فرنسا

بمناسبة خروج الأرجنتين وفرنسا من الدور الأول لمونديال كأس العالم لسنة ٢٠٠٢م، والتي أقيمت في اليابان وكوريا الجنوبية كتبت هذه الأبيات الشامتة على كل المنتخبات القوية:

لا. وا. حلالا. طيحتك يا فرنسه ... وطيحة بتستوتا، وعقبال الالمان
واللندني يسقط. جنيهه، وبنسه ... وحتّى البرازيلي، وطليان، واسبان
تبثّها. شاشة تلفزون. ونسه ... اللي لنا تطلع صورها. بالالوان
كلٍّ يردّه. يا هل العرف. جنسه ... ويا ليت كاس العالم يروح. يا اخوان
لاهل وجيهٍ صفر، وخشوم فنسه ... قروم سيئول، وزحازيح جابان
حتّى اتشمّت بالخواجات، وانسه ... كلّ الأمور المحزنة، والذي كان[2]

(١) المختلف، ع ٨٦، ص٦٨.

(٢) المختلف، ع ١٣٢، يوليو ٢٠٠٢م، ص٣١.

نطحة زيدان

في آخر مبارياته الدولية أنهى اللاعب الفرنسي زين الدين زيدان مشواره الرياضي بنطحة رأسية في صدر اللاعب الإيطالي طرد على أثرها من المباراة النهائية لكأس العالم سنة ٢٠٠٦م، والتي خسرها فريقه الفرنسي.

وقد استخدم الشاعر خالد السويكت هذه الحادثة لتشبيه فعلة زيدان بما فعلته معه محبوبته.

ياللي سواتك. كنّها. اسواة زيدان ماضيك حافل، وانتهى في دقيقة

نطحتني بالشرّ، واقفيت خسران وكلٍّ. يمثّل يا حبيبي. فريقه

طلعت منك. بطيب علمٍ، وكسبان يا مدوّر لزلّات حبّي. وثيقة

الكاس لي روّح، ولا عاد لك شان كلٍّ على مرماه. يسلك طريقه

إن جيتني من كان روّح على كان اللّه يعينك. داري ان فيك. ضيقة

حسافه انّي كنت. أهواك. بجنان مسكين قلبي. شال ما لا يطيقه

ما كنت اصدّق. انّنا انصير عدوان كيف العشيق يصير. يكره عشيقه

عليك فاوَل، وانت ظالم وغلطان مطرود من قلبي. وهذي الحقيقة

مادامك تسوّي بي. اسواة زيدان خلاص فارق. وانقلع في حريقه[1]

الديكودر

(١) منتدى المرقاب.

بعد أن أصبحت مشاهدة مباريات الكرة تستدعي الاشتراك في بعض القنوات المشفرة، وشراء ديكودر خاص بها، وصرنا نضطر لمصادقة بعض الأشخاص الذين ليس من صداقتهم بدّ لمجرد امتلاكهم ذلك الديكودر المكلف ماديًا. كانت هذه الأبيات التي قلتها من واقع تجربة واقعية:

جيب الديكودر يا بو سلطان   بنتابع الماتش بفلوسك
ما دام جيبك. غدا مليان   حنّا حبايبك، ونبوسك
واذا المباراة. بالمجّان   نجفاك يا هيه، ونحوسك
بلشتنا. بلشة الشيشان   ندعي على. صربك، وروسك[1]

حوار رياضي

هذا حوار أجراه منقاش بين أب أراد حث ابنه على ممارسة الرياضة، وبين ذلك الابن الذي كان فيما يبدو أكثر واقعية من أبيه الطموح، فكانت المحاورة بينهما على الشكل الآتي:

الأب:

يا ورع. انا بوصيك. تلعب رياضة   وتصير مثل ابوك. رجلٍ رياضي
واليا لقيت. اللي يقول اعتراضه   قل له: أنا راضي. إذا ابوي راضي

الطفل:

يا بوي. لو فيها. شويّة فضاضة   خلّ السوالف. روح جيب المقاضي

(١) المختلف، ع ١٠٣، فبراير ٢٠٠٠م، ص٣٦.

الظاهر انّ. الجيب خالي وفاضه   تنصح، وانا بردان، والبطن فاضي[1]

غشيم اللعب

أنا شخص لا أعرف من لعبة البلوت إلا اسمها، وأعرف أنها مثل الجنازة يلزمها أربعة رجال، ولكن عندما أسمعني الشاعر عبدالله محمد الرويلي أبياته هذه أعجبتني لأن فيها نوع من الشتم الثقيل، وأتمنى من القراء الذين يعرفون لعبة البلوت أن يشرحوا مصطلحات هذه الأبيات للذين لا يعرفون.

وعلى العموم. هذه أبيات عبد اللّه الرويلي:

على عماها. غشيم اللعب قوّمني   من يوم حكّم، ولا هو بـ الدبل صكّه

أَحَسّبك. كبتن، وجيتك يوم تزهمني   ومن يوم شكّل واثرني مقابلٍ سكّة

لا عاد اشوفك، ولا تقعد تقابلني   هالكبر جسمك وتسحب من يدك إكّه[2]

(١) أصايل، ع ١، منتصف يونيو ٢٠٠٢م، ص١٨.

(٢) المختلف، ع ١٤٠، مارس ٢٠٠٣م، ص٣٣.

المرأة

كعب الجزمة

كتبت فتاة تعاني من قصر القامة هذه الأبيات ترد على منتقديها، وتبرر استخدامها للكعب العالي لتغطية ذلك القصر:

بــ ارميكم بكعب. هالجزمة ... ما يكفي انّه. كسر ظهري

ربّي خلقني كذا. قزمة ... شسوّي يا ناس. في قصري

هالمطنزة. ما لها لزمة ... يا ناس والله. نفذ صبري[1]

تعلم الطبخ

خلال العطلة المدرسية قررت الشاعرة ونات أن تنضم إلى فئة ستات البيوت بعد أن ضمنت لنفسها مقعدًا بين فئة الجميلات على حد زعمها، ولكن هذا القرار كانت له تبعات مأساوية على وزنها، وها هي تحكي لنا قصتها مع الطهي في هذه الأبيات:

---

(١) أصايل.

عطلة. فراغ، وقلت: بتعلّم اكلات وهذا. كتاب الطبخ عندي. بجزئين
أبي. يحطّ اسمي. ضمن قوم: جيّدات لانّي زهقت اسمي ضمن قوم حلوين
لانّ الذكا دايم ملازم. لـ سحتات والاّ. الغبا. أبرز صفات المزايين
قلت. أجمع الثنتين. في شخص ونّات جِيد وحلا نادر. تجي بنت. باثنين
سوّيت شكشوكة، وحمسة سهالات لكن كسرت اقلاص واربع مواعين
مـرّة أزيـد الملـح، مـرّة البـهارات ومـرّة تعافه عـين. وتعافه ايدين
ومرّت ثلاث اشهر وجتّ الدوامات وطبخي أكلته. زين. والاّ. مهو بزين
ويومي وعيت اسمي ضمن قوم بطّات وملاحظة رفلة ومن تحت خطّين[1]

طبخ الزوجة

شاعر يلقب نفسه بـ متعوس رزق بزوجة تعاني من عيوب مركبة تتمثل في سوء الطبخ وسوء الفهم أيضًا، وهو يشرح مشكلته على النحو الآتي:

لـي زوجــةٍ. مـا تَـعـرف الـطـبـخ تـخـلـط مـع الـعـيـش. رمّـانــة
وان قلت: وجهك عساه الصلخ قـالــت: مـدحـنـي. أبــو فـلانـة
لا هــي فـهـيـمـة، ولانــي دلـخ طـفـشـت، والــروح قـرفـانـة[2]

(١) منتدى المرقاب.

(٢) الغدير، ع ٣٦، ص٨١.

مدرسة عجائز

هذه أبيات كتبتها فيما يبدو مدرسة شابة تعمل في أحد مراكز تعليم الكبار، وقد رمزت لنفسها بلقب فتون الليل، وهي تحمل فيها حملة شعواء على طالباتها المسنات، واللائي لم يفد معهم التعليم شيئًا:

لا وا. عذاب مدرّستكن. عذاباه   تشرح لكنّ. لاكنّ. ما تفهمنّه
الميم تلوونه على غير معناه   والسين وجهه فوق ما رعّكنّه
عجايزٍ. ما يسمعنّ المناداه   عذّبهن المنهج، وهن عذبنّه
لهن ثلاث سنين. عجّزن معناه   إسم حمد باقلامهن ما اكتبنّه
لو ان ليّه سيطرة. وا. حلالاه   يا مركز التعليم ما يدخلنّه[1]

قيادة المرأة

أثيرت في السعودية فكرة السماح للنساء بقيادة السيارات، وقوبلت برفض شعبي حتى من قبل معظم النساء، وهذه أبيات للشاعر ياسر التويجري يعبّر عن رفضه التام لمثل هذه الفكرة، فيقول:

علّموا راعي المعارض كان يبغى الجنة   لا يبيع الاّ الرجال، وعلّم الحمراني
واللّه انّ البنت. واللّه. لو تسوق بفنّه   إن تصير بمملكتنا. ثورة الشبّاني
وان تشنّ الحرب. شنّه. ما وراها شنّه   وان ليصيطر ابن المخيّلانتي

(١) فواصل، ع٧٠، ص٩١.

لا تقيس الدار. هاذي مع ربوع فينّه   ولا تقارن هالشباب. بواحدٍ لبناني

أبك. ذولا مجرمين. وعالمٍ منجنه   وطشبقهخمةحلمظللجِبّملنللي

الهلالي مثل شكلي. لو يجن ينخنّه   في عطال القير. والاّ. قفلة البيباني

في طريقٍ مظلمٍ. ما للموبايل رنة   مَقطعة. ما فيه حوله. مرمرة سكّاني

وش يسوّي يا جماعة؟!. اللّه اعلم. انّه   يفتح المصحف. ويقرا سورة الرحماني

غزل ظريف

ريح شيشة

لا تستضيق، وبالبلد. ريح شيشة   عمّر، وزمّر، وادعي الهمّ. نسيان

بيت الشعر السابق سمعته منذ مدة طويلة، ولا أعرف قائله، وفي إحدى الليالي، وفي قهوة تتميز برائحة فراشها النفاذة أثار هذا البيت شجوني، فاسترجعت ذكريات قديمة، وقلت هذه الأبيات:

القلب: واير كهربا. دون فيشة   ولا هوب راضي ينقضي. عمر الاحزان

والوقت حاربني، ونتّفت ريشه   واليوم لا ريشٍ، ولا ظلّ جنحان

إلين كفّنته. بقطنٍ، وخيشة   وذرفت دمعٍ في وداعه. كالامزان

والصاحب اللي راح. يقطع حريشه   يُقبرني ذاك الوجه. لو كان زعلان

أنا اشهد انّه. صكّ عنّي الدريشة   وانا أوايق. كنّي الذيب سرحان

هو يحسب انها. عيشتي ذيّ. عيشة   لاشكّ انا راضي بعقلي، وقنعان

واللي ترعرع. في صنادق عشيشه   من مقوع لـ صيهد يغنّي بالالحان

صحيح. يوم انه يتذّرا بعريشه   ما يحسد اللي بالمصايف. بـ لبنان

ويومٍ طفش قلبي، وزوّد طفيشه   ردّدت بيتٍ. سامعه. قدّ لي ازمان

لا تستضيق، وبالبلد ريح. شيشة عمّر، وزمّر، وادعي الهمّ. نسيان[١]

طقّ. راسك

على سبيل المزاح كتبت في تقديم هذا النص الذي كتبته:

إسهامًا مني في هبوط الأغنية الخليجية، وتشجيعًا لكل أغنية تافهة أقدم هذا النص لمطربينا، وأرشح المغنية أحلام لغنائه. خاصة أنها تحب هذا النوع من الأغاني المهاوشجية:

طـــقّ راســـــك بـــاعـلــى طـوفـة شـــوف حـــبّــك. مـــن يـحــوفــه
هـــذا عـــمــري، وذي حـــروفــه طـــقّ راســــك. طـــقّ راســـك
إنـــتـــه خـــايــن. انـــتـــه جـــايـ في إنـــتـــه ســـبّــبــت انـــحــــرا في
كـــان تـــبـــغـــى. إعـــتـــرا في طـــقّ راســــك. طـــقّ راســـك
قـــلـبـي مـــجــــروح، وتـــعـــذّب في فـــراشـــه. كـــم تـــقـــلّـــب
جـــايـنـــي الحـــــين. اتّـــســحّـــب طـــقّ راســــك. طـــقّ راســـك
هـــــذي الـــكـــلـــمـــة الأخـــيـــرة والـــشـــهـــيـــرة، والخـــطـــيـــرة
شـــوف لـــك. طـــوفـــة كـبـيـرة وطـــقّ راســـك. طـــقّ راســـك[٢]

جنب وجنب

(١) المختلف، ع ١٠٩، أغسطس ٢٠٠٠م.

(٢) المختلف، ع ٩٥، يوليو ١٩٩٩م، ص٣٤.

تمشيًا مع موضة الأشعار التي تبدأ بجملة: راكب اللي، والتي بدأت تكثر بين شعراء الساحة الشعبية كتبت هذه الأبيات، ولكني للأسف استخدمت لصدر البيت قافية صعبة شابت بعد البيت الثالث، فقمت في البيت الرابع باستخدام حق الفيتو، وتغيير القافية دون سابق استئذان، وهذه هي الأبيات:

راكب اللي لى مشت. تمشي على جنبٍ، وجنب
كنّها ذمّة ظلومٍ. مايلٍ ميزانها

من جناها. كفّرت له من ذنوبه. ألف ذنب
لانّها. دايم تورّيه الشقا. بـ حْرانها

تلفي ديارٍ. أحبّ خيام اهلها. طنب. طنب
من غلا غروٍ سكنها. عاشقٍ سكّانها

والقوافي. لى غدت عسرة، وصعبة يا صديق!
خلّها. اتولّي، وغيّر بيتها، وعنوانها[1]

طاري الحبيب

في ليلة من ليالي الصيف الباردة تحت المكيف طبعًا اشتركت والزميل الشاعر عبدالله محمد الرويلي في كتابة هذه القصيدة التي تجمع بين الغزل والعنف:

(١) المختلف، ع ١١٨، مايو ٢٠٠١م،ص٣٩.

طاري الحبيّب على النعسان   قلق، وغثّة. على لا شي
أظنّها. وسوسة شيطان   يبي يَهجده. على الماشي
يا شين. لا تفتح البيبان   تجيب همٍّ. تقل حاشي
حاشي. تفرّد عن الحيران   رعيانه اغشام، واوباشي
من اوّلٍ. لاهيٍ طربان   ومزعج الناس. بهواشي
مالي مع العشق، واهله. شان   الهمّ. ياتيك ببلاشي
يا ليت عندي بيكب نيسان   وادعس أهلها. مع الواشي
وان قيل لي: خالها زعلان   واللّه لاساويه ب الكاشي
واهدي القضيّة إلى السدحان   يحطّها ب طاش ما طاشي[1]

زهور البيلسان

مع استمرار ظاهرة الأشعار التي تبدأ بجملة يا راكب اللي، وتستهل غالبًا بوصف الإبل. قلت: أنا وش قاصرني؟. ترى أقصاها ناقة من الصفاة قيمتها ١٥٠ دينار

ما صدقت خبر. شريت لي ناقة لكم عليها، وأرسلت أحد الأصدقاء. ماخذ إجازة مرضية من الدوام. قلت له: بدل ما أنت فاضي. تدربي راسك بالمقاهي. تعال خلي أرسلك ‌في مشوار عاطفي وبعثت معه هذه القصيدة التي امتزجت فيها التقليدية بالحداثة ‌في اصطدام مروري عنيف:

راكب اللي. كنّها من زهور البيلسان

(١) المختلف، ع ١٢١، أغسطس ٢٠٠١م، ص٣١.

من سلايل. رشفة الصبح لخدود الندى

كنّها أرزٍ تفرعَن، وطال السنديان

في نهار الكون. تبشر براعيها العدى

فوقها. قرمٍ. تنورسْ شَغَبْ. في اللامكان

ما تهاب الدمع عينه، ولا عوزه ردى

لى بَرك. يبرك. بروك الشموع بشمعدان

ولى اعتزا. ما يعتزي الاّ بـ نرمين، وهدى

ناحر اديار الفضاءات. ذات الصولجان

ديرة الضوء المسافر لدائرة المدى

ديرةٍ. كل ناسها: زعفران. بزعفران

بالشعور، وبالملامح، ولا استثني حدا

ديرةٍ. يركض بها الثلج. خلف الخيزران

والحظيظ اللي تبدّد مراجيحه. سدى

بلّغ المجمول عنّي. جراهيد اللسان

خايف انّه جاه عنّي. كدا، والاّ. كدا

قل له: انّ البرحي يشبه لطعم السعمران

لكن اشعث، واتعرف. كيف ما هم بـ احْدا

قل له: انّي با تِسمّع دعاء الكرّوان

ريثما يسعر قسا الوقت، ويردّ الصدى

قل له: انّ المجد. يرقى تضاريس الطمان

كانبثاق النور. فـ الغيم. ﻓﻲ أعلى الهَدا

لا تعذّر، واعتنز دون مجليّ الثمان

الكرز، والخوخ، والتين. لشفاهه فدا

علّمته الناس صدّي، ورزّ العنفوان

مثل سرحانٍ على شاة خفّاقي. عدا

إيه. ياللي. راكب اللي. عليها السرمدان

اعرف الدعوى سلامات يا ضايع جدى[1]

المهرجان

كانت أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية سنة ٢٠٠٢م ﻓﻲ أوجها عندما كتبت هذه الأبيات الغزلية التي أنهيتها بشطر من إلهام نشرات الأخبار السياسية:

يا زين. ياللي. سِببيت الناس بـ المهرجان

طلّيت صوب اليمين، وناظروا لليمين

يا طلّة الحب الاوّل لى تهيّا. زمان

الى قلت: ودّك. تلين؟، وقال: ودّي. ألين

يا ريحة البنّ الاشقر. مِزج بالزعفران

يا بسمة الطفل. خصّ: الغاﻓﻲ المستكين

(١) المختلف، ع ١٥١، فبراير ٢٠٠٤م، ص٣١.

كم قاسٍ. كاشخٍ بالبشت. طاطا، ولان
يوم اخضعوا لك. جميع الحاضرين. اجمعين
ما عاد فيهم فروقٍ. أو رفاع. وطمان
صاروا. لاجل خاطرك. شطّار، وطويّبين
ألغيتهم. مثل ما الغى أمس: كوفي عنان
لجنة تقصّى الحقائق. في مخيّم جنين[1]

ميرة

ميرة اسم خليجي يكثر استخدامه في الإمارات. ولكن عندما تحمله فتاة لبنانية جميلة لا يملك الشاعر إلا أن يترنم بهذه الأبيات التي قلتها، وتمنيت فيها بعض الأمنيات غير قابلة التحقيق:

الإسم: ميرة، والحلا: لبناني   يا تلّ قلبي. بالهوى. يا ميرة
ليرة. بنقش الخاتم العثماني   لو راح ملكه. مفخره. هالليرة
يا ليت لي بيتٍ ورا الليطاني   حتى أجي لك بالنسب، والجيرة
شفتك، ولاني داري. وش جاني   ما عاد عندي. غير زولك. سيرة
ورحت اهيجن بالشعر. بلساني   واكذب على حالي. عساها خِيرة[2]

(١) المختلف، ع ١٣١، يونيو ٢٠٠٢م، ص٣٦.

(٢) المختلف، ع ١١٨، مايو ٢٠٠١م، ص٣٩.

الخميس الخماسي

في إحدى السنوات مر علينا يوم غريب من ناحية الأرقام. حيث صادف اليوم الخامس من الشهر الميلادي الخامس من عام ٢٠٠٥م يوم الخميس، وهذي أبيات قلتها، وتحمل قصة نسجها خيالي من إلهام ذلك اليوم الخماسي:

عصر الخميس الساعة

بالضبط خمسة   خمسينية/ خمسة وألفين

مرّ الغزال اللي خطفني. بـ جمسه   ويا زين خطفٍ. من ورا. باهي الزين

اللي حمسني بالهوى. خوش حمسة   ورّاني نجوم الظهر. يا بو حسين

أشّرت له بخمسي، وأشّر. بخمسه   من بعدها. وانا مغيّب. لها لحين

يا بارك اللّه. بـ اول امسه، وأمسه   ويومه، وبكراه المرجّى، وبعدين ،

يا زين. هرجه، والتفاته، وهمسه   ولثغته بالرا، والألو. منه، واهلين ،

تركت. ظلّ الناس، واخترت شمسه   فقرٍ. معاه، ولا غناة الملايين

الحب. أعمى، والمقادير. عمسه   والناس. ما تدري عن الزين والشين

الحبّ: همس، ورمس، واحيان لمسة   واحيان بسّ. امخاطب العين للعين

واحيان. رسمٍ. دارسٍ تحت رمسه   بالقلب. ما عنه المخاليق دارين[1]

خباز الحارة

(١) المختلف، ع ١٦٧، يونيو ٢٠٠٥م، ص٣٩.

يضرب الحب شو بيذل مقولة صحيحة، ولكن أن يصل الأمر لأن يتمنى الشخص أن يعمل خبازًا لمجرد أن يتمكن من مشاهدة محبوبته بسهولة، فهذا ما نستغربه، ولكننا نتفهمه من هذا الشاعر الذي لم نهتد لمعرفة اسمه:

يا ليتني. في حارة الزين خبّاز   أسابق المذّن، واسوّي عجينة
أبيه. لى من صار للخبز. معتاز   أمدّ له خبزة، وألمس يمينه(١)

عيون شيخة

يقدم الشاعر مودماني آخر صرخاته العاطفية في هذين البيتين الطريفين:

يا ويل قلبي. على شيخة   أمّ العيون الصواريخي
ذكرى غرامي، وتاريخه   وعيونها. اجمل تواريخي(٢)

سائق احتياطي

للشاعر المعروف مفرح الضمني يرحمه الله هذه الأبيات التي يصور فيها حالة عاشق متيم لا يريد أكثر من مرافقة أهل محبوبته حتى وإن

(١) الساعي، ع ١٥، ص٤٦.

(٢) الساعي، ع ١٥، ص٤٦.

اعتبروه من ضمن الأواني المنزلية خلال رحيلهم:

يا هل البوكس الجديد السبرماني   كان لي معكم ركوبٍ، فاركبوني
لو حسبتوني. من حساب الأواني   راضـيٍ. باللي علينا تحكموني
إرحموني، واكسبوا في الحساني   من مرافق صاحبي. لا تحرموني
وان بغيتوني لكم. سوّاق ثاني   مع طويل الخطّ. ما ترقد عيوني
والطماعة. شوف مجليّ الثماني   وان تعدّت شوف عيني. حاسبوني
وصّلوا معروفكم، والعمر فاني   يا عساكم بالسلامة. ترجعوني[1]

وجه ابن فهرة

عندما تتحول علاقة الحب التي يراها المحب شخصية وثنائية إلى مزاد يجتمع فيه القاصي والداني يصبح الاستمرار في الاندفاع وراء العاطفة أمرًا لا يتقبله العقل ولا الكرامة، وهذا مودماني يعلن رأيه بصراحة رافضًا الحب الجماعي في هذه القصيدة الطريفة:

يا بنت. ما هي مسألة شهرة   يوم اكتبك. من حزني الثاير
كنت اتغزّل فيك. يا مهرة   أيام. كنتي حبّي الغاير
وبحر القصيد. مساوي نهره   في ذمّة المذيور، والذاير
والشعر انا اللي سقت لك مهره   من قلبي، ومن دمّي الفاير
وقالوا لي انك حيل. منقهرة   واحترت مدري ليه. وش صاير؟

(١) أصايل، ع ٢، منتصف أغسطس ٢٠٠٢م، ملحق طرائف، ص١٠.

جيتي حلا، واحلوّت السهرة | وكلٍّ وقف مذهول. بك حاير
من يومها، والناس منبهرة | داير مدارك. داير. وداير
كلٍّ يبي من روضتك. زهرة | وانتي كريمة طبع. ومعاير
وفي كلّ عام. احلام. مزدهرة | أربع طعش من شهر فبراير
والعشرة اللي معك. مدّهرة | ما كفّتك في وقتنا الجاير
الحب هذا وجه ابن فهرة | من يوم حبّيتي على الطاير
ما ينعرف وجهه، ولا ظهره | يا بايره. فيك الوفا باير
يا بنت. حبّك فاقدٍ طهره | إمّا اسكتي. والا اشلع الواير[1]

تعبان نفسيًا

كتب الشاعر نايف الرشيدي هذه الأبيات الطريفة يشرح فيها حالته العاطفية المزعومة، وهي في الحقيقة مجرد مداعبة شعرية منه لزميله الشاعر خالد المريخي، فيقول:

ودّوا سلامي لـ ابو غنّام شخصيًّا | الشاعر اللي ذبحنا في تعابيره
يا خالد الحين انا تعبان نفسيًّا | ما غير ادوّر عذر. لمزوّد الحيرة
كل الغلا. ردّ لي بالحبّ. عكسيّا | من سبّة اللي زرع في خافقي. غيرة[2]

(١) المختلف، ع ١١٦، مارس ٢٠٠١م، ص٣٦.

(٢) المختلف، ع ٩٦، ص٦٢.

حوحو

حوحو كما شاء هذا الشاعر أن يدلع اسمه يقرر القيام بمهمة انتحارية يعترف من خلالها لوالد محبوبته بالمشاعر المكنونة في صدره تجاه ابنة ذلك الأب مستخدمًا أقصى حالات المسكنة الممكنة لكسب تعاطف الأب، وهذه هي الأبيات من نظم الشاعر القنبلة:

إن قـالـه اللّه. وانـا حـوحـو   إنّـي لاوقّـف. عـلـى بـابـك

وادخـل عـلـى بـيّـك بـروحـو   وان قـال: يـا ورع. وش جابك؟

لاقـول لـه: الحـبّ. وجـروحـو   أكـيـد في صـغـرتـك. صـابـك![1]

شريفة

يصور هذا الشاعر الفقير حبه لمحبوبته المسماة بـ شريفة ممثلًا خيبته بعد فراقها بخيبة من لم يفز في مهرجانات السحب على الجوائز في مهرجان دبي للتسوق، والذي كانت جوائزه اليومية عبارة عن سيارة فاخرة من نوع لكزس فيقول هذا الشاعر:

أنـا جيـوبـي. كـلّ ابـوهـا. نظيفة   والقلب ما ينظف، ولو غسّل بـ قاز

يا وجد قلبي. عقب فرقا شريفة   وجد الذي شارك بـ لكزز، ولا فاز[2]

(١) أصايل، ع ٣، منتصف سبتمبر ٢٠٠٢م، ص١٩.

(٢) قطوف، ع ٧، ص٩٧.

الوفية

رغم التوزيع الجماعي للعواطف الذي مارسته إحدى الفتيات إلا أنها التي ما زالت تتمتع ببعض الأخلاقيات العاطفية التي تمنعها من التوسع الكبير في دائرة العشاق، وهذا ما يحكيه لنا شاعر رمز لاسمه بلقب قوماني:

سلمى: تحبّ حمود، وسعود، وفهيد   لـكـنّـهـا. مـع كـلّ هـــذا. وفـيّـة

عيّت. تحبّ اللي سلب عقلها. زيد   تقول: كيف اخون. نصف البريّة؟[1]

المترف الفارع

يتمنى الشاعر فلاح الحجيلان أن يصحب أهل محبوبته في سفرهم، وهو يصف حبه في هذين البيتين الطريفين:

تكفون تكفون خلّوا رحلتي معهم   أهل العفيف اللطيف المترف الفارع

أروح زعـلان، واعـوّد. لشارعهم   ما كنّ به غير شارع بيتهم. شارع[2]

المغازلجي

(١) قطوف، ع، ص٩٨.

(٢) المختلف، ع ٨٣، ص٧٣.

من نتائج المعاكسات والمغازلات أن يتعرض الشاب لأضرار جسيمة تؤثر على صحته وسلامته الجسمانية، وهذا الشاعر لقب نفسه بـ مغازلجي٣ ولماذا ٣ لا أدري. فالمغازلين أكثر من الهم على القلب، وها هو يحكي قصته في إحدى المغامرات المغازلية التي انتهت نهاية فظيعة:

غازلت. لين انّي طفشت، وتنكدّت ما غير اواعد. وانلطع كلّ ساعة
أغلب مواعيدي ظهر لين. سوّدت واقدامي. احتاتي كثير الصياعة
واذكر. على موعد معاهم. تعلّقت والفكر. همّه. في حلاة البضاعة
وفجأة. هل الحارة. لفوني، وردّدت بعض الرضا بالضرب. أكبر شجاعة
علقة. ورا علقة. بعدها تمدّدت والمركب الفاخر. تكسّر شراعه
هذي حياتي. من عناها تزوّدت واصبحت منها عايشٍ. في مجاعة[1]

أسماء فقط

عشق مودماني فتاة اسمها أسماء أو لعله رمز لها بهذا الاسم، وهو يحكى لنا تفصيلات عشقه الطريف من خلال هذه الأبيات الحداثية:

جلست. باقصى حارتي آخذ من افكاري، واقِط
وانا القصيد. طفارتي لى جا. لقيط، وملتقط
حذفت له سنّارتي إمّا نجح، والاّ. سقط
ولاّعتي. زقارتي والصدر. كنّه منحقط
ولبست انا. نظّارتي والظاهر انّي. بانبقط

(١) مقناص، ع ١، ص ٤٠.

واقـــــوم، وازعـــــج جــارتــي نــقــط. نــقــط. نــقــط. نقط
واكــتـــب عــلــى ســيّــارتـــي: أســمــاء فـقـط. أسـمـاء فـقـط[1]

الأمعط

كانت الشاعرة عابرة سبيل يرحمها للّه تحب نظم القصائد الساخرة، وقد أبدعت فيها غاية الإبداع، وقد نشرت بعض أشعارها في الجزء الأول من المستطرف النبطي، وهي في هذين البيتين تصف موقفًا متخيلًا، واختارت من سوق سلمان في منطقة الفحيحيل مسرحًا لأحداث هذا الموقف:

الامعط اللي نطحني بسوق سلماني بغيت اخلّي وراعيني. على شانه
هرجه. كويتي، وشكله شكل. لبناني والمشكلة. ما عرفت اسمه، وعنوانه[2]

سوق الفحيحيل

كان سوق الفحيحيل في الكويت يعدّ من الأسواق الشعبية، ولكن في السنوات الأخيرة بدأت المجمعات التجارية الحديثة تغزوه حتى صار ينافس المجمعات الموجودة في العاصمة والمنطقة السالمية مثل سوق شرق، ومجمّع الفنار، والمارينا مول خاصة بعد افتتاح مجمع الكوت الحديث، وفي ذلك يقول الشاعر عبداللّه بن عمارة

(١) المختلف، ع ١٢٢، ص٥٦.

(٢) المختلف، ع ١٢٣، ص٥٦.

يفدى دكاكينك يا سوق الفحيحيل سوق المارينا . سوق شرق، وفنارة

اللي يدوجه لابسين البناطيل واللي عليه اشماغ جاته عيارة

ناداوه: يا كرتون. مالك معاديل وينك. ووين مشيّدين الحضارة؟

وبعد أبيات من قصيدته يبدأ ابن عمارة في غزل ظريف، فيقول:

ياللي عيونك في طرفها محابيل ما نيب عبدالله، ولا بن عمارة

أنا مولّع. بن متيّم، وبالحيل جيتك. معي نمرة بدون استمارة

إمّا اقبليني في وجيه المقابيل والاّ عمار الوقت يلحق دماره

الجينز من تحت العباة امّ تفصيل وفمجمّع الكوت. احتشار الغمارة

ياللّه. تطوّرنا يا سوق الفحيحل أصبحت كنّك. سوق شرق وفناره[1]

فرقة ميامي

وصلتني هذه الأبيات من الشاعر المنتظر، ولأنها جدية بعض الشيء قررت بدل الرد الشعري عليه أن أحول قصيدته على برنامج الدكتورة فوزية الدريع لحل المشكلات النفسية لعلها تعالج هذا الموضوع بالطريقة المناسبة:

ومنا إلى الدكتورة العزيزة:

كرباج وينك. يا رفيقي. حزامي طحت بهوى بنتٍ. هواها. طلابة

حبّيتها، وحبّيت معها. ميامي وانا بدوي، واسمع لحون الربابة

(١) المختلف، ع ١٨٢، سبتمبر ٢٠٠٦م، ص٧٥.

إن شفتها. خيّم عليّ انسجامي هـي ملهمتي بالشعر والكتابة
احـتـرت بـين عيونها. والظلامي والمـبـسـم الـلـي جـمـرتـينٍ. تشابه
كـربـاج مـا يـنـفـع كـثـيـر الـكـلامي ما قل دلّ، ومنتظر منك. اجابة[1]

آيس كريم باسكن

يبدو أن الشاعر عبدالرزاق الذيابي قد أساء اختيار الموضوعات التي يحادث فيها محبوبته، فبينما كانت هي تحدثه عن تفاهات السفر، والأمور السياحية التي رأتها في العطلة كان هو منشغل بإخبارها عن تاريخ قبيلته المجيد، وسيرة فرسانها العظماء، وشتان بين الموضوعين، فكانت هذه الأبيات الطريفة:

آه. يا دولابي اللي كلّ ما فكّيت. درجه
شفت في وسطه. هدايا صاحبي. وامراسلاته
لَبّا. قلبه. لَبّا. كلّش. يا سواليفه، وهرجه
لَبّا. ويش. آقول. يا عالم. يا لَبا. حَرَكاته
عَن فساتينه. يسولف لي، وميلاده، وبُرجه
واسكريم الباسكِن، والتَورته، والشوكولاته
وعَن دلع بيروت والروشة وعَن ساحات مَرجة
والوناسة، والسهَر، والعيد برّا. وش حلاته
وقمت اسولف له عن ابن احميد واحصانه وسَرجه

(١) المختلف، ع ١٧٢، نوفمبر ٢٠٠٥، ص٣٤.

وعن شليويح العطاوي فـ الزمن، وامغامراته
واثْر ما فالحمض احد واصبحت للمزيون فُرجة

ينتظر منّي سوالف خاثرة. تنعش حياته
والسوالف تجتمع في خاطري. واتموت حَرجه

وسط حلقي والذيابي حيلته. ينفض عصاته
وصرت مثل اللي يشيل الحية الزرقا. بخرجه

إن تركها. مشكلة. واليا لمس. يلمس مماته
يا مدوّر خاثر الهرج. اطلب المعبود، وارجه

شوف غيري. والسلام، ورحمة اللّه، وابركاته[١]

الترقيم

يتهم الشاعر صالح بن هريس من قبل أصدقائه بأنه من هواة المعاكسات في الأسواق وترقيم الفتيات بينما هو بريء منها - كما يزعم - براءة الذئب من دم ابن يعقوب، ولكنه قرر أن يجاري متهميه بهذه القصيدة الطريفة التي ملأها بالادعاءات عن نجاحاته الغرامية:

أتعبني الترقيم من سوق. في سوق   كنّي موظّف. في حراسات الأسواق

لزقت فيها. لزقة اعلوك باطوق   حتّى عرفني. كلّ بايع وسوّاق

من شافني. يقول. تاجر ومرموق   في اللبس انا. رسمي، ورايق، وذوّاق

وانا منتّف في الحقيقة، ومزنوق   حظّي. مجنّب بي. عن دروب الارزاق

(١) منتدى المرقاب.

عقلي من الخفرات. لاذع، ومحروق　　من يفتحون السوق، وانا على ساق

الحق بنات الناس. هايم، ومطفوق　　ومخباي مليانة. من اركان. الاوراق

شبّكت: هند، وريم، والثالثة. شوق　　والرابعة والخامسة. وعد، واشواق

دايم، وجوّالي على الأذن. ملصوق　　محبوبتي. ما تحتمل. بعد وافراق

تقول: ثامر واسمي الصدق مرزوق　　لا يا بعد. ثامر، ومرزوق، واسحاق

ألعب عليها. لعب عاشق. بمعشوق　　وابني براس الحلوة. اجسور، وانفاق

هذي. سلوم اهل الهوى. كلّها بوق　　أكثرضحايا الناس.هالوقت.عشّاق[١]

قهرة الموز

هذا غزل من نوع مختلف جدًا، فقد تعودنا أن يكون الغزل في وصف مفاتن المحبوبة، ولكن الشاعر معدي المرقاب عكس الأمر، فمضي يصف بشاعة محبوبته، وبُعدها عن النظافة، فيقول:

ألا يا وجودي وجد من موتره. نيسان　　على ددسنه، واهل الكدالك يحدّونه

يحدّونه اهل المال. دايم على الجيلان　　يبا المركب الفاخر، ولا في يده. لونه

تشلّخ ضلوعه من غثا الدين والديّان　　يهوش المراجل. هوش، والكبد مغبونة

له اربع سنين معسكرينه بخشم العان　　يكدّ الخفارة، ويتعشّى على التونة

على اللي ليا منّه. لبس برقعه. عجلان　　تقول انّ زوله. زول هندي بكرتونه

حبيبٍ. قهرني. قهرة الموز. للرمّان　　إله سبعة اشهر. ما تروّش بصابونة

---

(١) منتدى المرقاب.

عليه اشقرٍ مصبوغ موضة بسبع الوان   تصافر مقاديمه. كما اوراق ليمونة
ليا شفت زوله صابني يا عرب جنجان   أقول آي من حبّه، ويا مكبر. اسنونه[1]

الحبيب البطة

يشرح لنا شاعر رمز لنفسه بلقب متعوس مشكلته مع محبوبته السمينة، فيقول:

لا جـــابـك اللّه. يـالـبـطّـة   يـا كـثـر شـوفـتـك. تـوذيـنـي
خـطّـطـت. مـا فـــادت الخـطّـة   والـظـاهـر. الحـــظّ جـافيـنـي
أضـحـك. شـفـايـاك مـنـمـطّـة   وشـلـون اجـل. لـى هـجـرتيـنـي
مـن طـبـعـك الـكـبـد. منبطّة   والـــدمّ. شـــبّ بـشـراييـنـي[2]

مدري وش؟

قد يتعرض مرسول العاشقين إلى مشكلات عديدة بسبب مهمته في توصيل الرسائل الشفوية بين العاشقين، وهذا ما يعبر عنه الشاعر سعود الوابصي في هذه الأبيات:

يـا راكـــبٍ فـــوق. مـــدري وش   أســـرع مـن شـــويّ. بـشـويّـه

(١) منتدى المرقاب.

(٢) الغدير، ع ٣٧، ص٧٩.

أوصـــل لخـلّـي، وقـل لــه: إش هـــذا الجـــفـــا. مـنّـكـم لـيّـه؟
وان ما اعترف بي. تعجّل وامش لا يـقـضـبـونـك زقـرتـيّـة
أصـغـرهـم. الـلـي يـسـمّـى دفش واكـبـرهـم. امــه أرتّـريّـة[1]

درب الهوى

هذه أمنية غريبة من شاعر مجهول يلقب نفسه بـ لعّاب، ويبدو أنه مل من الطريق التقليدي لعالم الحب، فيقول:

يـا لـيـت. درب الـهـوى. سيدين واطـوف خـلّـي. عـلـى كـيـفـي[2]

عيون ناقة

رغم أن الحب غير ممنوع في قوانين أهل العواطف إلا أن الشاعر سداح يقدم نصيحة مجانية لمن يرغبون في الوقوع في بحور العشق من خلال دعوتهم لاختيار نوع معين من العيون التي يسبحون في غرامها، فيقول:

من يمنعك، والحبّ. ما هوب ممنوع حـبّ. وتـعـلّـق بالسلوك الدقاقة
عليك باللي عينها: عين جربوع وانحش عن اللي عينها: عين ناقة

(١) قطوف، ع ٢٠، ص١٠٢

(٢) قطوف، ع ١٩، ص٩٩

الاستنساخ

عندما ظهر الاستنساخ شغل العالم بالنعجة دوللي التي كانت نتيجة ذلك الاستنساخ، ولكن الشاعر عبدالعزيز محمد الصنعاوي كان مشغولًا بجمال محبوبته التي نفى أن يستطيع الاستنساخ أن يأتي بشبيهة لها، فقال هذه الأبيات الطريفة:

الاستنساخ ما يقدر يسوّي. نسخةٍ مثلك

أقوم بحقّ، واتحدّى، واكذّب. كل هالرجّة

أنا شفتك. من الغرّة. إلى ماطا قدم رجلك

أبي عذروب. يدفعني، واقدّم ضدّك الحجّة

ولكن. ما لقيت الاّ. حلًا. ما حطّ في قبلك

يا ويلي. داخل عيونك. خليّة نحل مرتجّة

حبيبي. لا تصدّقهم، ولا نسخة. تجي مثلك

يحسبون انّ. كلّ الخلق. تنسخ نسخة النعجة

أنا بـحلف وحتّى امّك حشا ما تنسخك كلّك

شف اخوانك وصدقانك. على المكياج منخلجة[1]

---

(١) المختلف، ع ٧٩، ص٦٩.

القنوات الفضائية والمذيعون

مضايف أهلنا

قبل سقوط النظام الصدامي كان تلفزيون العراق يبث برنامجًا للشعر النبطي بعنوان مضايف أهلنا، وكان الشعراء فيه يتبارون في إنشاد القصائد التمجيدية بذلك النظام، وتلفيق الأكاذيب حول بطولاته المزعومة، فكان لي هذه الأبيات في صديق يحمل من الأكاذيب ما يؤهله للمشاركة في ذلك البرنامج حيث قلت:

خاين، وتكذب. كلّ يومٍ. عليّه	كذوبٍ. اكذب من مضايف أهلنا
تزوّر الواقع. تزيد الحكيّة	اللّه يعلّك. يا سبايب عللنا
لجّيتنا. في صيحة الكاوليّة	فضحتنا، والهم منّك شملنا
كل واحدٍ. صاير يشكّ بخويّه	كلّ ما. نعدّل مركب العمر. ملنا
والبارحة. صارت علينا. قضيّة	لولا ستر ربّك. تهاوى أملنا
دوريّةٍ. في شارع الساليّة	شرطيّها. باسباب كذبك. غسلنا
ما فكّنا الاّ. دمع عينٍ شقيّة	بسّنا يدينه، وارتجيناه. كلّنا
إذا حميّة. لعنبوها. حميّة	وان كانها جيرة. أبشّرك: شلنا

واذا الخيانة، والكذب بك. سجيّة   أنصحك.شارك في مضايف أهلنا[1]

قناة الجزيرة

دأبت قناة الجزيرة الإخبارية على فتح الباب لبعض المحللين الذين تخصصوا في مهاجمة دولة الكويت خاصة من الدول التي عرفت وقت حرب التحرير بـ دول الضد، فكانت هذه الأبيات مع صاحب مزعج مشاكس لم أجد في النهاية إلا أن أخاطبه بصراحة لعله يفهم ويرتدع، فقلت:

لي صاحبٍ. يشبه قناة الجزيرة   يهوى معاملتي. كما الندّ للند

أحفظ وداده، واحشمه، واستشيره   وازيد مع طول الليالي معَهْ: ود

لكن. يطوّل سالفته القصيرة   ويعلّني. بالسحب، والجرّ، والمد

أبي له العزّة، ويرضى الكسيرة   الظاهر ان له عرق في دولة الضد[2]

موفي شانال

هذه قصيدة أهديتها إلى كل الجالسين في المقاهى حتى ساعات الصباح الأولى بينما يجدّ الآخرون في كسب قوتهم باجتهاد حيث أقول:

ضيّعت عمرك يا الشقردي على ماش   بين البلوت، وبين موفي شنلها

(١) المختلف، ع ١١٥، فبراير ٢٠٠١م، ص٤١.

(٢) المختلف، ع ١٠٥، إبريل ٢٠٠٠م، ص٣٨.

بيدك رموتك، ومتبطّح على افراش تحسب حياتك. دايمٍ لك عسلها

الناس. تتبع معشباتٍ. برشراش وريميّةٍ. تغضي النظر. من خجلها

والاّ. تتاجر بالمواشي، والادباش وذود النياق اللي تراوز فحلها

وانته. تنفّخ شيشتك. تقل حشّاش تبي معسّلها. يخفّي حثلها

يا صاح. خذ منّي وصاةٍ على الكاش من صاحبٍ. لى شاف ميله. عدلها

لو ينفع الناس الرسيفر، والادشاش ما ماتت ديانا، ودودي أملها[1]

الريموت

معاناة المشاهد مع الريموت كنترول طويلة عريضة، ومن يوم وصل الدش أبو ستمية قناة، وبعض الناس دايخة مع الريموت. لا ليلها ليل ولا نهارها نهار. سهر ودوخة وقلة نوم، وفي هذا الموضوع قلت هذه الأبيات:

هذا الريموت اثره. بِليت البلايا أثّر. على اعصابي، وخرّب. مزاجي

أحيان. يرسلني لشين الحلايا واحيان. ياتي لي. بطلق الحجاجي

أردّ به. غزوة، وتقبل. سرايا ولا عاد ينفع فيه. كثر احتجاجي

غديت. مثل المستتر بالعرايا أبغي الهداوة. في مزاد الحراجي

يدور. بي، ويلتفّ. مثل الحيايا والى اظلم المسرى. جعلته اسراجي

ميّة قناة، وفوقهنّه. ميايا تحرق بلاتينٍ، وتعطب بواجي

سهرت ليلي. ما بقى به بقايا إلين صيّح ديكنا. للدجاجي

(١) المختلف، ع ١٠٢، يناير ٢٠٠٠م، ص٣٦.

واونست بي. مثل التهاب السحايا　　وانا لسهرات المحطّات. راجي

إسمه ريموت وهوّ. موت البرايا　　ضاعت.عَمار،وجا.مماتٍمفاجي[1]

عربسات

جاءت هذه الأبيات في التعليق على ما يدور في بعض الفضائيات العربية من تنافس على أجود الكفاءات المتخرجة من دور عرض الأزياء، ومسابقات ملكات الجمال، فقلت:

يا ناشدٍ عنّا. ترانا عربسات　　خمسين اذاعة. ما لها ايّة لزومي

بسّ انتنافس. في جمال المذيعات　　اللي مفاتنهن. تزيل الهمومي

من قوم شو بدّك، وبالزاف خبرات　　كلٍّ تقاسم. من خيار القسومي

.　　.

قصيدتي بالأصل. هي أربع ابيات　　وان زدتها بيتٍ. فلا احدٍ يلومي[2]

برامج رمضانية

مع حلول شهر رمضان المبارك تتبارى المحطات التلفزيونية العربية في تقديم آخر ما أنتجته من برامج يكثر غثها ويقل سمينها، وتعبّر هذه

(١) المختلف، ع ١١٢، نوفمبر ٢٠٠٠م، ص٣٩.

(٢) المختلف، ع ١٠٥، إبريل ٢٠٠٠م، ص٣٩.

الأبيات التي قلتها بعد تفاعلي مع بعض تلك البرامج:

جاك ارمضان وجاك سخف المحطّات   وجاك الهبال، وجاك قلّ التسانيع
وجتك العلوم الخايبة، والتفاهات   ما بين ربع الطقطقة، والتلاكيع
أحدٍ. بلش بـ الكاميرات الخفيّات   واحدٍ. بلش بـ الجايزة، والطماميع
واللي. من التاريخ جاب الروايات   واللي. من الحاضر يصوغ المشاريع
رقص، وغنا. تمثيل. صجّة، ولجّات   إلين دخنا بين. رقّاص، ومذيع
كلٍّ يظن دمّه خفيفٍ، وشربات   لو كان هذّارٍ. قليل المنافيع
ودمّه اثقل من خليط اللقيمات   مع خلطة البيتزا بجريش، ومراصيع
هذا الشهر. شهر التقى يا عربسات   شهر التراحم بين. شبعان، وامجيع
شهر. ايتنزّل فيه ربّ السماوات   وتنزل معاه المغفرة، والتشافيع
توبوا. ترى بكرا. تهلّ المغيرات   ومدفع الإفطار. يغدي مدافيع[1]

الحيّالة والحجّاج

وفي رمضان آخر قلت هذه الأبيات في نفس الموضوع السابق عن البرامج الرمضانية:

حيّ ارمضان، وحيّ. شوف اهلاله   اللّه يعيده يا ربع كرباجي
شهر الذكر، والصوم. يا حيّ فاله   شهر القيام، وكسوة المحتاجي
والناس به: رجليّه، وخيّاله   والعمر. يجري، والممات. امفاجي

(١) المختلف، ع ١٣٧، ديسمبر ٢٠٠٢م، ص٣٧.

والبـارحـة. يـوم الـعـرب مهتالة ساعة، وساعة. قلت افلّ احجاجي
سـاعـة. أتـابـع حـلـقـة الحـيّـالـة وسـاعـة. أقلّب سيرة الحجّاجي
وان جاك طاش بغترته، وعقاله قولوا لـ خلف خل يقضب المهتاجي
داوود ضـيّـع مـشـيـتـه. عــزّا له وصـادوه. لعبة في يـد المونتاجي
ومـسـلـسـلات المـنـدبـة يـا خـالـة إبكي. وانـا ببكي. رغم إحراجي
والـكـامـرات الخـافـيـة في حالة مـا تـقـبـل الـتـرقـيـع. والمكياجي
صــدّام طــاح، وكـسّــروا تمثاله وحـرّج على خلقانه. الحـرّاجـي
ووضـعـنـا الـفـنّـي. عـلـى منواله ولا تـغـيّـر شــيّ بــه. يــا لاجـي
الضيعة. ضيعة، والخبل. بخباله والـدجّة. دجّة. دجّ يا دجّاجي[1]

حكي ماصخ

هذه أبيات قلتها، وتركتها تتجول في عوالم الفضائيات، وعن التفاهة التي يراد من خلالها النهوض بالإعلام العربي به في مواجهة التحديات المطروحة في النظام العالمي الجديد!

فاسمعوا ما قلت:

الحــكـــي. حــكــي اعْــرُبــي قــم تــخــيّــر. وش تـبـي
تــنــهــبــل مــــن: لـيـلـيـان أو. رزان المــغــربــي؟
قــم تــخــيّــر. يـالحـبـيـب عــنــدنــا. دشٍّ عـجـيـب

(١) المختلف، ع ١٤٩، ديسمبر ٢٠٠٣م، ص٣١.

كلّ مطفوقة. يجيب   لو هي طفلة، واتحبي
قم تخيّر. بالدّشوش   من طويلات الرموش
غير رزقك. ما تحوش   لا تغابى. يا غبي
به مذيعاتٍ عجايز   لو يوزّعن الجوايز
أسئلة، والكل فايز   علّ فيها. واشربي
أزعجتنا. هالبرامج   في حكي ماصخ، وسامج
كل مذيعة. تجيب حارج   حتّى ريما مكتبي
قالها صقر النصافي: لي بلاك اللّه بهافي
شمس. يعقبها انكسافي   أو تميل. وتغربي[1]

من سيربح المليون

قد لا تكون هذه القصيدة نتيجة تأثيرات عاطفية حقيقة، ولكنها تتوافق مع أحلام المفاليس بربح الملايين من برامج المسابقات التلفزيونية خاصة بعد الشهرة الواسعة التي حازها برنامج من سيربح المليون الذي يقدمه المذيع اللبناني جورج قرداحي، فاسمعوا هذه الأبيات التي قلتها:

وش دخّل. العاذل الملعون   ما بيننا صار. نبّاحي
حبيبتي. لو تقول تمون   كلامها. ماءٍ اقراحي
أبي اعتذر. لو أنا المطعون   لها الحلا. عذر دمّاحي

(١) المختلف، ع ١٠٤، مارس ٢٠٠٠م، ص٣٦.

قـــدٍّ، وجـــســـمٍ حـلـــو، وعـيــون   مـشـمـش، ومـنـجـا، وتـفّـاحـي
عـنـقـا، وتـشـبـه شَـــرون ستـون   الـــلـــي تـــولّـــع بـهـا امـنـاحـي
لـــو مـهــرهــا كـــايـــدٍ. بـيـهـون   مـــا دام. هـــالـهـاتـف سـلاحـي
أبـــي اتـــصّـــل، واربـــح الملـيـون   نـاخـيـك. يـا جــورج قــرداحــي[1]

الكاميرا الخفية

تتجاوز برامج الكاميرا الخفية أحيانًا كل حدود الذوق والمعقول مما يؤدي لمواقف مزعجة لضحايا البرنامج، وأذواق المشاهدين على حد سواء، وهذا أحد الشعراء يصف لنا موقفًا متخيلًا مع طاقم إحدى تلك البرامج:

كنت. ماشي لحالي. في طريقٍ ظلام   ثم. سمعت استغاثة صوت. عالي دويّه
يوم قرّبت. والاّ. شخص. يطرد مدام   قالت: الحق عليّه. كان عندك حميّة
قلت: لبّيه جيتك. بـ اعدمه لك. عَدام   ويل ويله. توقّى. طاح بيدي ضحيّة
وجيت طاير بـ اطقّه وانتقم. إنتقام   مبطيٍ ما تهاوشنا. وفيني شهيّة
يوم جيته. ندفته ندف. لكن. تمام   وقلت. ودّع، ولكن. قام يضحك عليّه
قلت: يمكن. وعلّه. قوة الاصطدام   أثرّت فيه. وانجن. رُوح. ما اقوى يديّه
وقمت اهفّه يمين اشمال خلف وأمام   ثابتٍ. ما تحـرّك. أشهد انه بليّة
ثم. نظر لي بنظرة شرّ. ترمي سهام   وقال: اغمّض. وافتّح. ما أشوفك هنيّه

(١) المختلف، ع ١١٤، يناير ٢٠٠١م، ص٣٨.

قلت: ماني بخايف منك. يا ابن الحرام ... ثار، وازبد، وشمّر ساعده. فيه نيّة
وصار يضرب ويضرب وانسجم إنسجام ... وبين ضربة. وضربة. كنت اشوف المنيّة
ويوم خلّص رماني صرت كومة عظام ... جيت بنحاش. قال: اصبر ترى. تمثليّة
واشّر لباص واقف. غيّموا فيه. جام ... وقال: إضحك. وطالع. كامرتنا الخفيّة[1]

خرعة مخاريش

وجه الشاعر عبيد الداموك الرشيدي هذه الأبيات إلى كرباج عبر منتدى المرقاب يشكي فيها مما أصابه من جراء مشاهدته المتواصلة للقنوات الفضائية حيث يقول:

القلب يا كرباج لولا الدشاديش ... فوق الضلوع العوج. فارق عريشه
صيبت بنات الربع. حمر الطرابيش ... حمر الخدود اللي كما السندويشة
رقيّقات اللمس. قدّيش. قدّيش ... أوصّف اللي عاقلتهن. خريشة
لا وا هنيّ الغافلين الدراويش ... اللي م شافوا للدشوش الغشيشة
منهن، وانا ما حاصلٍ لي تناويش ... مرّات حيّ، ونوب. كنّي. وليشة
لو شفتني. بين التلفزون والفيش ... اقلّب الريموت، واكرّ. شيشة
الساعة اربع. قبل يذّن مبيهيش ... ناسٍ دوام السبت. نسيان بيشة
صابتك يا كرباج خرعة مخاريش ... وانحشت مقفي. تشحذ الطير. ريشه
والخاتمة: بالواسطة. بالبخاشيش ... إنشر قصيدي فيك. لا تصير. خيشة

(١) منتديات نخبة المثقفين.

وقد علق الشاعر خالد الحصين حاثًا كرباج على سرعة نشر قصيدة الداموك في صفحة كلام جرايد بمجلة المختلف حيث يقول:

ومنّا إلى نسل الكرابيج. كرباج من لابةٍ. قد كربجت. كلّ مطنوخ
ينشر لابن داموك. من غير منتاج ثم يحتمي للردّ. بالسيف والجوخ[1]

ميشو. شو

تفاعلًا مع برنامج ميشو شو، والذي يعرض على قناة المستقبل من تقديم المذيع ميشيل قزي فاضت قريحتي بهذه الأبيات:

قالوا لي: ميشو، قلت: أهلين ميشو قالوا لي: نجم وقلت: نجمٍ على ويش؟
مظهر خباله للخلايق. وطيشو ومجمّعٍ حوله. بناتٍ فرافيش
إن كان هذا اعلام، يلعن حريشو دروس في الشحذة وكسب البخاشيش[2]

ميراي

ميراي مذيعة تقدم برنامجًا صباحيًا في إحدى القنوات اللبنانية بعنوان نهاركم سعيد، وهذه مداعبة ظريفة كتبها - على ما أظن - الشاعر سامي الفليح:

(١) منتدى المرقاب.

(٢) المختلف، ع ٩٧، أغسطس ١٩٩٩م، ص٤٥.

صبحٍ سعيد. بطلّة عيون ميراي　　فيها الصباح العذب معلن وجوده

ما هو. بشوفة تايه الفكر والراي:　　تركي. مع عايد. وخالد. وعودة[1]

بنت بولند

شغلت المذيعة الكويتية حليمة بولند قلوب المشاهدين بجمالها وغنجها العجيب، فكانت هذه الأبيات التي قالها الشاعر مشعل الحارثي:

الـزيـن. كلّه حاشته بنت بولند　　حرام. ما خلّت من الزين. حاجة

في عينها. صفّة كتيبة. مع الجند　　وباسلوبها. كلّ الدلع. والغناجة[2]

بولند وهولند

يمتلئ موبايل معظم الشعراء بالقلطات المسجية التي تجري بينهم في ساعات الفراغ، وفي موبايلي بعضها، واخترت لكم هذه القلطة عن الإعجاب المتزايد بجمال ولباقة المذيعة الكويتية حليمة بولند إذ أرسل لي أحد الشعراء قائلًا:

يا بوك. سلّم لي. على بنت بولند　　اللي العبثّ. في خافقك. ولعبت بي

فرددت عليه:

---

(١) المختلف، ع ١٠٠، نوفمبر ١٩٩٩م، ص٣٩.

(٢) مقناص، ع ١، ص٤٠.

خشفٍ، وكنّها من غنادير هولند وانا صغيّر. مير. هي. شيّبت بي

وأجاب شاعر ثالث:

اللي تشابه بالحلايا. سمرلند قبل اتغدي بك. يالسنا في. غدت بي[1]

إيمان بنورة

شدت المذيعة إيمان بنورة في قناة الجزيرة الإخبارية المشاهدين بجمالها الأخاذ، وأسلوبها الرزين، فكانت هذه المزاوجة الشعرية بين الغزل والرياضة التي أبدعها شاعر كنى نفسه بـ أبي ماجد حيث يقول:

ألا يا ويل. من قلبه. خذته ايمان بنّورة

تشوته شوت ابن تمياط في شبّاك نصراوي

وتشدّه. شدّة ابن دعيّع اليا. شدّ له كورة

والى من شاتها. ما هوب يرحمها. ولا ياوي

وانا ما هيب من عاداتي اعشق شخص من صورة

ولا بمطالع التلفاز لا مغرم. ولا غاوي

لاشكّ ايمان في شدّ المشاهد. خوش دكتورة

!والي قالوا: معزّبتك. تشرّه قلت: للهاوي

بلا حصّة. بلا سارة. بلا موضي. بلا نورة

(١) المختلف، ع ١٣١، يونيو ٢٠٠٢م، ص٣٧.

هذيك بخاطري فريون والباقين صحراوي[1]

ناهد وساير

قبل سنوات حدثت مشكلة في تلفزيون الكويت عندما رمت المذيعة ناهد الشيخ على الهواء مباشرة بعض الإشارات الكلامية تعني بها مراقب المذيعين في التلفزيون المذيع ساير العنزي، والذي غضب من هذا التصرف، وقدم استقالة مسببة.

والمشكلة ليست هنا. بل في أن أحدًا في التلفزيون لم يرض أن يشاهد شريط البرنامج الذي تحدثت فيه ناهد بما نسب إليها، ولم يحقق في دعوى العنزي، وهذا رأيي الشعري في الموضوع صغته في الأبيات الآتية:

صبّوا لنا شاهي، ورشّوا سجاير	نبي نفكّر في أمور الإذاعة
ونحلّ بعض المعضلات العساير	حنّا هل الفزعة. بوقت الفزاعة
في مشكلة. ما بين ناهد، وساير	وكلٍّ. عجبني في طريقة دفاعه
ناهد: جميلة. لو تهلّ العباير	وساير: سياسي. دبلوماسي ببراعة
ناهد جميلة، وشعرها الحلو. ثاير	عن زعلة المسؤول. تاخذ مناعة
عدّي يا ساير ما حصل لك، وساير	ما راح تلقى بالوزارة. شفاعة
دام الوزير مسافر، ودوم طاير	وانت اوحَدك، وشلون تلقى القناعة؟
ولى من تقدّينا. بعميا البصاير	وشلون. نكشف مدعين الشجاعة[2]

(١) فواصل، ع ٨٧، ص١٠٢.

(٢) المختلف، ع ١٠٤، مارس ٢٠٠٠م، ص٣٧.

عالم الفن

ألحان هيروغليفية

هذه القصيدة موجهة مني في الأساس لـ جسّوم، وهو رمز لفنان قديم عاد لساحة الغناء محاولًا التشبب، والعمر قارب الستين، ولكنها أيضًا موجهة لجساسيم آخرين كثر، فأقول:

وش فـادك الـفـنّ. يـا جسّـوم؟	فـاشـل، وتمـشـي عـلـى الـنـيّـة
عـاديـت أهـلـك، وصـاروا قـوم	كـلٍّ. يـبـي مـنـك خـرجـيّـة
غـنّـيـت. شـعـرٍ. مـهـو مفـهـوم	والحـان. هـيـرو. غـلـيـفـيّـة
تـصـايـح. بـكـلّ لـيـل، ويـوم	نـحـسـبـك. مـقـروص. مـن حيّة
مـا تـسـتـحـي. والـثـغـر. مهـدوم	تـزعـق بـ اغـانـي شـبـابـيّـة
أبـك انـت لاحـق. عـلـى ام كلثوم	إسـتـح. عـلـى طـولـك. اشـويّـة[1]

قلطة راغب وعمرو

(١) المختلف، ع ١٠٣، فبراير ٢٠٠٠م، ص٣٦.

سافر الشاعر المرمز له بـ سهيل اليماني دون أن نعرف الجهة التي غادر إليها، ولكنه بالتأكيد كان هاربًا من موجة الحر التي داهمتنا في الصيف الماضي، وعاد ليفاجئنا بهذه المحاورة مؤكدًا أن الشعر ليس حكرًا على شخص دون الآخر، فبات المغنيان راغب علامة وعمرو دياب يهددان شعراء القلطة خصوصًا بعد أن شهد سهيل اليماني المنازلة الحامية في إحدى ساحات لبنان الخضراء بسمائها الغائمة وهوائها البارد، وقد يجد القارئ بعض الحدة في النقض والفتل بين المغنيين، ولكنها حدة القلطة التي لا تفسد للود قضية.

وهذا نص المحاورة التي افتعلها سهيل على لسان المغنيين المشهورين:

راغب علامة:

سـلام رديّـة. علـى عمـرو ديـاب ... الشاعر اللي دوب. جانا من مصر

ما يدري انّا. ما حسبنا له. حساب ... لو يحسب حبيب. لمستور. وبكر

عمرو دياب:

يا مرحبا يا بن عَلامة، والجواب ... قـدّ الـسؤال، وكل شـيٍّ مختصر

مال الصعاب الاّ الرجاجيل الصعاب ... وانته خدودك بيض، وعيونك خضر

راغب علامة:

دام البقا. بالشاعر اللي ما يهاب ... وان هجّت البل. عند تاليها طمر

لكنّ لا يزعل علينا. بو الشباب ... لـى قرينا سيرته. سطرٍ. سطر

عمرو دياب:

يا عمرو. ما ودّي. بتمكين الصواب ... لكنّك. اتـدوّر عليها. من عصر

فتحت بـاب، وينفتح تسعين باب ... ونشوف شرم الشيخ يا شيخ الغفر

عمرو دياب:

تكفى يا راغب يا ولد راعي الكباب   أنـا عليكم ضيـف، والـدنـيا دهر

لولا العصا فـ يدي. تعشّتني الكلاب   لـكـنّ يـا راغــب عـلامـة كـن حـذر

راغب علامة:

إن عـوّدت نخوة وشرهات وعتاب   حنّا هل النخوات. ساعات الخطر

عاصي الحلاني مستعدٍّ بالزهاب   ورامي عَيَاش يسرّ قلبك. لى حضر

عمرو دياب:

يا شرهة البومة. على خشم الضراب   لـو اجتمعتوا. مـا تـشـدّون الظهر

أشره على ربعي. وسيفي. والنصاب   أحمد عـدويّـة، ومصطفى قمر[1]

هلالية الكفوري

ترى ماذا ستكون ردة فعل المطرب وائل كفوري بعد أن يسمع القلطة السابقة بين عمرو دياب وراغب علامة. ربما لن يملك إلا أن يذب كبّوسه، ويصيح، وينتخي، ويقول: ما باقي إلا هذولا يزاحموننا على الشعر؟!

وتخيلت أنه طلب مني كتابة هذه القصيدة الهلالية على لسانه، فقلت:

يقول الكفوري، والكفوري. وائل   وله عبرةٍ. بعض الملا. ما درا. بها

(١) المختلف، ع ١١٠، سبتمبر ٢٠٠٠م،، ص٣٩. وأعتقد أن كاتب هذه المحاورة هو الشاعر ضيدان بن قضعان الذي نشر عدة قصائد في المختلف تحت هذا اللقب علمًا بأن هناك شعراء آخرين كتبوا تحت هذا اللقب كان أولهم الشاعر والصحفي خلف الحربي مبتكر شخصية سهيل اليماني

أنا ما دبل كبدي. ترى. غير. قلطة جرت بين: راغبنا، وعمرو ديابها
كتبها اليماني بالمجلة. مزوّرة ولا هو محسّب ذنبها. مع عقابها
هو يحسب انّا. جاهلينٍ. بما جرى والله. يعلم جهرها. مع غيابها
حنّا هل الشعر المصفصف على الورق ونعرف قوافيّه، ونحسب حسابها
وان كان كرباجٍ يقف. دون نشرها تكفّي الشرايط، والغنا. عن كتابها
وراه اليماني يوم يفزع، وينتخي تناسى الكفوري حين ضاقت رحابها
تراني. ولو حمرا خدودي من الطرب فـ لي فزعةٍ. كلٍّ شهدها، وحكا بها
وانا أخو ريما، وروولا على الهوا خشوفٍ تنادينا. بزاهي ثيابها
ولا همّني عمرو، وراغب علامة ولكن نداريها، ونحشم جنابها
على شانٍ ورعانٍ. يحبّون فنّهم وشلّة صبايا. ما رضينا عذابها[1]

الحنتليسا

هناك قنوات فضائية عربية باتت متخصصة في مطربات العري اللواتي دخلن الفن من باب: نبي نشتهر. بالطيب والا بالعلوم الرديات

ومع كل أغنية جديدة وتصوير جديد يتحول الغناء سيئًا فشيئًا إلى مهنة قديمة جدًا لا علاقة لها بالفن. لا من قريب ولا من بعيد!

وما أقول إلا:

راحت على ام كلثوم، والحنتليسا صار الطرب. بوقة، والالحان. نهبي

(١) المختلف، ع ١١١، أكتوبر ٢٠٠٠م، ص٣٦.

الفن. هـزّة وسـط. في راي اليسا   ولا تهون افكورس. هيفاء وهبي

وهذا شرح لبعض مفردات البيتين السابقين:

١- هيفاء وهبي: مطربة. مدري رقاصة؟. لكنها إذا قالت نار عرفت ان الدعوى خالصة!

٢- أفكورس: كلمة إنكليزية طبعًا. معناها طبعًا!

٣- أليسا: مطربة حالفة ما تغني إلا وهي متلحفة بشرشف. الظاهر أنها ولدت في حمام ساونا.

٤- أم كلثوم: عجوز تغني، وهي ماسكة خرقة، وتقول إنت عمري، ووراها شايب ماسك عود، ويشبه هتلر!

٥- الحنتليسا: هذي. ولا حاجة. ما لها معنى![1]

هلالية هيفاء وهبي

بعض المعجبين بالآنسة المصونة والدرة المكنونة هيفاء وهبي زعلوا من البيتين السابقين الحنتليسا، والتي تعرضت فيها للآنسة المذكورة مع رفيقتها في الكفاح أليسا، فهددوني إن لم أتراجع عما قلت سيجعلون الآنسة المذكورة. تدعي عليّ دعوة تجيب أثري، فعاد قلت يا ولد ادحر الشيطان، واكتب قصيدة على لسان الآنسة هيفاء، ودافع عنها مثل ما هاجمتها، وفعلًا قلت:

تقوله. فتاة الحـيّ هيفاء وهبي   نـهـار الـثـلاثـا. يـوم جـاهـا بلاها

(١) المختلف، ع ١٤٣، يونيو ٢٠٠٣م، ص٣٧.

بـيــومٍ تــقــرّت بــالمجـلــة بـيـوتٍ أيـا شـقّ جيبي لـو أبـيّـي قـراهـا

أيا راكبٍ. من فوق لكزز رصاصي كشفٍ. مجدّد غاية اللي رجاها

سريعٍ. ليا شاف العساكر. تلاحقه جريٍّ. على النحشة. بساعة قضاها

يلفي على كرباج يقبرني وشّو كاني فتاة الشاشة. تر. هو. فتاها

سلايل كرابيجٍ على الضدّ عاصية من روس قـومٍ. عـالـيٍ مستواها

ولــكــنّ. دعـــواه الـتــي مدّعيـهـا دعوى. مَا نَعْرف وجهها من قفاها

فكانه يعيب الرقص، فالرقص قبلنا عتاب، وصبـاحٍ أتعبت من وراها

ولا أشوفه. عاب باسكال يا عرب ونانسي بعد. بنت العجارم نساها

وراشــد المـاجـد فـعـل مثل فعلنا ونـــوالٍ الـزغـبـي، وشـلّـة معاها

وبيبسي ميوزيكا فيه بستٍ على النقا مـلاعـبٍ. للرقص. دارت رحاها

ما عنده الاّ. لـوم هيفا، واليسا ظليمةٍ. يا كبرها. ويا قساها[1]

طشّ الفن

في هذه القصيدة اقترحت على صديقي فيديو بن كليب طرقًا ذهبية للثروة والغنى، واللّه الغني عن هكذا طرق، فأقول:

يا كليب طشّ الفنّ. يا كليب طشّه عـلـيـك طـشّــه، والمـهـايـط عليّه

مـا دام كـلٍّ. مرتكي عند دشّـه يـومـين، وتـصـيـر المخـابـي. مليّه

كم واحـدٍ. قبلك. جيوبه تغشّه والـيــوم شـيـخ الـبـورصـة العالميّة

(١) المختلف، ع ١٤٥، أغسطس ٢٠٠٣م، ص٢٩.

ساح بجبل لبنان من عقب عشّة — وجاب الشبح من عقب. ركب المطيّة

المسألة تحتاج جرأة، وخشّه — وتحتاج وجه امسمسم، وقابليّة

واتحوشنا. مثل المخاليق. رشّة — من الدراهم. يا زبون الونيّة

يا كليب طشّ الفنّ. يا كليب طشّه — تكفى، وخلّ الزين يرضى عليّه[1]

فيديو كليب

هذا حل سريالي لمن يبحث عن الثراء بسرعة، ودون جهد يذكر، وهو حل استعمله الكثير من مغني ومغنيات هذه الأيام حيث أقول في هذه الأبيات:

لى صرت مفلس. قاعدٍ ع البلاطة — فاشل دراسيًّا، ولا همّك العيب

استعبط احيانًا تفيد العباطة — وعندي لك الحلّ الذي يترس الجيب

رقّش دفوفك: طاط. طاطا. وطاطه — وصوّر مع الحلوات. بـ الفيديو كليب[2]

الشيخ كلبان

في هذه الأبيات أحاول التفكير إلى أي مدى أصبح تصوير الأغاني متاجرة في الأعراض ودغدغة للغرائز، وللأسف أن مغنيين خليجيين

(١) المختلف، ع ٩٠، يناير ١٩٩٩م، ص٣٦.

(٢) المختلف، ع ٥٦، مارس ١٩٩٦م، ص٤١.

يفترض أن لهم تاريخ انجروا وراء التيار، وأصبح لدى بعضهم أغاني تستحي بوسي سمير من تصويرها، وهذا ما قلت:

أظنّنا. نحتاج: مرقص وشاطي ... وعشرين كلب، وبغبغائين، واحصان
وبدلات رقص ومايوهات وشناطي ... وتفّاحتين، وبرتقالة، ورمّان
وخمس كراسي واخشبات وقواطي ... وشايب. يسولف: كان ياما. وما كان
ونحتاج: مجموعة شبابٍ سواطي ... وبنات شقرٍ. شغل. روسي وشيشان
نبي نصوّر. فيديو كليبّ ياطي ... على جميع كليبّ سوّاه فنان
نخلط. جميع اللي سبق. باختباطي ... ونرقّص الشاشة: فلاشات والوان
وان كان تبغى. شهرةٍ ما تحاطي ... شهيرةٍ. ما صابها انسٍ، ولا جان
إطلع عن المعقول. دون احتياطي ... عرّي التعرّي. فوق ما هوب عريان
لا تقول هذا اسفاف. والاّ انحطاطي ... دوّامةٍ تطحن، واظن. منت خسران
اللي استحوا ماتوا، وعاش الملاطي ... والمطرب اللي يستحي: مات. فقران
وكم واحدٍ. قد كان يُرمى بطماطي ... صوّر كليبّ، وسمّي الشيخ كلبان[1]

مركب الطيش

تفاعلًا مع الموجة الجديدة من المغنيات اللاتي يرمين الحياء عند بوابة الأستوديو، وموجة الأغاني اللي تجعلنا نعتقد أننا كنا فاهمين ناهد شريف غلط، وأنا ظلمنا المسكينة. قلت هذه الأبيات في مخاطبة إحداهن من جيل المغنيات الجدد:

(١) المختلف، ع ١٦٩، أغسطس ٢٠٠٥، ص٢٩.

إن كان هذا فنّ. سلّم على اطبيش ... وان كنتي فنّانة. فـ يا همّلالي

وان كانها دبرة شحاذة. واكل عيش ... اللّه يسهّلها. على كلّ حالي

من عقب لبس مرقّع السمل والخيش ... !عقود ماسٍ. وسط جيدك تلالي

دخلتي بحر الفن. في مركب الطيش ... ليمن خذاك الموج، والموج. عالي

كتايب الرقص المشخلع غدن جيش ... لـ المهنة اللي. من قديم الليالي .

شطّيتي عمرك. يا بنيّة. على ويش؟ ... ما هيب لحية. غنج والاّ. دلالي

ولا هيب لحية لبس أو شدو أو ميش: ... نفخ البراطم، والصدور المالي

حتّيش لو قلنا: استحي. عيب حتّيش ... الوضع صلّع، والمحرّم حلالي

اللّه يخارجنا على خير. يا هيش ... ويستر علينا. من توالي التوالي[1]

سوبر ستار

قبل سنوات عرض برنامج سوبر ستار على شاشة إحدى القنوات اللبنانية، وانشغلت الأمة العربية من المحيط إلى الخليج بحدث جلل كادت لأجله تقوم الحروب وتنزف الدماء. ألا وهو خروج المتسابق اللبناني ملحم زين من السوبر ستار بمؤامرة استعمارية، وكذلك خسارة المتسابقة السورية رويدا عطية للقب، وفوز المتسابقة الأردنية ديانا كرزون باللقب بعد تصويت هاتفي شارك به الجمهور.

وسط هذه الظروف العصيبة حاول المجرم شارون إشغالنا عن ذلك بأخبار فلسطين المملة والمزعجة، فما كان مني إلا أن انبريت منشدًا:

(١) المختلف، ع ١٧٢، نوفمبر ٢٠٠٥، ص٣٥.

اللّه علـى يــومٍ. فـلا شـفـت زيّـه　　توقّفت أنفاسنا: اصغار، وكبار

حتىّ الخـوي طنّش، وهمّل خويّه　　والـكل نـادى: الـثار. الـثـار. الثار

لـعيـون ملـحـم زيـن نِــرد. المـنيّـة　　حيث اظلموه. اقولها. سرّ، واجهار

ما همّني شـارون، واهـل القضيّة　　ولا همّني شعب. ايتقلّب على النار

ولا الــعــراق، وقـصّـةٍ سـرمـديّة　　ولا ضـيــاعٍ. بـين مـجـرم وكـفّـار

ما همّني الاّ. شوفتك يا الغويّة　　وامتابع الحلوات. بـ السوبر ستار

إمّــا: ديــانـا أو رويـــدا عطية　　بكرا. تبثّ العلم نشرات الاخبار

حيث الطرب. يأمل. برجعة قويّة　　مــادام طـلّعنـا. رواقـيـصٍ اكثـار

شـــارون تـكـفـى. لا تـكـفّ الأذيّـة　　إغتال. ما تبغى. من ابطال، واحرار

لـكنّ. هـذا الـيـوم. هَـدّي شـويّة　　أبي. أصوّت بـ التليفون، واختار[1]

عودة الأكاديمي

عاد أحد الشباب الكويتيين إلى البلاد بعد مشاركته في العمل الوطني المهم ستار أكاديمي حيث أثبتنا من خلاله أننا لا ننقص في أمور الرقص والهزهزة عن بقية العالم، وتفاعلًا مع الفزعة الوطنية التي دعا لها محبو هذا الشاب من أجل التصويت له هاتفيًا، وخسارته اللقب في المباراة النهائية، وفوز المتسابق المصري محمد عطية قلت هذه الأبيات:

إستقبلوك، وطوّقتك الأكاليل　　ما كنّك الاّ. جايبٍ راس صدّام

أو. انت عنترمرهق الجيش، والخيل　　واثاري الدعوى: ترقّص بالانغام

(١) المختلف، ع ١٤٧، أكتوبر ٢٠٠٣م، ص٣٩.

عقب المناقز. طيّحوك الرجاجيل	ردّيت. إيدٍ. من ورا. و. ايد قدّام
خلّيت صوبِِ تزعج الدمع بالحيل	وبرونو يتلوّى، ولا تهون مريام
وعطيّة اللي كان تابعك، واحليل	خذا اللقب. يا عنه. حازم، وجزّام
وبهاء زبدتكم. ولو قيل ما قيل	يا حيّ. ذاك الطول. قاعد. والى قام
أما انت يا فنّان. يا ممثّل الجيل	جيل الخيابة، وانكسارات الايام
ضاعت بتصويتك. قروش المهابيل	تبخّرت أحلامهم. وامحق احلام
بالفزعة اللي ما وراها. محاصيل	يا كود تطبيل، ودعايات الاعلام
فزعة، وناتجها. تحصده اسرائيل	واهل القمار، وكلّ ابو. فكر هدّام
رقص، وغرام، ولعب. في تالي الليل	وامور ما ترضي الولي. ربّ الانام
منهج حراميّة: فسادٍ، وتضليل	خطّة يهوديّة لها راس واقدام

روبي

انتشرت أغاني الفيديو الكليب، وتصويرها الرقيع، ومع انتشار أغاني عارية لمغنيات من فصيلة روبي وعزارا، وصارت بعض الأغاني تنافس الأفلام اللبنانية في عقد السبعينيات في العري بل تعدتها بمسافات، وهذه أبيات لي في هذا الموضوع:

يا ماسك الريموت فرّ المحطّات	إلين. تطلع لك عزارا، وروبي
الراقصات. الفاتنات. الشقيّات	ما عندهن: يمّا ارحمي للعزوبي
لهن كِلبٍّ ما ظهر بـ الكلبّات	مثله. من المشرق. لحدّ الغروبي

جابن من الآخر: تعرّي، ورقصات ... كذا الغنا، والما. عسى ما يروبي
راحت على هيفا، ونانسي خسارات ... جتهن مطمّة: ما هقوبي لقو. بي
لا لا تفكّر بالمواهب، والاصوات ... ركّز معي. في هزهزات الجنوبي
وان ما رواك النيل إزهم عربسات ... بابٍ مشرّع. لاصطفاق الهبوبي
بابٍ مشرّع. للسخافات. بالذات ... فتن. تجينا اليوم. من كلّ صوبي
وش عاد باقي. للقيامة. علامات ... يالله عفوك. يا غفور الذنوبي[١]

البرتقالة

طالت قصة أغنية البرتقالة، وأصبح هناك برتقالة أصلية، وبرتقالة تقليد، وعلى اعتبار أن أغنية البرتقالة هي أول لبنة وضعتها الحكومة الانتقالية العراقية في خطة إعادة الإعمار، فنقترح أن يعقد مؤتمر وطني على نظام المحاصصة الطائفية لمناقشة البنود الآتية:

١- ما علاقة البرتقالة بالرجل الشايب اللي يدخّن النارجيلة، فقد تضاربت الآراء بين حسني النية، وأصحاب الأفكار السوداء.

٢- لماذا استهلك المطرب سبعة عشر قميصًا في الأغنية بينما لم تحصل البرتقالة إلا على ثوبين فقط؟

٣- لماذا فشلت محاولات الراقصة ذات الرداء الأحمر في التغطية على شهرة البرتقالة رغم أنها بذلت مجهودات خارقة لتبرز على حسابها.

٤- أين اختفى مي ووحيد في آخر الأغنية رغم أنهما ظهرا في

(١) المختلف، ع ١٥٣، إبريل ٢٠٠٤م، ص٢٩.

بدايتها؟

٥- لماذا كان هناك عازف ساكسفون في الأغنية، وهل هذه إشارة لبيل كلنتون، وبالتالي فالأغنية تدعم المرشح الديمقراطي على حساب الرئيس جورج دبليو بوش؟

٦- لماذا لم تظهر الكواسير والدرنكات في التصوير رغم أن صوتها كان هو الدافع الرئيسي لقيام البرتقالة من مكانها وطبتها للملعبة، وهل المقصود من ذلك هو تغييب الدور الشعبي العراقي من العملية البرتقالية؟

وأخيرًا هذه أبيات وصلتني كمسج عن البرتقالة من أحد الأصدقاء، ولا أدري إن كانت من تأليفه أم لا، وفيها يقول الشاعر:

وا. هني من نشّ خدّ البرتقالة   لين يقلب. دمّ عرقه. برتقالي

الهنوف اللي. خلط زينه. دلاله   وصّلت كل العرب. حدّ الهبالي

مع بنات، وكنّها ترقص. لحاله   ما تشوف الناس غير البرتقالي[1]

سلة فواكه

طغت الموجة الفواكهية على الأغنية العربية مع انتشار أغاني البرتقالة، والتفاحة، والرمانة، فكان لابد من التفاعل مع هذه الموجة الغنية بالفيتامينات، ولا ننسى أننا في الساحة الشعبية كان لنا قصب السبق في هذا الموضوع ابتداء بـ: لا مشمش البصرة ولا هن تفافيح، وانتهاء بـ: الكرز واحد وعشرين حبة!

وش عاد باقي عندنا. من فواكه   رمّان، والاّ. برتقال، وأفندي؟

(١) المختلف، ع ١٥٨، سبتمبر ٢٠٠٤م، ص٣٣.

مستقبل الفنّ ارتبط. في حراكه　مع شبرة الخضرة، وبسطة بشندي

وبكرا المطاعم. تب. تزيد ارتباكه　وتلقى الأغاني بين مظبي ومندي

واهل المقاهي. قوم جيبه وهاكه　تطريبة معسّل، وتعمير سندي

من قبلهم عبدالمجيد بشياكه　شفناه يشرب كاكا كولا. ومرندي

هذي تجارة. بزنسٍ. مع شراكه　حط عقلك بعقلي،، وزندك بزندي

وان كان قيدك،، تاعبنّك فكاكه　الحلّ عندي، واللّه وانا بو هندي

خلّك مثل. صيّاد. يرمي شباكه　لا. وجه يخجل. لا، ولا جباه تندي

قلّد. ترقّص. طبّل لـ ستّ. نزاكة　خلّك معَ. جيش التفاهات. جندي

ما طيّب المجروب. كثرة حكاكه　ولا يحلّي. لوعة القلب. قندي[1]

اعتزال

يرفض بعض المغنين القدماء حقيقة أن للسن أحكامًا لا يمكن تحديها، فيبقون في الساحة رغم انفضاض الجماهير من حولهم، ومناداة الناصحين لهم بضرورة الاعتزال، وهذه أبيات قلتها أخاطب أحد هؤلاء متمنيًا له حسن الخاتمة:

يا صاحبي. في آخر الدرب. غربة　إمّا يخونك صاحبك. أو تخونه

تصدّق الكذبة، وهي صِدّق. كذبة　مالك خيارٍ. لانّها بك حنونة

والمشكلةّ انك. تحسب النصح ضربة　تحت الحزام، وما كتبنا نمونة

(١) المختلف، ع ١٥٩، أكتوبر ٢٠٠٤م، ص٣٣

قد كنت الاوّل. يوم الاحوال ذربة   والـوقـت طيّـب. ضـافيـاتٍ ردونـه

أذكـر أنـا تاريخك اللي اتهذر به   وابـصـم لفنٍّ تفتخر بـه، واصونه

والـيـوم انـا. باقـولـها. لـوّ صعبة   راح الـزمـان. اللي تعزّفك لحونه

ياخي. اعتزل تبقى طواريك عذبة   حافظ على ماضيك. للي يبونه

مُستقبلك. لى صـار: طـرّة، وكتبة   وشلون نرضى لك. بذلّ ومهونة؟

بعض الطرب. تصبح تواليه. نشبة   والنفس. تشرب مرّها. وامْغَبونة

ياخي. اعتزل. تكفا طلبناك. طلبة   قل. تمّ. ياخي خلّ عندك مرونة

الشيب. لاح، وضاعت الفين حسبة   تلخبطت. في شـوربـة معكرونة

وجه جديد

دحيّم رمز اخترته لمغنٍ ناشئ التقيته ذات مرة، وكان على ثقة من نجاحه، ولكن مرت عشر سنوات الآن على لقائي به، ولم يسمع به أحد. لا حس ولا خبر.

وهذان بيتان لي توقعت من خلالهما المصير المأساوي لمسيرة دحيم الفنية:

أزعجتني. يا دحيّم، وانت وجهٍ جديد

هذا. شريطك. غثيثٍ. طاح محدٍ شراه

دامك تلحّن لنفسك، واحتكرت القصيد

من وين ياتي النجاح ومثل وجهك وراه[1]

باسكال

هذا غزل عفيف بمغنيتين. كانتا ملء السمع البصر يوم قلت هذين البيتين:

يـا ويــل قـلـبـي. عـلـى بـسـكـال   ونجــوى كــرم كــان يـحـصـل لي

أنـا اشـهـد انـهـا. وجـيـه. ازوال   مــا هــوب زولٍ عـلـى خـلّــي[2]

هل الطاش

يقدم الممثلان السعوديان ناصر القصبي وعبدالله السدحان في كل عام مسلسلهما الناجح طاش ما طاش، وهذا إعجاب مبالغ فيه بما يقدمان من كوميديا.

أنا ما عجبني. غير ناصر، وابن سدحان

هل الطاش يوم الطاش عيّا، ولا طاشي

تعدّوا دريد، وصار تحت الصفر. شعبان

وعبد الحسين اللي تعدّوه. ع الماشي[3]

(١) المختلف، ع ١٠٠، نوفمبر ١٩٩٩م، ص٣٩.

(٢) المختلف، ع ٤٩، أغسطس ١٩٩٥م، ص٤٨.

(٣) المختلف، ع ٤٨، يوليو ١٩٩٥م، ص٣٥.

أصيل أبو بكر

في بداية ظهور المغني أصيل ابن المغني المشهور أبو بكر سالم حقق الشهرة والنجومية بسرعة خارقة، فكانت هذه القصيدة التي كتبتها، ولعلي توقعت بها الانطفاء السريع الذي تعرضت له شهرة هذا المغني فيما بعد:

إن كان تفهم. للقصيد ومعانيه   إقرا القصيد، وثبّته في محلّه

تلقاه واضح. بيّناتٍ خوافيه   من يجهله. تلقى الخوا فيه. علّة

والعلم ما ياتيك. زحفٍ على يديه   ما يستوي يا خوك. علم ومذلّة

والشعر انا. لى جيت بـ اغمد قوافيه   لقيت. كلٍّ ينتخيه. ويسلّه

يا وين انحّي مقصدي، وين انحّيه؟   والناس قالت: زبدة الهرج. قلّة

دام ابتلشنا في غنا: هيه. يا هيه   ودام الغنا. قد صار لوبي وشلّة

خلّي نسولف عن أصيل وطواريه   أمّا نَعقد الحبل، والاّ نفلّه

ندري. وش اللي جاب هذا. على ذيه   وندري. بهومات الطرب. ورثةٍ له

وندري بتلحينه، وندري باغانيه   وندري بشمسٍ. واقفة دون. خلّه

في ظرف أشهر. صار. كلٍّ يباريه   نارٍ. على روس الجبال المطلّة

هذا. يسولف به، وهذا. يمانيه   وهذا. يحطّه في غلاف المجلة

وهذي. تحبّه. من وسامة. تحلّيه   وهذا. يعزّه. من غلا شايبٍ له

وضعٍ رمادي ضايعٍ رشده بتيه   لابدّ من يومٍ قريبٍ. يحلّه

إمّا طلع إسمٍ. على اللي مسمّيه   أصيـل، والاّ. ضـربـتـينٍ تشلّه
يجيبه اللي. صار نصّ الحكي فيه   ويـردّه الـلـي. صـار كلّه بـكلّه[1]

نبيل ولطيفة

يطرح الشاعر فلاح الحجيلان هذا التساؤل لمن يقع في ظروف تستدعيه لسماع أحد المغنين، والخيار محصور في خيارين ليس من الصعب اتخاذ القرار المناسب تجاههما:

لى صرت في كوخٍ. بعيدٍ عن الناس   تسمع: نبيل شعيل والاّ لطيفة
وعليك بردٍ قارسٍ. يفضخ الراس   وبـرقٍ ليا رفـرف. يـخوّف رفيفه
وغداك. تعطى منه. في راس ملاّس   وعشاك. ياصل. بسّ وجبة خفيفة
الفرق واضح وانت لك عقل واحساس   تسمع: نبيل شعيل والاّ لطيفة؟[2]

فيروز

هذه أبيات لي من نوعية يا ما حلا، ولكنها جاءت بصياغة رومانسية بعض الشيء:

يا ما حلا الفنجال. مع صوت فيروز   مع صاحبٍ. باقصى ضميرك. محلّه

(١) المختلف، ع ٥٤، يناير ١٩٩٦م، ص٤٣.

(٢) المختلف، ع ١٢٢، ص٥٧.

الصاحب اللي. داخل القلب مركوز ... لا هو. يبي غيرك، ولا انته. تملّه
في صحصحٍ. ما عكّره. عجٍّ، وطوز ... لطيف جوّه، والحبايب تدلّه
يدوج فيه. المنهبل، والأراجوز ... واللي يتررّز. في غلاف المجلّة[1]

نبتدي منين الحكاية

قصيدة غزلية من النوع الغنائي قلتها مع تضمين بعض عناوين أغاني للمغني عبدالحليم حافظ، وفيها أقول:

من شَعَرك؟. امن الغواية؟ ... من حديثك. للمرايه؟
من عذابات النهاية؟ ... قالها عبدالحليم
نبتدي منين الحكاية؟

يا فؤادي. لا تسالا ... أيّ دمعة حزن. لالا
لو يزيدنّ. الدلالا ... لا تنشّد ذا الحريم
نبتدي منين الحكاية؟

إجلست. خوف بعنيها ... تقرا فنجانٍ. بديها
تقلبه. يا لعن. بيها ... وآنا أسأل. في العتيم
نبتدي منين الحكاية؟

الرسالة. تحت ماء ... وانا في رجوى احتماء
لو أجي. أو رحت. ما ... أسألك. كنّي غشيم

(١) المختلف، ع ٥٩، يونيو ١٩٩٦م، ص٤٧.

نجوى كرم

قد تحسد المغنية اللبنانية نجوى كرم على أشياء كثيرة، ولكن الأمور التي يغبطها عليها هذا الشاعر الذي لم نعرف اسمه تعدت ما تعارفنا عليه في عالم الغناء حيث يقول:

يا حظّ نجوى ما تعرف المراتيع وبول الأباعر ما امشطت به. شعرها
ويا حظّ نجوى ما تعرف المضاريع ومن النظافة. ما تِحَكّوكْ ظهرها
وبالليل. ما تركض. تطارد جرابيع ما غير تبلش. في تجمّع صورها
لى شفتها. ودّك تسوي مشاريع من شان. تكبر يا ولد في نظرها
شفت العرب. طاحوا تحتها مصاريع يومه عليهم. قد تجلّى قمرها
أبي انصحك يا قلب. كان انّك تطيع إترك غنمك، وروح توبع أثرها[2]

مقتل ذكرى

قتلت المغنية التونسية ذكرى على يد زوجها رجل الأعمال المصري أيمن السويدي فجر ثاني أيام العيد في فيلتها بالزمالك، وقتل معها مدير

(١) المختلف، ع ١٦٤، مارس ٢٠٠٥م، ص٢٩.

(٢) قطوف، ع ١٦، ص١٠٤.

أعماله وزوجته ثم انتحر ليكون رابع القتلى.

وحادثة كهذه لم تمر دون تفاعل شعري منّي، فقلت هذه الأبيات:

اللي. ذبح ذكرى صباح العيدي أنا اشهد انّه. يا جماعة. صامل

أصدر عليها. حكمه التأبيدي واحدث بفلّتها. دمارٍ شامل

رجته: تكفا. فكّني. يا سيدي تراي منّك. يا السويدي حامل

ما فادها الرجوى، ولا الترديدي الرجل. ذبّاحٍ، ولا هو مجامل

كذا. ذبحهم. ما عطا تمهيدي خَبَط بها. خيّالها، والزامل

وختم بروحه. حزّة التحصيدي نعوذ بالله من اخرته. الهامل

يا شامتٍ فيهم: تهدّ، وهيدي حنّا. مقرّ النقص، والله الكامل

هذي. عبر. وانا بشر. ما صيدي إلّا اني ارجي. عفو ربي، وامل[1]

قلطة نوال وباسكال

يبدو أن شاعرًا رمز لنفسه بـ أبو لعاب هيّجته المحاورة التي أجراها سهيل اليماني بين راغب علامة وعمرو دياب، فجارها بهذه المداعبة الحوارية بين المغنيتين اللبنانيتين نوال الزغبي وباسكال مشعلاني، والتي جاءت على الشكل الآتي:

نوال:

الليل يا بسكال والله لـ بسكلكي وانا معي كرباج. جيتك بكرباجي

(١) المختلف، ع ١٥٠، يناير ٢٠٠٤م، ص٢٤.

جرّيت لك موّال. بلكي. ورا بلكي كم زعّلك فني. كم غاضك انتاجي

باسكال:

نوال يا نوال. فـ المسرح آكلكي أو خصرك بمحزمٍ. لو راسك بتاجي

جرّى وحالك حال. والله لـ فشّلكي دجاجة الزغبي منها مرق ماجي

نوال:

أنا وراي عيال. وغيرتك تقتلكي طشّي، ورشّيها. ما عاد يحتاجي

يا جعلك السلاّل. من هو تحمّلكي يـ المشعلاني ليه. قلبك على صاجي

باسكال:

لو تعلك الرجّال. في حلقها علكي نوال مغرورةٍ. بالصاج والعاجي

وائل كفوري قال. نوال من ملكي وش قصد ابو كفّور منعًا للاحراجي؟

نوال:

روحي يـ شينة فال. ما ينقطع سلكي معروف مدخالي. معروف مخراجي

وائل كفوري ذال. عساه يكفلكي من يوم سيّبته. ما كبّ الاخلاجي

باسكال:

بجنيه والاّ ريال. لابدّ. انزّلكي وارميك مع نجوى، وارميك مع ناجي

صوتي ورا نيبال ما هوب واصلكي لو شركة البيبسي تسهج لك اسهاجي

نوال:

ما فيه حبّة خال. حتى تخلخلكي يا حلوها بوجهي. لا أعقد احجاجي

صوتك بدون اشكال يوصل بلا سلكي دوجي يا دوّاجة. مع كلّ دواجي

باسكال:

بكرا يجي زجّال. يمكن يغازلكي   مبروك. خلّيها. هرجة وهرّاجي

مع طبلتك طبّال. جعله يقابلكي   ويحطّها فوقك. ثم يعلن افراجي[1]

قلطة أصالة وأحلام

ومن محاورات المغنين الخيالية هذه المحاورة للشاعر الفطاحلي من السعودية، والتي ألفها بين المغنيتين أحلام وأصالة، وهي كالآتي:

أحلام:

يا ناس. يا نقّاد. يا جمهور. اصالة وش تبي؟

تحاول بكلّ الوسايل. تختلق معي الخصام

كانك تريدين الفلوس اعطيك انا. ما تطلبي

لكنّ شهرة عن طريقي. ما اتحصل. يا أمّ شام

أصالة:

أحلام انا بدّي. أؤول. اول نصلّي ع النبي

بعدين مو معقول. يا متعصّبة هيدا الكلام

عندي مصاري كتير لو بتحسبيهون. تتعبي

والمعرفة. معروفة انا. أبلك بمدري. كمّ عام

---

(١) المختلف، ع ١١١، أكتوبر ٢٠٠٠م، ص٣٧.

أحلام:

لو افترضنا. انّك بكلّ السالفة. ما تكذبي

ليش الدجاج الصقع غنّى .مثلما .غنّى الحمام

حستوا. كلام اهل الخليج، وصار كنّه مغربي

حرّفتوا الكلمات. شوهتوا غنانا. يا حرام

أصالة:

جمهورنا. جوّا الخليج. يؤول. غني ع اطلبي

من تمّك الحكي الخليجي .شو حلاتو يا مدام

نحنا عرب. ما همّنا. حكي الغبيّة والغبي

لهجاتنا. بيناتنا. مفهومة، وآخر تمام

أحلام:

ليش الولد إسمه على اسم اللي. لكم ما يقربي

واقرب قريب الْكم. حرمتوه الأماني والمرام

خالد دليل انّك يـ اصالة كلّ همك تكسبي

وانّك. تريدين التلزّق مع رفيعين المقام

أصالة:

شو هالحكي شو دخّلك بالزات في إسم الصبي

مالك دخل يا احلام سمّيناه. خالد أو حسام

هلأّ عرفت احلام بدّا. للمصاري تنهبي

بدّا تكوّش ع المصاري والصحافة. يا سلام

أحلام:

مال، وجمال، وساكنة من فضل ربّي. في دبي

والحمد لله. شهرتي متفوّقة. شامٍ ويام

لكنّ. واضح يا جماعة. بنت نصري تهربي

من الحقايق، والوقايع، والشواهد، والنظام

أصالة:

الواضح انّك. معي. لا عم تاكلي. ولا تشربي

والظاهر انّك تحلمين. احلام حلوة. في المنام

شكلي أنا. العب معك. إن كان بدّك تلعبي

لكن إزا بالجدّ. يا أحلام خلّيتك. مدام[1]

قلطة نجوى وديانا

وتستمر المحاورات المتخيلة بين المغنين، وهذه محاورة لأحد الشعراء الذي يلقب نفسه بـ نقاوي، وقد ألفها بين المغنيتين اللبنانيتين نجوى كرم وديانا حداد، وهي كالآتي:

نجوى:

اليوم نجوى تلعب الموّال   حلّت على الشعّار. طرقيّة

(١) المختلف، ع ١١٤، يناير ٢٠٠١م، ص٣٩.

عـن اذنـكـم. يـا طـيّـبـين الـفـال　　نـــادوا ديـانـا تـقـرب هـنـيّـه

ديانا:

جـيـبـوا لــ نجـوى دلّــة وفـنـجـال　　حـنّـا تــرانــا. نــارنـا حـيّـة
مبروك. اخذتي لك رجل أعمال　　مـيـر. الـعـبـي، والـنـيّـة. الـنـيّـة

نجوى:

أنـا تـرانـي. ع نـيـة رحّـال　　نـفـسـي. عـن الـغـلـطـات محميّة
أبـوك يـا بـنـت الـعـرب. جـمّـال　　وامّـك. لـهـا بـالـطـيـب. ماريّة

ديانا:

لـكـنّ هـاتـي لـك. بـيـوت اجـزال　　لـى مـن وصـلـتـي بـاوّل الجـيّـة
لازم نـثـبّـت. لـلـكـلام افـعـال　　والـــروح. خـيّـالـة ورجـلـيّـة

نجوى:

مـيـر الخـلا. يـا جـعـلـك الـسـلاّل　　نـيّـتـك. يـا امّ اجـنـيـب ملويّة
والله. لازلـزل حـدرك. الـزلـزال　　والـبّـسـك. بـدلـة وطـاقـيّـة

ديانا

مـا زعـزعـتـنـي. هـرجـة الـعـذّال　　والـنـاس. مـامـورة، ومـنـهـيّـة
والله. لاسمّعك القصيد اشكال　　واركّـبـك. ددسـن. عـراويّـة

نجوى:

مـا تـنـفـع الحـيـلـة. مـع الحـيّـال　　حـيـلـتـك. مـطـبـوخـة. ومـشـويّـة
لـكـنّ. وشـلـونـك، وكـيـف الحـال　　كـم صـار لـك، وانـتـي هـواويّـة

ديانا:

أنـتـي أظـنّـك. صـاحـبـة باسـكال حـيـل اللّه اقــوى. عــالــم الـنـيّـة
الـلـيـل طــرّف، والـعـلـوم اطــوال ميـر الـوعـد. بالحفلة. الجـيّـة[1]

(١) المختلف، ع ١١٦، مارس ٢٠٠١م، ص٣٧.

ردّيات ومحاورات شعرية

خيشة وديباج

بعث الشاعر الآهات الثاني هذه القصيدة إلى كرباج يوصيه بالكشف عن اسمه الحقيقي في هذه القصيدة الجميلة، والتي يقول فيها:

مجنون. من قارن الخيشة. بديباج   لو كان صاحي. تقول الناس. مرجوج
يعيش فقران. لو ملبوسه. التاج   مثل الذي قارن الاشراف. بـ علوج
ولا فيه شاعر. يسوى أشعار كرباج   اللـي بيـوتـه قـويّـة. مـا بـهـا عـوج
ولو هو كتبها سجينٍ. جا له افراج   ولوٍّ سمعها البحر. يرقص لها الموج
ولو كلّ شخصٍ قراها. صابه اهياج   يتوه في خطوته، ويضيع، ويدوج
كرباج ابسألك والدعوى بلا احراج   الحرّ. وش ينتظر. لى شاف دحروج
إكشف قناعك. مدام الناس تحتاج   نصايحٍ من قصيدك منت محجوج.
إلى متى. وانت تحمل إسم كرباج   إظهر بطاقتك، واشهر، وارسل الفوج
وانهج على دربٍ. يجي فيه منهاج   وافعل مثل فعل جوجٍ وماجوج
واختم بيوت القصيد بمسك وارتاج   وسلام من خاطرٍ. ما يقبل العوج[1]

---

(١) المختلف، ع ١٥٠، يناير ٢٠٠٤م، ص٢٥.

صهريج

بعث الشاعر فهد الخالدي هذه القصيدة، وهو يوجهها إلى كرباج بطرافة، وحدّة بعض الشيء حيث يقول:

يا راكبٍ من عندنا . فوق صهريج — ما صنّعه . ناقص عقل . عاقد احجاج

وارد حفيزه. توّه اليوم. خرّيج — توّه جديدٍ. ما تغسّل، ولا ماج

تنكر حمر ما هو رمادي، ولا بيج — دمٍّ دماوي. يرفع الضغط. لى هاج

قم شغّله، واطلب من الله. التوافيج — واحسب حسابك. كبتنٍ فوق ميراج

باغيك لمهمّة. بها ايصير. تتويج — أبيك تاطا اللي على راس كرباج

ما خلّى واحد. ما تولّاه. تهريج — دمّه ثقيلٍ. للبشر مصدر ازعاج

وش فيه هذا . يا للا . له على الريج — ووش فيها هذي . ملطّخة الوجه مكياج

ما شاف وجهه. منتهي كنّه. ابريج — وبيده زقارة لفّ من عند حوّاج

قل له ترى. ما نيب ناقص برستيج — لو يبتلى بي. ما ورا وجهي افراج

أهدّ حيله. لو رجع ثاني ايهيج — ماله معي حيلة أبد. ماله افراج

ولو ازهموا ويّاه. عشرة كرابيج — هبّل بهم. دامك لهم. منت محتاج

عشرة على واحد . بطل فوق صهريج — من ينتصر . رد الإجابة . يا كرباج؟[1]

(١) المختلف، ع ١٤٤، يوليو ٢٠٠٣م، ص٣١.

كرباج. وش رايك؟

وهذه قصيدة موجهة لـ كرباج أيضًا بعثها العنكبوت من حائل يشكو فيها من شراهة محبوبته تجاه الطعام، فيقول:

كرباج وش رايك ترى القلب مرصوص   رصّة خياش الرزّ عند المحطّة
أفزّ. تالي الليل. يا تقل. مقروص   واوجس بوسط الروح. نارٍ توطّه
خوذوا علومي كلّها بشكل ملخوص   عندي حبيبٍ. كلّ كبسة يلطّه
ألقاه وسط الرز. إيعوم، ويغوص   وحتى الحكاكة. وسط فمّه يقطّه
يقوم تالي الليل. إتقول مبروص   يشكي عليّ الجوع. ويقول: غطّه
راحت حياتي. بين خالص ومخلوص   بين القدور. وبين زيتٍ وشطّة
ما كلّ شيّ يخصّ، والحبّ مخصوص   الحبّ مات، ولا بقى غير. خطّه
كرباج صار الحبّ. يالقرم. لنقوص   والكره زاد، وفي ضلوعي محطّه
كرباج يا مشكاي الوضع مبـ. وص   عطني حلولك. كان تقدر تخطّه

ولأنني لا أرغب بمجاراة العنكبوت في هذه المأساة التي يعيشها خشية العدوى، فأجبته بهذين البيتين فقط:

لا باس ياللي هرجتك درّ. وافصوص   كم واحدٍ قبلك. ترى الحبّ سطّه
جسمي غدا ذا اليوم زعزوع ممصوص   ومحبوبتي. دبّة سمينة. وبطّة[1]

سؤال عن المخ

(١) المختلف، ع ١٧٦، ١٩٩٩م.

بعث الشاعر عطا اللّه عوض العنزي أبو فارس من العلا الشمالية مغيرا هذه القصيدة الحلوة التي تصيب قارئها بـ البلغم لكثرة خاخاتها، ووجهها إلى كرباج، ويقول فيها:

اللّه. من قلبٍ. توقّف عن الضخ   تـوقّـفـت. دقّــات قـلـبـه، وضـخّـه

كلّه. بسبّة مـن رمـى قلبي. بفخ   وشلون افكّ القلب. من وسط فخّه

يومه نظرني. طخّني بالهوى طخ   يا زيـن عين الـزيـن. يا زيـن طخّه

نار الهوى في داخل القلب. تطبخ   يا صعب شوي القلب. يا صعب طبخه

حتّـى جـدار الـقـلـب. قـام يتصلّخ   يا شين صلخ القلب. يا صعب صلخه

بـاللّه. يـالمجـمـول. رخّ الـهـوى. رخ   رخّ اللثام اللي على الـفـمّ. رخّـه

كرباج ضاع العقل، والفكر، والمخ   وشلون ابا القى،، فكر راسي ومخّه

فقمت بالرد من خلال هذين البيتين، ويلاحظ أن البيت الأول سريالي المعنى بينما الثاني مكتوب في المسلخ العمومي:

يا راكبٍ من فوق. حايـ السمردَخ   يشدي بعالي الجـوّ. مطيار رخّة

إن كان تنشد. يا عطا اللّه عن المخ   تلقاه بالمقصب. يسار المضخّة[1]

الردية السيكلية

بدأ هذه الردية الشاعر سهيل اليماني مرسلاً سيكله الشهير دراجته

(١) المختلف، ع ١٢٣، أكتوبر ٢٠٠١م، ص٣٦.

النارية إلى كرباج، وطامعًا بنشرها على صفحة كاملة في مجلات الشعر، ويقول:

يا راكبٍ. من عندنا فوق سيكل　　أسود خطير، وبه بعد. خطّ نيكل
توّه مجدّد. من مكينة، وهيكل　　صوته بوسط المنطقة. مصدر ازعاج
الله يا هو موترٍ. طرطعاني　　يقطع مِيَة كيلو. بعشرة ثواني
ياما تفرعن به سهيل اليماني　　يومه على وقته. شقردي، ودوّاج
إنحر بيوت مكثّرين السواليف　　اللي تضايقهم. ليا قلت: انا ضيف
ولو شفت من ذا القوم غثّة وتصريف　　إنزل عليهم. لو بها ميّة احراج
واليا وقفت. اربط مطيّتك. بالباب　　حتّيش. لو قالوا لك الناس. دبّاب
قل: ذا. ذلولي، وابعدوا عنه. يا كلاب　　وانا ترى. ضيفٍ على الشيخ كرباج
واليا طلع كرباجهم حبّ خشمه　　وقل له: ترى ربعك. مَهم فيد حشمة
والكفّ ما تبلى. ولو شان وشمه　　وادخل ليا شفته. يبي منك مخراج
وادخل، ولو هو قال: ما فيه كهرب　　هذي تراها. حجّةٍ له. ومهرب
يخاف. لا تاكل ضيوفه، وتشرب　　ثم عاد تاتيه المسايير. تحتاج
قل له: وصلتك. من ديارٍ بعيدة　　ومعي ترى ظرفٍ. بوسطه قصيدة
وان كان لك كلمة. بوسط الجريدة　　إنشر قصيدتنا، وضبّط لها اخراج
وان قمت. ما هو قايلٍ. نب نغدّيك　　هذا شليتي لا بهذي، ولا ذيك
والسيكل اللي جيت فوقه. يودّيك　　وعقب المهمّة يا ولد. تطلع افراج

وحال وصول القصيدة لي قمت بمصادرة السيكل، وأركبت المبعوث حصان السيسي الصغير الذي يركب عليه الأطفال في الملاهي، وأعدته

إلى سهيل مع هذا الرد الشعري:

يا راكبٍ من عندنا فوق سيسي مهرٍ قصير، وفوق هذا نحيسي
بالسحب جاني. ما شريته بكيسي إلى ركبته. ينطعج بعض الاطعاج
سلايل اللي. ينركب بالملاهي ويفرّ. فرّة. بالجهال السواهي
لكن على المطراش. بالحيل راهي ياما قطعنا به. دواعيس، وفجاج
خيّاله اللي كم تسوّح بـ كازا بين الريجنسي، وبين طارق بلازا
ما ياكل الاّ. من فريشٍّ، وطازا وفطيرٍ مشلتة على تاوة الصاج
أبي يردّ العلم. لابن اليماني اللي على وقت المصالح نصاني
ويومٍ عزم ربع المخيّم. نساني وياما أكل عندي. خواريف، وانعاج
كرباجك اللي مرسلٍ له. بسيكل فهيمٍ افهم من حَسانين هيكل
ما يُشترى قربه. بـ ليرة، وشيكل لى من فزع. يفزع بـ إفٍّ، وميراج
مستهبلٍ، وتظنّ كرباج هندي طامع بصفحة. قل. على أيّ بندي؟
لا انت بولد باشا، ولا انت بأفندي ولا انت نجمٍ ساطعٍ. فوق الابراج
لو كنت طقّاقة نحطّك غلاية ونحطّ معك: الأجودي، والسناية
غلافنا. ما يقربه. كلّ هاية مطرّز. بترتر، ومحشي. بديباج
ياما نصحتك: صير مثلي حداثي أو امدح التجار، واكتب مراثي
راسل مجلاّت الغثا. بالغثاثي تلقى جماعة. يرفعونك على التاج
ياسهيل. ياسهيل اليماني. سرى الليل يا شايل الدلّة. بليّا فناجيل
لا تحسب انّي قاصر الشرّ. يا سهيل ما هو عبث. سمّوني الناس كرباج[1]

(١) المختلف، ع ١٠٧، يونيو ٢٠٠٠م، ص٤٣. وقصيدة سهيل اليماني من نظم الشاعر خلف الحربي، بينما رد كرباج هو من نظم

الرد الشيولي

وهذا رد شعري على الردية السيكلية بين كرباج وسهيل اليماني من الشاعر ثاني هواش، وفيها احتجاج على مصادرة سيكل اليماني، وربما لهذا كان الرد بـ شيوَل:

يا راكبٍ من عندنا فوق. شيوَل	مختار. من تخزين شركة. مصيوَل
لى دار جنزيره. كفخ، والدريول	مجنون. عاقل. فاهمٍ. غاديٍ. داج
ما فوقه الاّ. رسالتي. وسط كرتون	كرتون. من نوع الكراتين مضمون
مشمّعٍ بالصمغ. تحت الشطرطون	من احدث الأنواع. تصميم وانتاج
يوم الثلاثا. عصر الاثنين. بالسبت	غادر، وانا من يوم غادر. تغيّبت
عذري معي. لو خفت. والاّ. تهربت	لقيت خايف علّةٍ. ما لها علاج
ملفاه خمس بيوت. ناقص ثلاثة	مع كلّ رجلٍ يفتخر في تراثه
ماله، ومال اهل الحدث، والحداثة	اللي توزّي زادها. وسط الادراج
منصاك لـ سهيل اليماني على طول	والمنتخى كرباج، وعيونه الحول
وان قدّموا لك طابقين. وصحن فول	إبلع، ولا يدري من الناس. هرّاج
إجلس ثلاث ايام، والزم بها الصمت	يا يعربي خلّك. مثل ما تعلّمت
وبعد الثلاث اليا انتخيت، وتكلّمت	إفصل. ترى بعض السواليف. مسهاج
يا سهيل يا سهيل اليماني عسى خير	ما قام به كرباج يا سهيل. ما يصير

معد هذا الكتاب.

قل له. يرجّع سيكلك قبل لا يثير المشكلة، والاّ وصلنا له افواج .
قلنا، وقالوا، والسوالف مهي شيّ تريّضوا لا يا جماعة. مهي شيّ
الميّت ادعوا لك، وعزّوا به الحيّ ما ضاق صدر، ولا انعقد بعده احجاج
حنّا رجالٍ بالترزّز. وصلنا ما همّنا. من أيّ بابٍ دخلنا
قلنا القصيد، وقالوا الناس: قلنا رست بواخرنا. رغم صلف الامواج
أصحابنا تشهد، وتشهد صورنا لو المجالس. ما بها من ذكرنا
دسنا على خشم الريال، وظهرنا وش يزعل سهيل اليماني، وكرباج[1]

الرد المدرّع

وجاء هذا الرد من الشاعر جاسر العدنان من جدة يبارك فيه مصادرة السيكل للمدعو سهيل اليماني، ويطلب من كرباج إكمال المسيرة بمصادرة الشيول العائد لثاني هواش الوارد ذكره في القصيدة السابقة، والواضح أن الدبابة التي أرسلها كانت قوية بحيث أنها كسرت وزن الشطر الأول من قصيدته، ولكنها على العموم قصيدة جميلة، وهي كالآتي:

يا راكبٍ من عندنا فوق. دبابة يهدم لنا بيت اليماني وبابه
وتخلّي الهوّاش مثل الذبابة يطيح طيحة ممرضٍ. ماله علاج
مدرّعة. ما مثلها بالصناعة روسيّة المصنع. تخلّي الجماعة
يولّوا الأدبار. في ظرف ساعة وتخلّي اهل الحرب. في عزّ الاحراج
في داخل الدبابة. ارسل رسالة لـ كرباج يا جعل العدو. ما يناله

(١) المختلف، ع ١٠٨، يوليو ٢٠٠٠م، ص٣٣.

مـطـويّـةٍ. فـيـهـا كـتـبـت. بعجالة لا ترجع السيكل. تراك انت. كرباج
يستاهل سهيل اليماني العقوبة وليتك بعد. صادرت من هو ينوبه
وربطته وسط البيت. باكمام ثوبه حتّى يجي سهيل اليماني له افراج
ولا جا سهيلٍ قل: تراك انت محظور لا لا تصدّق ثاني واتجيني تشور
وتقول رجّع سيكلي قبل ما جور بسفّرك مع ثاني لـ ساحل العاج
وقل له بعد. اللّه يجازيك يا سهيل خلّيتني بين العرب. صاير. ابخيل
وانا الذي فيني من اهل الكرم. سيل يغرّق اعلى راس. وكبار الابـراج
وخليت ثاني يقول ويعيد. ما يصير ويقول ارجّع سيكلك قبل ما يثير
واتلا. ترى يرسل لنا افواج. ويسير ويخلّي الديرة على راسـي اطعاج
ولـ ثاني قل لـه. بعد إنّـه وصلني شيولك، والـكـرتـون فـوقـه محنّي
بـ اصادر الشيول، وبـ ارقص، واغنّي وازيـد نـور البيت. لمبات وسـراج
وباضمّ هالشيول. بجنب اليماني واقـول للي يـحـبّ دوم. يعصاني
اللّه يـعـيـنـك. لا تـفـكّـر ثـوانـي إنّـك بتربح. يوم عاديت كرباج[1]

فزعة وزرعة

كان الشاعر والصحفي علي السبعان في مجلة الصدى الإماراتية قد كتب قصيدة وداعية لزميلنا الصحفي علي المسعودي، ولكن السبعان وضع اسم كرباج في قصيدته حيث قال:

(١) المختلف، ع ١٠٩، أغسطس ٢٠٠٠م، ص٤٥.

والـــشـــين كـــربـــاج لـــو يـــدري   يـــا بـحــر. مــا خــاف مــن دشّــك

فكتبت هذه القصيدة أرد على السبعان بعد تغيير قوافي قصيدته السابقة:

أغـيّـر الـطَّـرّق لـي مـن شان   يوم ان قـوافـيـه. محيوسة

الشعر ما هـو. قـوافي اوزان   الشعر. معناه نـامـوسـه

يا من يِهدني على: السبعان   عزّمت. ابا اكسّر ضروسه

إلين يصبح: على الثرمان   ياكل بطاطاه. مهروسة

يا ويله. ان جيت له. حمقان   تمسي بيارقه. منكوسة

يا من يبارز. بهالميدان   كم فارسٍ بالوغى ندوسه

صحيح. ماني مثل راكان   لكن توعّيت. بدروسه

جاني يحرّش. أبو. رازان   عبّى دماغي. كما السوسة

فزعت له. فزعة امريكان   والاّ العرب: دبكة، وهوسة

ولا نيب ساكت على عليّان   إلا انّ يرهي لي فلوسه

ويردّني لبيتنا. شبعان   ماكل شاورما، وبسبوسة

ولي منّ جيبي غدا. مليان   باسامحه حيل. وابوسه[1]

وقد رد الشاعر علي السبعان على القصيدة السابقة الفزعة بقصيدة أسماها زرعة، والطريف أنه هدد كرباجًا فيها بموس يقص شاربه، ولكن أول ما قصه الموس كان الشطر الأخير من قصيدته الذي اختفى بسبب الطباعة؟

وهذا رد الشاعر علي السبعان زرعة:

---

(١) ١ المختلف، ع ١٢٣، أكتوبر ٢٠٠١م، ص٣٧.

يــا راكـــبٍ وارد الــيــابــان جــيــبٍ مـــواريـــه. مـعـفـوسـة
لا هـــو تـيـوتـا ولا نـيـسـان ولا يـنـدرى. وش هـي جنوسه
شـكـلـه بــلا. والــبــدي تـعـبـان والـقـيـر. مـعـدومـه اتـروسـه
صـبـغـه مـقـشّـر عـلـى الـبـيـبـان وارقـــام لـوحـتـه. مـطـمـوسـة
إنـطـح قـلـيـل الـشـبـب. فـزعـان الـلـي بـرى سـهـمـه وقـوسـه
كـربـاج مـنـصـاك، والـعـنـوان في المختلف موقع جلوسه
قـل لـه. بـعـد سـنّـة الـرحـمـن غـزوتـك. مـا هـيـب مـدروسـة
قـصـيـدتـك طـيـر. ابـن بـرمـان ردّت لـهـامـتـك. معـكـوسـة
والـعـنـز. لـو تـنـطـح الـجـدران تـصـيـر. جـمّـا ومـنـحـوسـة
ما تـقـدر. لـسـبـع. وش سـبـعـان؟ حـاجـات بـالـعـقـل. مـلـمـوسـة
بـاعـي طـويـل، وطـويـل لـسـان وعـنـدي عـفـاريـت مـدسـوسـة
مـ اصـرف فـلـوسـي على الهبلان وشـاربـك. زهّـبـت لـه مـوسـه
وان زدت. زدتـك، وانـا طـربـان[1]

قولوا لنواف الدبل

بعد صبر طويل على تعليقات كرباج في مجلة المختلف على أشعار الشاعر السعودي نواف الدبل فاض الكيل به، وقرر أن يعترض على ذلك، فكانت الردية بينه وبين زميلنا الشاعر حجرف العصيمي، والتي بدأها

(١) ٢ المختلف، ع ١٢٤، نوفمبر ٢٠٠١م، ص٣١.

نواف بالقول:

أموت واعرف. يالربع مين كرباج؟ مـدري على أيّـة أسـس. مستلمني
مع انـي الناجح، ومـع أنـه. الـداج متـى يخلي دجّـتـه، وايـخـدمنـي؟

فرد عليه حجرف بالقول:

الشعر يا نـواف مدخل ومخراج لا تفهم الأشـيـا. بمفهوم ضمني
صـحـيـح. إنـك واردٍ عـين هــدّاج تستاهل اللـي جـاك. لا تتّهمني

فما كان منّي إلا أن جاء ردي عليهما عن طريق غارة جوية حيث قلت:

يـا راكـبٍ مـن عندنا فـوق ميراج صنّاعها. ياما. شكمك، وشكمني
سوّاقها المطنوخ. قطّاع الافجاج لكم موقعٍ نادى: يا ويلي. هدمني
لى ستّلت جنحانها. وقت الادلاج يصير وسط المنطقة: رعب أمني
ياخذ قصيدة بين سامع، وهـرّاج معها سؤال لصاحبٍ. ما حشمني
عـلام نـواف الـدبل صـاجٍّ، اولاج الى صرت سارق خزنته. يختصمني
وانـا مـرحّـب. ما بها. أيّ إحـراج مـا فيه داعـي بـالمجالس يذمني
كانه فقير الحال. مسكين. محتاج أنــا بـصـلّـح مـوتـره. لـو صدمني
وان كان ابن نجر العصيمي معه صاج موعدهم الـهـدّة يشوفون سمني
مية وعشرة كيلو غـرام، واحجاج معقود محـدٍ في حياتي لطمني
وانا ترى مسمار. مدقوق في ساج عشرة سنينٍ ما قوى احدٍ. يلمني
قولوا لـ نواف الدبل: جا له افراج من صفحتي بـ احرمه. دامه حرمني
وانا سألت عن الـدوا. كـمّ. حوّاج أبي عـلاجه. حيث وضعه. يهمني

تـرى مــرارات الــدوا. بشرة علاج | وانـا اقبـل الـدكتـور. لـوّه فرمني
اترك كلام الثرثرة. حـجّ. يا حاج | تــراك والله. بـالخسـارات. تَمني
تـرى النجوميّة. سياسة، ومنهاج | واسـلـوب مـتـفـرّد. إذا تفتهمني
ما هيب تقليب الدفاتر، والادراج | لعبة قـوافي. بـين: أشـنـي، وأمني
ولا هيب قصّ ولزق، وفنون كولاّج | خلطة: عصيد القمح من تحت سمني
فطري طبيعي دون ديكور واخراج | يا ابا المكارم لا تجيب اللحم. ني
نـواف مـبـدع. بـسّ يحتاج كرباج | وانـا خـويّه. حـاضـرٍ. لـى زهمني
ليته. شتمني، واعتلي فوق الابراج | واقـول نـواف الدبل قد شتمني[1]

وما إن سمع الشاعران نواف الدبل وحجرف العصيمي القصيدة السابقة حتى سارعا بكتابة قصيدتين من النوع الدفاعي الهجومي حيث بدأ أولًا الشاعر نواف الدبل، فقال:

يا راكب اللي لى وقف. سبّب ازعاج | من صجّته. لى جيت صوته. لخمني
من عصر هتلر كان تاريخ الانتاج | كنّه يقول: اش بالزمن. ما ردمني
سبعة يدفّونه، واذا فـزّ. ما هاج | مـسـروق، ومـهـرّب، ولكـن لزمني
وصّل سلامي. عند راعيه. مكياج | عيّب عليّ. عند العرب. ما قسمني
فـان كانها شعر، وملفّات ديباج | لا جيت رُبعي. لا. ولا جيت ثُمني
وان كانها يا صاحبي. فلّة احجاج | خـذنـي بهيئة قنبلة، واستلمني
لو كان ضرسك عاج من ساحل العاج | بـدري عليك انّـك تجـي. تلتهمني
قدوتك ابو يوسف، وسمّوك حجّاج | وتفكّر انّ اللي أكلني. هضمني

(١) ١ المختلف، ع ١٣٥، أكتوبر ٢٠٠٢م، ص٢٩.

لا يا حبيب امّك ترى ما انت هدّاج ... وما نيب لك فرصة. تجي تغتتمني

والحين بالعب بك مثل لعب الامواج ... وابيّن انّي كاشف اللي خصمني

بعمل على شكلك يا كرباج دوبلاج ... واسلّمك للناس. في شكل ضمني

وجهك مدوّر. كنّ بالسنّ خراج ... وخشمك. لو انّي في تقاطع. دعمني

واذا مشوا ربعك تدحرجت دحراج ... شين، وقوي عين، وتجي. تتّهمني

بعض البشر. يجي على هيئة ازواج ... هذي رسوم اللي عجز. ما رسمني

يا ناقد اللي بالشعر دوم. وهّاج ... من قبل ما انشر، والعرب تحترمني

صيتي. يضجّ من الحسا لين قرطاج ... ومعزّبك يوم ان سمعني. عزمني

أنا بهدّي اللعب. منعًا للاحراج ... واذا عدمتك. يا عسى ما اتعدمني

وهذا رد الشاعر حجرف العصيمي:

يا راكب اللي كنّ صوته. ليا راج ... صوت الرعود. اليا سمعته. لخمني

اليوم لونه ميح، والشاص منعاج ... مواصفاته كاملة، وايخدمني

ريح الغمارة. يفجر الراس. يحتاج ... خمسين نوع من العطور. اتحرمني

من ريحةٍ. تصفق كما صفق الامواج ... من كثر ما تصفق بخشمي. عرمني

ما واللّه اسمع فيه واشي وهرّاج ... مدام ربّي فـ المميّز كرمني

سوّاقه اعمى قلب، واعيونه اسراج ... يصيح باعلى الصوت. محدٍ فهمني

قضّى حياته بين الاسواق. دوّاج ... ولا شاف واحد مرّ. قال: اتعزمني

يمشي صلاة العصر. من واد الافلاج ... وياصل بعد شهرين. شخصٍ ظلمني

إسمع لما هو آت. منعًا للازعاج ... ماني بلقمة. من بغاني لقمني

لحمي مذاقه مرّ، واعظامي اسياج   يجيه عسر الهضم. لى من هضمني
بيني وبينك. حطّ. ضبّة ومزلاج   عشان ما اتّهمك، ولا تتّهمني
وان كان شكلك دبّ. للدبّ. مدباج   ثلاث فوق الراس. بعدين. لمني
يالدبّ. يحتاج الك. لمسات مكياج   بدري بـ كربجتك تجي تخصمني
كرباج ما فتّش، وقارن بالانتاج   عشان يحشم للدبل، ويحشمني
تورد عليه افواج، ويصدّر افواج   هذا يقول لذاك. لا يلتهمني
محدٍ يقرّب من محيطه. ليا هاج   كلٍّ يقول: اخاف منه. ايعدمني
شكله غلط، والشعر. مسكين منعاج   يصيح يا كرباج تكفى احترمني
الظاهر انّه. من مواليد سوهاج   مزح معه نواف قام ورجمني
مدري على باله. تفرّد بمنهاج   وانّه إذا حاول بنقدي. كتمني
شكله عور، ويظن كلّ الخشب عاج   والاّ التنك. مثل الذهب، ويهزمني[1]

وضع مؤسف

عبر مسجات الجوال الدولي كويت - رياض - كويت دارت هذه الردية بيني وبين صديقي الشاعر عبداللّه محمد الرويلي، وكانت البداية مني حيث قلت:

القلب عيّا يبو محّمد   لا يسلي الولف، ويهدّي
حالي على خبرك. مجمّد   في وضع مؤسف، ومتردّي

(١) ٢ المختلف، ع ١٣٦، نوفمبر ٢٠٠٢م، ص٢٩.

الجـــرح مـعـصـوب، ومضّـمـد   ولا بـــرا. مـــن سـنــة جــدّي

والـجـــفـــن في غـيـبـتـه رمّـــد   والـــدمـــع يـسـبـح عـلـى خّـدي

والـــكـــفّ. لـلـغـيـر. مـا تنمد   ولا تـقـبـل الـبـعـد والـصـدّي

لـــكـــنّ ثـــايـــرك. لـــى خـمّـد   لا تـشـره ان قـــال. مـا بــدّي

فرد الشاعر عبدالله الرويلي قائلًا:

جـمـرك طـفـا، واصـبـح مسمّد   حـــالـــك يـــا كـــربـــاج مـتـــردّي

أظـــــنّ هـــالـــوقـــت. مـتـعـمّـد   يـبـحـث خـفـاك، وخـفـا. سـدّي

إعـقـل إذا اصـبـحـت. متلمّد   ولا عـــاد تـربـط، ولا تـشـدّي

ولا يـفـيـد تـدلـيـك، ومـضـمّـد   لـيـلـك طـــويـــلٍ، ولا يـعـدّي

واشـــكـــر مـعـا. حـــامـــدٍ حـمّـد   شـبـعـان. لـــو مـنـت مـتـغـدّي

والخــبـــل. لـــو كـــان متصمّد   أعـــرفـــه. لـــو كـــان. مـتـعـدّي

لـــى صـــار عـمـيـان، ومـرمّـد   مـــا يـنـفـعـه. شـــوف مـتـقـدّي

والـــســيــف لـلـحـين. مـتـغـمّـد   وان انـسـحـب. مـا بـهـا ودّي[1]

شاعر حداثي

كتب الشاعر خلف الحربي في فترة كنت فيها غائبًا عن العمل في مجلة المختلف هذه القصيدة على قافية صعبة متحديًا الشعراء أن يأتوا بأبيات أكثر على تلك القافية، وقد نشرت تحت لقب كرباج، وجاءت على

(١) المختلف، ع ١٦٧، يونيو ٢٠٠٥م.

النحو الآتي:

أنا تراني. كنت شاعر حداثي   بسّ الحداثة. لعنبوها. صعيبة

وقلت: احوّل. للكلام التراثي   واقلب على نفسي، ولا هي غريبة

لين البشر قامت. تشوف انفراثي   وصرت اتخبّط. فالبيوت المريبة

إليا مدحت الناس. قالوا. مراثي   وامّا الغزل. زعّل عليّ الحبيبة

الشعر عندي. يرتكز بالثلاثي: المخطية، والتافهة، والمصيبة

وانا مصابٍ بـ الغباء الوراثي   عندي أنا. حالة غباءٍ عجيبة

بس اتحدّي من يجادل على اثي   ويجيب سبع بيوت. من دون شيبة

وقد استجاب القراء لهذا التحدي، فرد أولًا أحد الشعراء بقصيدة من إثني عشر بيتًا بعد أن جبر القافية في أكثر من بيت مثل حاسي التي صارت حاثي، وكذلك النجاثي يعني النجاسي، والأثاثي التي يقصد بها يقصد الأثافي، فيقول:

ياللّه ادخلاك. من السعر، والغلاثي   اللي بعض هذي البشر. مبتلي به

أشوف بعض الناس. يلهث لهاثي   يمشي ورا الموضة، ويرسل نديبه

حتى انت يا كرباج شفت الغثاثي   والشعر غثّك. لين قمت. اتغثي به

هذا زمانٍ. فيه كلّ النجاثي   قامت تبيع بسوقه، وتشتري به

أحدٍ نجا، واحدٍ به الوضع حاثي   واللي نجا فيهم. جروحه عطيبه

إلى وقف. إلاّ على الأرض جاثي   والى تعلّى فوق كور النجيبة

والى بذر زرعه بليّا حراثي   يصبر على المحصول، والعيب. عيبه

وخلّيت ابن قنّة بعد ما استغاثي   غثناه. لين القوس قطّع سبيبه

ولا يستوي. صمّ الصخر، والدماثي عنتر ولـد شـدّاد، وامـه. زبيبة
بعض الحداثة، والحدث. للأناثي وخلّ التراث. يجيبه اللي يجيبه
وانا وضعت القدر. فوق الأثاثي وابليس. نركز فوق راسه. نصيبة[1]

وهذا رد آخر من الشاعر قيس من المدينة المنورة يقول فيه:

عسى وطن كرباج عامٍ يغاثي ويلبس من اللبس المرتّب. نصيبه
حرٍّ. شهر من بين. عبثٍ خباثي يا سرع. ما حطّت عليه النصيبة
بعد المغيبة. شيف. يلهث لهاثي يبغى الهدف. لكنّ عيّا. يصيبه
حنّا دكاترة النفوس الغلاثي نغصب جبابرة القوافي. غصيبة
وحنّا بفنّ الشعر. ناسٍ عباثي نترك مهازيله، وناخذ مصيبه
ننكث حبالٍ. مبرماتٍ. نكاثي صارت على كرباج أكبر مصيبة
هذا، ولو أرضك خرابٍ دماثي بيدين عكفان الشوارب. خصيبة[2]

وهذا رد من الشاعر عبدالخالق الشراري، وقد ضمنها بعض الألغاز، ونترك حلها لمن يبرعون في حل الألغاز من القراء:

كرباج اشوفك باديٍ. بالعباثي مير العبث. في صعب الابيات. سيبه
تعمل عمول اهل النفوس الخباثي تسبق على الصعبة، وذي. نوع غيبة
كم شاعرٍ. ما له غرض بالعباثي ما قال عن نفسه، ولحدٍ دري به
إن كان طبعك بالقصيد. الغلاثي يرميك بندق. من وقف بالرقيبة
عندي قصيدك. ماله ايّ اكتراثي قافك مريض الشعر، وانا طبيبه

(1) ١ المختلف، ع ٩٠، يناير ١٩٩٩م.

(2) ٢ المختلف، ع ٩١، فبراير ١٩٩٩م، ص٤١.

حرثتني، وتـراه. صعب انحراثي وسيـلٍ تحـدّر. لا تـقـرّب شعيبه

ولولاك. قلت ان بك. غبا وانخواثي ارسل على كرباج شخصٍ يجيبه

واسأله عن: رجلٍ خطب ستّ اناثي من دونهن. ما حاز شيخة، وهيبة

لـى غـاب عنـهن. ياكلـنّ الأثـاثـي ولا يـرجـع الاّ. لـى تـوفّي نسيبه

وختامها. يا من تحـدّى على ثي عن سبع. خذ. عشرة بيوتٍ رهيبة[1]

دورة نحافة

غابت صفحة كلام جرايد التي يكتبها كرباج في مجلة المختلف في أحد الأعداد سبتمبر ٢٠٠٦م، فأرسل لي الشاعر الحميدي المريبط ممازحًا يقول:

يا كرباج وينك. هالشهر فاقدينك عسى ما انت داخل لك بدورة نحافة

يقولون هـذا الـعـام. كابر بطينك من اكل المفطّح والحـلا والكنافة

وانا اقول يا خفّك، ويا كبر عينك تـراهـا مـروّعـةٍ. رجـال الصحافة

وابا انشدك. جعل اللّه يطوّل سنينك متى تا تخلّي الفرفشة واللقافة

فرددت عليه محذّرًا:

ترى الناس يا شاعر بهرجك تدينك وكم شاعرٍ يندم على سبك قافه

لسانك حصانك والعرب سامعينك وهرجي لطيفٍ. والسوي ما يخافه

توقّى ترى الدعوى. يسارك يمينك ولا تنطح اللقوات. لو بك ترافة

---

(١) ٣ المختلف، ع ٩٣، إبريل ١٩٩٩م، ص٤٠.

سهيلٍ. دلق. لوّك مـ شفته بعينك ولو يجحد الأعمى، ويحلف مـ شافه

ضياع المعزا

ضاعت معزا غالية على قلب الشاعر طلعت ثايب من مهد الذهب بالسعودية، وقد أدى ذلك إلى إصابته بحزن شديد، ودعاه لتوجيه هذه الأبيات للشاعر الملقب بـ خايب الرجا والمكنى بـ أبي نحسة حيث يقول طلعت:

يا بو نحسة شوف خيّك. في خطر مبتلش يا خايبٍ، وامري خطير

ضاعت المعزا لها اكثر من شهر وانا ادوّرها. على ظهر البعير

غصب عنّي. عيني اتهلّ العبر يوم اشوف الشبك، والما، والشعير

من بعد معزاي عايش في قهر لا لبن عندي، ولا عندي مضير

أمس. جاني من مراسلنا خبر شاهدوا معزاي بـ امريكا تسير

ردّ لي معزاي. يا وجه الظفر لا انتحر، واموت من حزني حسير

فرد عليه أبو نحسة معزيًا بالمعزا، وناصحًا بالبحث عن مصادر بديلة للحليب، ومبشرًا بقرب عودتها:

قال ابو نحسة بعد وقت العصر طالعٍ في السطح. بـ الشرت القصير

آتفكّر زين، وادير الفكر كيف احلّ الوضع، والمشكل عسير

واكتشفت الحلّ. في لمحة بصر إترك الألبان، واشرب لك عصير

أو تحضّر، واشرب البان البقر وانصحك. بـ الصا في الحجم الكبير

لازمٍ. مـعــزاك. تــرجـع تـعـتـذر   لىوحشهاالتيس،والجدي الصغير[1]

الخفارة

هذه قصيدة عصماء اشترك في كتابتها الثلاثي: كرباج - مودماني - القنبلة، وقد قرروا توجيهها لصديقنا الصحفي علي المسعودي حيث قالوا بطريقة شطر من هذا، وشطر من ذاك:

من ليلة الجمعة. إلى يوم الاثنين   وانــــا. زقـــارة تـابـعـتـهـا زقـــارة

لا ذايــقٍ زادٍ، ولا غـمّـضـت عين   جالس، واراقب. فوق سطح العمارة

كنت اتحــرّى جيّتك يا بـو حسين   أقـــول. يمـكـنّـك تجـيـنـي. زيـــارة

واقول. يمكن صاحبي. خاطره شين   واثَرك. عندك. زام ليل، وخفارة[2]

وهذا مجاراة من شاعر لقب نفسه بـ الشمالي للقصيدة السابقة التي كتبها الثلاثي الشعري، فيقول:

من اوّل البارح. إلى وقت هالحين   هـو ملتهي عـنّـي. وانـا بانتظاره

ما غير رح يا حصين تعال يا حصين   أطفي الستارة. لا تطير الستارة

من شاف. من عيّن. عسى فالكم زين   بـه بـشّـرونـي، وابـشـروا بالبشارة

تــراه عـمـلـة نـــادرة ذات وجـهـين   ولـد وسيم، وفـوق ددسـن. غمارة

ما تقل. ضحّى بالغنم والبعارين   نسى البداوة. في سبيل الحضارة

(١) قطوف، ع ٧، ص٩٦.

(٢) ١ المختلف، ع ١٢٧، فبراير ٢٠٠٢م، ص٣٨.

كلّ القصايد تنكتب. لى نوى شين   بيت القصيد ان جاه. طيّر غباره

شـاعـر، وادواتــه لشعره عناوين   بسّ القلم والبوك. مع. ورس سارة

أبــيــض. نــقــي. مـحـبـوب.

مــــجـــنـــون. مــســكــين   عقله يمينه، والقصايد يساره

آخـر مـديلات الغثا. عـام. ألفين   قولوا معي.قولوا معي: يا خسارة[1]

إنفلونزا الطيور

بعد اجتماعات مكثفة عقدتها أنا ونفسي محاولًا البحث عن أسباب مرض إنفلونزا الطيور وصلت إلى الحل في هذه الأبيات، وذلك بعد تغيير اسم المرض إلى زكام الطيور لأسباب تتعلق بأن كلمة إنفلونزا لا تصلح مع وزن الشعر إلا مغصوبة حيث قلت:

بعد. جنون البقر جانا زكام الطيور

من عقب شفنا: نفوق الميد والمزلقان

وابو سعيبيل : أرثع بالغنم والجفور

والإبل هجّت. تبي في تل أبيب الأمان

ولا بقى. من ذوات الأربع الاّ. جزور

صفراء. لا ينسقي. حرثٍ عليها. عَوان

ودام اللحومات. صارت جالبات الشرور

(١) ٢ المختلف، ع ١٢٨، مارس ٢٠٠٢م، ص٢٨.

نبي نتغدّى: طماطم، والعشا: بردقان

ناقف على جرّة الفوّال. والخبز دور

والجبن. يصبح: طعام الأغنياء السمان

والكلّ يصبح نباتي. في فطور وسحور

يِمزمز الفجل، والجرجير، والحنبزان

والى اشتهيت اللحم. شهوة مريبٍ حذور

إدعي معي دعوةٍ. للخالق المستعان

عساه. يستر على الضبّان وسط الجحور

وعساه يستر على الجربوع والخنفسان

وان استمرّ الوبا، واتفاقمت هالأمور

لـ تصير عَشرة بني آدم وحوّا ثمان

الاحتباس الحراري، والكفر، والفجور

تطاولٍ بالبنا، وحروب تالي الزمان

شيٍّ طبيعي تجينا. زكمةٍ فالطيور

أمان يا خالقي. أمان ربّي. أمان[1]

وبعد القصيدة السابقة عن إنفلونزا الطيور جاءني هذا الرد من الشاعر المسرّي حيث يقول:

هجوسي تلفّ، وآنا الفّ. معها، وادور

من حيث ما سيّرتني. من مكان لمكان

(١) ١ المختلف، ع ١٧٤، يناير ٢٠٠٦م، ص٣٣. أبو سعيبيل. مرض يصيب الغنم، وكانِ البدو يسمون الإبل باليهوديات لاعتقادهم أن منشأها من بني إسرائيل، ويقولون أن الإبل إذا أتيحت لها الفرصة للهروب فإنها تتجه شمالاً للعودة إلى موطنها الأصلي في فلسطين.

والشعر هيضٍ من الخاطر، وصدق الشعور

فالقلب، والصايبة، والعايبة. فاللسان

كرباج لاقيت في معناك. نقطة عبور

للضفة الثانية، واسرجت ظهر الحصان

العصر هذا غريب، وغير كلّ العصور

فيه العجب والغرايب، واللّه المستعان

مشاكل الغرب. نار وحرب. قبح وفجور

ومنصّبينٍ على الإصلاح: كوفي عنان

مخاطر الإنفتاحيّة، ودعوى السفور

مع ثقب الاوزون واستنساخهم الانس جان

ومشاكل الشرق. ما به فرق. عمّا يدور

في الغرب. من واقع الدستور والبرلمان

ومشاكل العُرْب. بُعد وقرب. بين السطور

وفلان سوّى، ولا سوّى. فلان وفلان

الشعر، والسعر. بع واشتر، وخلّك صبور

والزجل والدجل والدوبيت والكان كان

يا ربّ. عفوك، وسترك. يالرحيم الغفور

ولا تسلّط علينا مثل. جنكيز خان

في ساعةٍ يندم الظالم، ويدعو ثبور

أمان يا خالقي. أمان ربّي. أمان[1]

اتصال هاتفي

حين يكون للمحبوبة رأي جوهري في الشكل الخارجي لمحبوبها لا يكون أمامها إلا أن تواجه اندفاعه العاطفي برد يسكته، ويفرمل مشاعره الجياشة، وهذه أحداث مكالمة هاتفية عاطفية فاشلة. انتهت بصدمة غير متوقعة، وقد نظمتها على هذا الشكل، فقلت:

البارحة. يوم الخلايق. نياما — طفّيت ضوّي. ثم مسكت التليفون

يومٍ رقد: دادا، وبابا، وماما — دقّيت انا. من عرض ناسٍ يدقّون

للي لعب بي بالهوى. لعب داما — عرّضني الموت الحمر. يا بو. احمون

بالهون ناجيته. بذرب الكلاما — ونعّمت صوتي له. بكاسات ينسون

ذكّرته اللي كان. ياما، وياما — وقلت اش علامك. تسمع اللي يَهرجون

قال لي: خلاص. ارجوك. كفّ الملاما — رح عدّل ضروسك قبل ما تعشقون[2]

وقد وصلني من الشاعر الملقب بـ عقيد القوم هذا الرد يتهمني بسرقة الشطر الأول من قصيدتي من قصيدة الرثاء المشهورة لمحمد بن مسلم، والتغيير في الحروف الذي حدث في القصيدة السابقة، وهذا رده الشعري حيث يقول:

---

(١) ٢ المختلف، ع ١٧٦، مارس ٢٠٠٦م، ص٣٩.

(٢) ١ المختلف، ع ١١٣، ديسمبر ٢٠٠٠م، ص٣٣، وفي القصيدة وردت كلمات غريبة هذا تفسيرها:
- أبو حمون: أي أبو حمود، ولكني غيرتها لضرورة القافية؟!
- تعشقون: أي تعشق، ولكن الجمع حدث لأن القصيدة أصلًا مدوجة ورايحة فيها، ويجوز فيها ما لا يجوز في غيرها.

حرام سرق الشطر الاوّل. حراما   لا تحسب انّ الناس عنّك. ما يدرون
إمشي يـ بو كربوج حسب النظاما   إعرف طريقك، وامش. يا صاح بالهون
والشعر. مثل الـزام. فيه التزاما   من خلقته. الـدال ما تنكتب نون
ونرجع على معناك. يا ابن الكراما   ما دمت يا كرباج بالزين. مفتون
وما دام نوحك. مثل نوح الحماما   تشكي من اللي للحبيّب. يَعذلون
إصبر. ترى حنّا. بشهر الصياما   وارجـع لربّك، واتبع اللي يصلّون
وان كان خلّك. طاعنك بالسهاما   فاصبر يا كرباج المسمّى وبتهون
إن طعنتي، فاسمع كلام النشاما   واترك طريق الحبّ، واللي يحبّون[1]

شاري الخنجر

سمعت للشاعر الملقب بـ مصيول هذا البيت الغريب من حيث الصياغة والمعنى:

يا شاري الخنجر. من السوق. لا باس   لا باس. يا شاري. من السوق خنجر

فرددت عليه متحديًا، ومعجبًا بهذه البلاغة الشعرية الفذة:

سلامٍ احلى. من عصير الأناناس   واخير. من سكّر قصبها. وبنجر
عليك. يا مروي الظمايا. من الكاس   ومطعمٍ. ضيفك. سندويش زنجر
لاعطيك شعرٍ مثل شعرك بلا اقياس   ولا خير. في قومٍ علينا. تفنجر

(١) ٢ المختلف، ع ١١٩، يونيو ٢٠٠١م، ص٣٥.

يا شاريٍ خنجرك من سوق الافلاس قبلك. عطينا للمفاليس. خنجر[1]

قلطة الحرمان من الغداء

صديقي الشاعر مودماني متولع بقلطات المسج في الموبايل. ربما لأنه لم يجد فرصته في ساحات القلطة الحقيقية، وهو مستعد لأن يترك أي شغل من أجل القلطة.

وفي يوم من الأيام أرسلت له مسج وقت الغداء والراحة أقول فيه:

جيت. ودّي أحرمك. يا خويّي. من غداك

ما تذوقه. دامني حيّ، والساري سرا

روّح القطب الشمالي، وخلاّك. ابخَلاك

ما بقى لك. يا ولد فيّ، والساري سرا

وطبعًا ترك مودماني غداءه، ورد:

جيت. ودّك. بسّ. ما هي بكيفك. رح وراك

آكلينه. جايد. او. نيّ، والساري سرا

أنت علّمني. قبل لا يقفّي. وش عطاك؟

واللّه انّي. قلت لك: عيّ، والساري سرا

فلما رأيته تمادى. قلت له:

أشهد انّه. لى خذاك البحَر. طمّ. اوخذاك

(١) المختلف، ع ٩٢، مارس ١٩٩٩م.

مثل. ما خَذْ تغلب وطيّ، والساري سرا

فقال متباهيًا حتى وصل إلى الغرور:

أبك. أبك اسمع عسى الله يرضى لي علاك

في أنا. والآي والبيّ، والساري سرا

فقلت له لما رأيت القلطة خرجت عن هدفها، وهو حرمانه من الغداء:

مودماني حرّكه. تبلش. بفكّ اشتباك

آخر علاجه. هو الكيّ، والساري سرا

فقال منهيًا القلطة:

أنت تدري. ما حسبت لهذاك. ولا هذاك

مودماني لى نوى شيّ، والساري سرا

وعندها اتصلت به قائلًا: ها. بشّر. عساك ما تغديت؟[١]

قلطة العائد من الرياض

هذه قلطة جرت بيني وبين الشاعر القنبلة بعد عودته من الرياض محملًا بالهدايا الثمينة، والتي يبدو أنه ضن بها عليّ، فبدأته بالقول:

دربك اللي. راح بك. يمّ الرياض   يا عساه اليوم. جاب الفايدة؟

فأجاب:

---

(١) المختلف، ع ١٣٣، أغسطس ٢٠٠٢م، ص٣٢.

يا صديقي. كان بالحال انقراض   واشهد انّي. شفت نعمة زايدة

فقلت مخمنًا:

ما أعارض. اللهمَّ. لا اعتراض   الحقيقة. واضح انها كايدة

فاعترف بمكاسبه، وقال:

قمت اعبّي منّها. والجيب فاض   وامتليت. من الفلوس الوايدة

وعندها كشفت عن مطامعي، فقلت مطالبًا بنصيبي، والحذية مما حصل عليه:

قالوا انّك. جايب. شويّة غراض   الحذيّة. يا عساك الزايدة

فقال متهربًا من موضوع الحذية:

صاحبك. يغنم. مدام البرق ناض   والخباثة. والدجل. عوايده[1]

قلطة حداثية

هذه قلطة جرت البارحة بين إثنين من شعراء الحداثة، وقصيدة النثر تحت التدريب تهاوشوا ثم انتهوا حبايب، وجرت كالآتي:

خلوها.

الأول:

لا تترامى أيها الهرم. سأنثال عليك لا ريب. هنيئًا لتوقيعك الرديء.

---

(١) المختلف، ع ١٣١، يونيو ٢٠٠٢م، ص٣٧.

الثاني:

قنديل الباحة يتمرسني. أنا بحبوحة الزاوية. كلما فاتتني المقولة.

الأول:

لن أسمح لعناكب الدموع أن تنسج خيوطها حول دائرة الأفق.

الثاني:

لن أتماثل ولن أتواز. جربوع الدمامل يهددني بوردة المراسي. سأنجرفففف!

الأول:

سوف أصفع الترهلات، وأجمع فسيفساء سخطهم، وأتتور الهذيان حول الزمكان.

الثاني:

لن أتورع عن معرفة الهاوية. تلك التي تتثاءب في حنجرتي بينما أغرغرني.

الأول:

سوف أنحدر في لقمة التراب متجليًا بتمتماتي القليلة. سأسقط مثل دب رضيع.

الثاني:

المطر دمعتي التي تشرب غداءك. موائك المسائي. رعشة جذور شعرك. كيف أتمّراك.

الأول:

المطر أنا وأنت. رذاذ ملابسنا. بحرنا المستطيل. نأكل وردتنا. ننتثر. وننتحر![1]

قلطة إنترنتية

هذه قلطة لها قصة غريبة إذ أن الشاعر الملقب بـ منقاش فتح جهاز الكومبيوتر، واتصل بالإنترنت، ودخل إحدى جلسات المحادثة، ولما لم يجد أحدًا يشاركه في المحاورة الشعرية أجرى هذه المحاورة مع نفسه، وقسّم نفسه إلى منقاشين، وجاءت الأبيات على الشكل الآتي:

منقاش١:

عقب. كلٍّ جا. على كرسيّه، وقابل جهازه

يا سلام اللّه. على الحضّار، والمدّة. سمينة

من يمدّ الردّ باليمنى. نجدّد له جوازه

ومن يمدّ الردّ باليسرى. نكسّر له يدينه

منقاش٢:

يوم. كلٍّ جا. على كرسيّه، وقدمه قزازة

مرحبا بك يالمسلّم. والثمينة بالثمينة

لا تهايط. يالمغنّي، وانتبه. قدمك غرازة

وكان راسك فيه حبّ. الحبّ حنّا طاحنينه

(١) المختلف، ع ١٢٩، إبريل ٢٠٠٢م، ص٢٦، وهذه القلطة جرت بين الزميلين علي المسعودي ونايف الرشيدي.

منقاش١:

إنتهازي. كيف مدري. ليه، واشلون انتهازه

جاهلٍ. يبغي يشيل شعيل من ظهر السفينة

علّموا راعي السلاح البيلوجيّ يبيع غازه

ودّي افكّه على شلّة قنواتٍ لعينة

منقاش٢:

أنت اظنّك. لو لقيت الموتر اللي. من طرازه

تشرب من الفقر. ماه وتشرب زيوت المكينة

يالربع. هذا هبيلٍ. بالردى. حاز امتيازه

كنّي اشوفه. يقلّب راسه. بوسط الكبينة

منقاش١:

أنت يا منقاش توّ اليوم. ما لي فيك عازة

ورع. ليت الورع. دوّر له على ورعٍ. سنينه

والله انّي. لو مسكتك بالحبل. ترجع جنازة

مير خلّك عند ابوك حسين والاّ امك حسينة

منقاش٢:

لو يهزّ الذيل. ماله. غير ذيله واهتزازه

يحسب انّا ما نعرفه، والحصيني خابرينه

يالله انّك تقلع اللي. بذّ خافينا نقازه

بكره. اليا صار. نكّي أووب نكّك طاردينه

.، ويقول منقاش: وطبعًا تهاوشت مع نفسي، وقفلت الجهاز، ونمت[1]

قلطة الشايب والأستاذ

هذه محاورة شعرية كتبها سهيل اليماني، وأجراها بين الأستاذ وولي الأمر الشايب الذي أتى بولده لتعليمه، وجرت كالآتي:

الشايب:

ياسلام اللّه .على الأستاذ .معوورعانه   ردّةٍ منّي. على كلّ الحضور. اهديها

جبت ورعي جبت ورعي يالمدرّس عانه   فهّمه، واحذر سلوم الناس. لا تخطيها

الأستاذ:

والبقا. يالشايب اللي يعجبنّ الحانه   عدّ. ما سرّح نياقه. ثم لفى يتليها

جبت ورعك مير شوري رجّعه لاخوانه   ما يعرف العلم، والحصة يضيّع فيها

الشايب:

لا تكذّب يالمدرّس ورعي واعرف شانه   يذبح الورعان، وحساب الغنم. محصيها

قاري آيات الصمد والتين في قرآنه   والكتابة. عانها. في دفتره قاريها

الأستاذ:

ما يعرف الدرس وزيادة طويل لسانه   والعلوم اللي نعلّم. دايمٍ ناسيها

(١) أصايل، ع٦، مارس ٢٠٠٣م.

الطالب:

يا يبه. كسّر يديني. شوف دمّي. عانه   إترك. اهروج المدرس. لا تسمّع فيها

الشايب:

عطني المشعاب بـ اصكّه على حجّانه   لين يبكي. خيّل البلها. وانا راعيها[1]

قلطة نسايم ليل

قدمت المذيعة والشاعرة نجاح المساعيد برنامجًا عبر شاشة إحدى القنوات بعنوان نسايم ليل، وكانت تلتقي من خلاله بنجوم الساحة من الشعراء، وحول جمال تلك المذيعة، وجرأة أسئلتها، وما دار حول ذلك البرنامج من جدل كانت هذه القلطة التي كتبت على لسان شابين من شباب أوراق اللعب، ولا أعرف شاعرها الحقيقي:

ولد الهاص:

سلام الله. على ولد السبيت الشاعر اللي قيل

قصيده. شيّ ما مثله، ولا تاصل له الشعّار

سمعت انّك نويت تروح تلعب. في نسايم ليل

وقلت العلم هذا يستحقّ يكون. في الأخبار

ولد السبيت:

هلا يا مرحبا بالقرم ابو هاص وعداك الميل

---

(١) المختلف، ع ٨٠، ص٧٩.

سليل الهاص لى منّه. دخل فالملعبة. بيطار

على قولك بروح العب واسوّي فالشعر تحليل

دعتني بنيّة الديمن. يقولون اسئلتها. نار

ولد الهاص:

انا خابرك. شاعر في قصيدك. تجربة للجيل

ما بين الشِعر هو ويّا الشَعر وش يا ترى تختار؟

يقولون الشَعر طاير خصوصًا فوق ظهر الخيل

تكلّم لا تخاف وهات ما عندك. من الأسرار

ولد السبيت:

أنا خابرك تلقطها، ولا هي صعبةٍ بالحيل

دعيت اللّه. يجنّبني حلاها، وقلت. يا ستّار

نجاح الشاطر بشعره، ولا يحتاج لك تأويل

ولكنّ الصحيح. اصبح بداية سقطة الشطار

ولد الهاص:

أنا ودّي أتفلسف، واحط البنّ. هو والهيل

مدام ان الإكك طاحن. تراها نهاية المشوار

أنا ودّي. اقول انّ العمل. كذبة شهر إبريل

واشوف السالفة طالت وصارت شيّ ما قد صار

ولد السبيت:

أنا ما قلت لك. تابع برامج خلفها تمويل

مدام البيت صار بقرش لا تتعب على الدينار

مجانين العرب عقْلت وجنّ من العرب عقّيل

فلا تشره. على خيّك. إلى منّه. غدا سمسار[1]

(١) الحدث، ع ١١٧، ص٦١.

ساحة الشعر

خيمة الشعر

خلال شهر رمضان سنة ١٤٢٦هـ أقامت مجلة الصدى الإماراتية خيمة مسائية يلتقي فيها الشعراء، ولكنها ما إن افتتحت حتى بدأ يتوافد عليها أعداد غفيرة من الوافدين الذين لا يتقنون العربية، واعتبروها مطعمًا ومقهى مجانيًا حتى اضطر الشعراء للجلوس خارج الخيمة، وفي إحدى ليالي الشهر الكريم توجه الشاعر الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم لزيارة الخيمة، والالتقاء بزملائه الشعراء، ففوجئ بالوضع هناك، فوجه لمسؤولي الشعر بمجلة الصدى الزملاء سيف السعدي وماجد عبدالرحمن وعلي السبعان هذه الأبيات الظريفة:

يا ماجد الشعر مدري ويش حاصل له	لولاي احبّه ما اتعّب فيه. هاجوسي
ولا فاح هيله، وقام يقنّد الدلّة	يطيب ناموسهم، ويطيب ناموسي
لكن على الوضع هذا. بادٍي خلّة	يتفهّم الوضع. ما يستوعب دروسي
سلّم على سيف والسبعان ثم قل له	في خيمة الشعر وضع الشعر معكوسي
جينا نسلّم على الشعّار. في الحلّة	نبغي قصايد. هجينيّة ومنكوسي
لكن مـشا الله على الشعّار. ما شا الله	واحد بلوشي، وخمسين الف هندوسي

فردّ الشاعر علي السبعان على أبيات الشيخ حمدان قائلًا:

يا شيخ سهل الدوا . لى بانت العلّة | والوضع معروف، والموضوع مدروسي
شف خيمة اهل القصيد العذب محتلّة | ما شفتنا كيف خارج بابها اجلوسي
نبغي بشهر ارمضان اللي يجي . فلّه | ما يطرق ابوابها . مدحت ولا اسنوسي
وابشر بشعرٍ يشلّ الراس، ومجلّة | يطرب لها كلّ متذوّق، وسنعوسي
والله يديمك، وابوك اللي تحت ظلّه | ضورلأرتمسلروشالمؤسعير[1]

أمسية التزلّج

كانت صالة التزلج التي حولت إلى مسرح لإقامة أمسيات الشعر في مهرجان هلا فبراير محلًا لأحداث غريبة في عالم الشعر، فجاءت هذه القصيدة التي لا تعني أحدًا بعينه سوى أولئك الذين يتحسسون البطحة التي على رؤوسهم حيث أقول:

أمسية . شعّار . زحمة . أكشنين، ودواير | ابتدا التصوير، والتمرير . بين الشلّة
الغزل يا هل التغزّل . عند راس العاير | انفتح له . بـ التزلّج صالةٍ منفلّة
صالةٍ . فيها العجب، والحاير المتحاير | لو تحلحل فتلها . مفتولةٍ . منحلّة
فيها شاعر . إندفاعي: فرد . ثاير ثاير | وفيها شاعر . إنسجامي . وجنته مبتلّه
والشعر . حلوة بيوته . يا امّ طولٍ فاير | خصّ . لى صارت بحوره . فايرة مختلّة
وانت يا اللي في قصيدك بالمراجل طاير | إركد . الله لا يهينك، والمهايط خلّه
وانت يا شاعر غنائي في الطريق وساير | المنابر . ما هي قولة: يا للا . يا للّه

(١) جواهر، ع ٣٦، ديسمبر ٢٠٠٥م، ص ١٤١.

وانت يالأخ الحداثي دام وضعك باير   ليه تدخل في أمورٍ. ثم تجيب العلّة
ليت شالوك الجماعة. من هلا فبراير   وابشر بناسٍ تحطّك في هلا بها الطلّة(1)

البالون المنفوخ

يبدو أن الشهرة والنجومية في عوالم الساحة الشعبية صارت أسهل من سلق البيض وتعدت كل المنطقيات، وهذه قصيدة قلتها موجهًا الخطاب لمن يصيبه الغرور بعد الشهرة:

يا نجم. يا بالون. يا منفوخ. يا معبّا. هوا
ترى عباد اللّه. ما تسترفدك. ردّ السلام
ما نيب قايل: يا طويل العمر. يا مالك لوا
لا انت بولد خالي صحيح ولا انت من أهل المدام
ش احليلك اذكر كنت يا مسكين فاوّل مستوى
تحل عليك الفطرة، ويسجع على راسك. حمام
مدري وش اللي غيّرك أو مين ملعون الثوا
اللي غسل مخّك غسولٍ. معطبٍ جدًا وسام
الناس طيب وفعل واسلوبٍ وعقل ومحتوى
واللّه حرمك من الخصال الخمس ما جن لك تمام
لو كبّروك اهل الخرق واضووك طافين الضوا

(1) المختلف، ع ١٢٨، مارس ٢٠٠٢م، ص٢٩.

تدري وش اللي أشعرانّه . مختبي تحت الكمام

خوا خوا خوا/ خوا خوا/ خوا خوا خوا

حن كم خوا قلنا؟ ثمانٍ . خذ خواوينٍ، ونام[1]

نقعة زبابيط

هذه أبيات كتبتها على لسان أحد الشعراء المشهورين، وهي أبيات أردت من خلالها مناقشة الظاهرة، وليس الإشارة إلى شخص ما بعينه، فأقول:

أدوّر الشهرة، ولو بـ النبابيط ... وادوّر السمعة، ولو بالمهايط

وان كان شعري . في نظركم . خرابيط ... أنا امسياتي شاهدة، والشرايط

درّة، ولكن وسط . نقعة زبابيط ... معذورةٍ . لو هملتها . اللقايط

والشعر . عندي مثل . أكلة بلاليط ... والشهرة اصلًا . مثل شكّة مَخايط

ومعجباتي . من خشوف، وشماحيط ... ما يسمعن فيني . حقودٍ مزايط

هادي، وروعة . مير . يا سرع . ما شيط ... على عدوّي . دوم اشايط، والايط

حيث انّ بعض الناس . يحتاج تمحيط ... ما يرتدع . إلاّ . بضرب الشلايط

لو تنصحه : جاهل، وخبل، ومعيبيط ... تايه، ولا يفهم . رموز الخرايط

ياما نصحته : ذا الرشا . دوك يا مقيط ... الحبل بيدي، واحذفك للهبايط

---

(١) المختلف، ع ١٣٤، سبتمبر ٢٠٠٢م، ص٣٤.

وان كان درب العمر . ما جاك تبليط تنحّر طعوس الصحاري، وهايط[1]

نجم الساحة

وإلحاقًا بموضوع القصيدة السابقة تلبست أيضًا شخصية أحد الشعراء ممن يأتون من بيوتهم ومعهم كل الشهادات الشعرية، ولا داعي لأن تمدح شعره لأنه ما إن يتكلم حتي تجده يقول كلامًا من نوعية: بصفتي مبدع - جماهيري الواسعة - سر إبداعي وتميزي

وهذه هي الأبيات التي قلتها في هذه النوعية من الشعراء:

أنا الشاعر اللي . ما خلق بالبشر . زيّي أنا النجم . معشوق الجماهير . بالديرة

أنا المذهل المبدع، ولا كنت متهيّي أنا الصعب، والإدهاش: في عزّ . تأثيره

أظنّ الخلايق تشحذ الضيّ . من ضيّي ونوري مضوّيها، ولا اتعيش من غيره

أوقّع أتغرافات . بالسوق، واحيّي جماهير شعري . أو ألوّح بتأشيره .

وتعجبني اهات البنات، وغوى غيّي أبا غيظ حسّادي، وتاكلهم الغيرة

هلا بالفضايح، والإشاعات . ما عيّي ترى الرجل ودّك يشتهر لوّ . بمعيرة

أنا نجم هالساحة ولو صحت . يا بيّي ولو يعترض . أهل القصيد، وجماهيره

ولو . ما مدحني . غير . خيّاتي، وخيي ولحدٍ ذكر شعري، ولا جاب له سيرة[2]

(١) المختلف، ع ١٤٦، سبتمبر ٢٠٠٣م، ص٣١.

(٢) المختلف، ع ١٥٨، سبتمبر ٢٠٠٤م، ص٣٢.

الشاعر المشهور

كتب مودماني هذه الأبيات يخاطب أحد الشعراء المشهورين بعد أن صرح أنه لا يحب الترزز في المجلات الشعرية، ولكن. هل كان صادقًا في ذلك التصريح. مودماني يشك في ذلك، والشك على مسؤوليته، فيقول:

ياالشاعر المشهور. وضعك معزّز ... في كلّ دارٍ جيت. خطوة عزيزة

إشـرب. حليب نياق جدّك. ومزّز ... واتــرك عـلـوم. مـدوّريـن البريزة

معقولة انّــك. مـا تحـبّ الـتـرزّز ... وانا احسب انّه. فـ البنادم. غريزة

والـلـي يـقـول انّــك. تمـرّ، وتـخـزّز ... أقـول لـه: هـذا. مهو عيب. ميزة

كـرسـيّـك المـاخـوذ. قـام يـتـهـزّز ... حتى لو انّـك قلت: عندي ركيزة

جمهورك اللي من قصيدك تفزّز ... قالوا: يغيب، وقلت: مـدّة وجيزة

وشـعّـارنـا الـلـي بـالحـداثـة. تـلـزّز ... قالوا: قديم، وقلت: لا. من حفيزه

والـظـاهـر انّـك. بالقصايد تعزّز ... والاّ. قصيدك صار. محدٍ يجيزه؟[1]

أبله عطيّات

قصيدة كتبتها في نقد أحوال بعض الشعراء والشاعرات في الساحة الشعبية، و للعلم فإن أبله عطيات هي شخصية كرتونية ظهرت في المسلسل الكرتوني قطعة ١٣ الذي عرض قبل سنوات في تلفزيون الكويت.

---

(١) أصايل، ع ٣، منتصف سبتمبر ٢٠٠٢م، ص٢٩.

ومن الطريف ملاحظة أنني أول من استخدم مفردة منذُ في الشعر النبطي، والحقوق محفوظة!

وهذه هي القصيدة:

الشاعر اللي. يشبه أبله. عطيّات   خلّه على الدرب، وتعدّاه يا اسّعيد

تراه خالص. منذُ خمسة. سَنَوات   لكنّ صاحبنا عطاه الف تمديد

وش عاد. لو غنّوا له اهل الكليبّات   وتهزّعن. مع نغمة اشعاره. الغيد

خل يعتزل. مادام بالعمر. فسحات   خل يعتزل. من قبل قبس البواريد

خل يعتزل، والحر يفهم لِـ اشارات   ما فيه داعي. ينفضح يالأجاويد

بكرا. تجي له إتفاقيّة الجات   وتعلن بأنه: غير صالح لتوريد[1]

شاعرات المختلف

بدأت في تسعينيات القرن العشرين ظاهرة الشاعرات اللائي ينشرن بالصورة الشخصية بعد سيادة ما عرف بـ الأسماء المستعارة، وهذه قصيدة مهداة لثلاث شاعرات ظهرن في تلك الفترة، وهن الشاعرات مليحة الفودري وبشاير الشيباني ونهى نبيل واللائي بدأ نشر أشعارهن في مجلة المختلف، ولعلاقتي الوثيقة بهذه المجلة كتبت هذه القصيدة من باب التعليق لا أكثر:

لغزٍ معاي اليوم. يا من. يرمعه   به. ونّةٍ ونّيتها. من ونّها؟

ياللي تحسب انّ السوالف. صرقعة   خذ رُبعها. خذ سُدسها. خذ ثُمنها

(١) المختلف، ع ١٢٧، فبراير ٢٠٠٢م، ص٣٩.

خذها جميع، وخلّها متجمّعة	وركّـــز الشاشة عليها، وعنّها
واللغز واضح. باينٍ من مطلعه	والهجمة الشرسة. حرام نشنّها
الوضع جيّد، والديار مشرّعة	حرصًا على خير الشعوب، وأمنها
والمختلف كل يوم تتجب مبدعة	عقب: مليحة. جت: بشاير. ثم: نهى
يالله استعدّوا. نب نفلّ الأشرعة	والعولمة. مـ يجوز. نخلف ظنّها
أشيًا ترقّع، واشيا ما هي مرقّعة	بدعة، ولا ادري أيّ مبدع. سنّها
شماغ ريميّة، وسرّ مبرقعة	دقّة قديمة. غثّها. من سمنها
مسرعك يا وقتٍ تقضّى. مسرعه	ما لوم شخص. الهاشميّة دنّها
صارت على وضح النقا. ومصلّعة	والشعر. ما يخفي. حقايق فنّها
ما به طحن. لاشكّ. أسمع جعجعة	واللي دخلها. صعب. يطلع منّها
عزفك يا عازف: صار. كنّه قرقعة	لا والله الاّ. قرقعة. مو كنّها[1]

الصحفي والشاعرة

ماذا يفعل الصحفي المرتزق أبو عيون زائغة عندما تطلب منه فتاة جميلة نشر قصائدها الرديئة، وتعديلها من أخطاء الوزن إن استلزم الأمر. هذا ما تشرحه هذه الأبيات المكتوبة على لسان مسئول مجلة شعبية، ويقول فيها الشاعر الملقّب بـ تنبّط شعرًا:

دزّت. هزال القصيد، وخطّها شيني	محدٍ درى بالمجلّة. كيف يقراها

(١) المختلف، ع ١٤١، إبريل ٢٠٠٣م، ص٣٧.

بنتٍ. تساوي جدايلها. دواويني ... ومحرّر الشعر. ما يعرف مزاياها

يا ليت لي موقعٍ. بين المعدّيني ... وانشر قصايد لها، واعدّل اخطاها

وابدّل الشين. للمزيون. بالزيني ... واذا بها ابيات مكسورة. وزنّاها

واكتب لها مقدّمة. واخراج يرضيني ... وادفع سمان القوافي. مهر. لرضاها

ما همّي الا شَعَر. مريوشة العيني ... والاّ الشِّعر. ليت. كلّ الشعر يفداها

لو قالت بـ صفحتين آقول من عيني ... لو هي قصيدة لغيرك. ما نشرناها

يكفيني اليا قرتها. تتّصل فيني ... واسمع ألوه الغنوجة. من شفاياها[1]

انطوائية

تبرر الشاعرة سحايب خير موقفها في الابتعاد عن النشر في الصحافة الشعبية بعد أن لمست تغير النوايا من البعض حيث تقول في هذين البيتين:

الظاهر. انّي أبا صير. انطوائيّة ... لانّي أشوف النشر. ما عاد يستاهل

مشيت معهم بحبّ، وكلّ عفويّة ... واشوفهم. ما مشوا ويّاي بالساهل

أخبار القصيد النسائي

(١) قطوف، ع ٧، ص ٨٦.

للشاعر السعودي مفوّز الغنّامي الملقب بـ بعيد المراميس بيت شارد نال شهرة لما فيه من عفوية، وتلقائية، وطرافة يقول فيه:

إلاّ. على طاري نجاح المساعيد ويش آخر أخبار القصيد النسائي

فجاراه صديقه الشاعر عبدالعزيز الغنّامي. قائلًا:

شدّيتني بالقول. ياالشاعر بعيد في بيتك اللي صار. خطّ استوائي
بيتٍ. يردّد مع هل الشعر. ترديد تقول فيه. امن الزرال البدائي
إلاّ. على طاري. نجاح المساعيد ويش آخر أخبار القصيد النسائي؟
كنّك تقوله، وانت ما تسمع الغيد؟ ولا تسمّع. فـ القصيد الغنائي
ولا يهمّك شعر. بنت الأجاويد؟ وانته تحبّ الشعر، وايضًا. روائي
لكن نويت اجمعك. معها. على حيد قصدي. نجاح اتصير معها. ثنائي
وتكوّنون. امن الغنا والأناشيد ما يطرب الورعان فـ الابتدائي
لو انّ مالك فـ الطرب. لكن اتجيد فنّ القصيد المزدوج، والرثائي
شاعر. محنّك. داهية. تعشق الصيد وسيم. طيّب. مُجتهد، وانطوائي
تحبّ تكشخ. خصّ. في ليلة العيد شكلك يذكّرني. بتلوين مائي
وترزّ نفسك. قدم غضّ الأناهيد فوق البيوك الفتحة. الكستنائي
اللي يقرقع. من كثر ما وطا البيد واليا استوى، فـ الخطّ صار انزوائي
قلت الكلام، ولو لحقني مناقيد لكن على ما قيل. شاعر فدائي
واليا استوّت بالطيب. ياالشاعر ابعيد كوّن دويتّو، ومعك. عنصر نسائي[1]

---

(١) منتدى المرقاب.

أمير القوافي

قدمت إحدى القنوات الفضائية برنامجًا يتسابق فيه الشعراء الجدد، وهذا أمر محمود ﰲ حد ذاته، ويعتبر خدمة ممتازة للمواهب الجديدة، ولكن المشكلة أن البرنامج كان يمنح لقب أمير القوافي للفائز رغم أن المشاركين فيه من الشباب الذين ما زلوا ﰲ بداية مشوارهم الشعري، والمشكلة الأخرى أن النتائج تكون فيه حسب تصويت الجماهير، ولا يمكن الحكم على الشعر من خلال تصويت مشاهدين لا تعرف مدى معرفتهم ﰲ الشعر، وأسباب انجذابهم لهذا الشاعر أو ذلك.

وهذا رأيي ﰲ ذلك البرنامج صغته شعرًا من خلال الأبيات التالية:

ستار اكاديمي على سوبر ستار　　رغم الخلاعة. والثياب الرهافي

ما حقّق الشهرة، ولا كبّر. اصغار　　النجم ولّع، والقزم. ظل طافي

وانته. تبي توزّع. إمارات الاشعار　　يا كبر حظّك. يا أمير القوافي؟

الشعر. ما يوخذ بتصويت. يا جار　　الشعر: سبك، وحبك، ولسان وافي

والاّ الإمارة للسديري، والاخيار　　أولاد فيصل، والبدر، والنصافي

وسعود، وابن سعود، ومساعد النار　　وفهد، ونايف، والطلالين. كافي

وخلف، وابن راشد، وكلٍّ وله كار　　وحامد، وضيدان، وسعد يالسنافي

واللي نسيت اسمه. له العذر. تكرار　　النجم. لو ننسى نعدّه. يشافي

يا ربعنا. ما هي عداوة، ولا ثار　　هذا اللقب. ما ينبلع. بالعوافي

والاّ. التسابق جايز، ولا به اضرار　　وانا مع التلقيب يوجد خلافي[1]

---

(١) المختلف، ع ١٦٥، إبريل ٢٠٠٥م.وتجدر الإشارة أن هذا الانتقاد للبرنامج كان في دورته الأولى، ولكن في دورته الثانية تم تلافي سلبيات التصويت باعتماد لجنة تحكيم من بعض الشعراء المعروفين مع إعطاء نسبه للتصويت الهاتفي، فكان ذلك التعديل خطوة في الاتجاه

قصيدة ضاحكة

أحيانًا تختبئ خلف القصيدة الضاحكة معاني بالغة الجدية، وهذه أبيات تناقش هذا الاختباء، وبالمرة تقدم بعض النصائح الجدية للسياح القادمين لعالم الساحة الشعبية حيث أقول فيها:

أبا استخف دمّي بقصيدة. ضاحكة　　قولوا هَـذا كرباج، والا مُـو. أُهو؟

ساحة غريبة. اغصونها متشابكة　　إعـصـارهـا. مـدّثـر. بمـوجٍ رهـو

الراقصة. صـارت علينا. ناسكة　　وابا الفقر. غـدا. يبعزق. مالَهو

وان جيت سايح. بالديار الحالكة　　خـلّك أديـب، ولا يـودّرك الـزهـو

سلّم على الفندق، وحشّم مالكه　　من روفه العالي. إلـى حدّ البهو

عـنـتـر يـلـولا شـعـره. ومـعـاركـه　　مـا خلّد الـتـاريخ. أي ذكـرٍ لَهو

إتعب. على شعرٍ حقيقي. سابكة　　حيثك خبيـرٍ. في تفانين الطهو

والـى استـوى. لفّه. بنكتة حابكة　　عـذرٍ. يضفّك عن مشاريه وسهو

خلّك معي. تلقى دروبك سالكة　　كم من لهو - لو تفهمه - ما هب. لهو(١)

الشعر بعد الزواج

الصحيح.

(١) المختلف، ع ١٧٣، ديسمبر ٢٠٠٥، ص٣٣.

ما الذي يبقى من الشاعر بعد مسؤوليات الزواج، وقدوم الأطفال.؟

هذا ما يكشف منقاش عنه النقاب في هذه القصيدة الطريفة التي تصور واقعًا يعيشه كل الشعراء المتزوجين، فيقول:

تزوّجت ونسيت الشعر والشعّار والساحة

ولا يطري على بالي. سوى حاجة وراعيني

ما بين السوق والمستوصف الأحلام سوّاحة

أنا مشغول. ماني بصوب. يا ليلي. ويا عيني

ليا منّي بغيت اكتب سمعت الورع وصياحه

يقول انّه. يبي كورة. مثل غيره. ويذّيني

ومعاه اخته. تبي. وردة، وكرّاسة، ومسّاحة

وثالثهم. تجوّد. في يدي. ودّه. يخاويني

وهذا. عاد لي خاوى. يجنّني. بمرواحه

ولا يسكت. الين امرّ. به. كلّ الدكاكيني

يبي. لعبة، وطاقيّة، وبالونة، وتفّاحة

مع اشكال الحلا. والله يخلّيه. ويخلّيني

ولا منّي رجعت. احصّل امّ الورع نوّاحة

تقول الغاز خلّص. والعشا وسط المواعيني

على هالحال يوميًّا. بلا وقفة. ولا راحة

مطالبها. تصبّحني. مطالبها. تمسّيني

بعض حاجاتها. تصريح، والاّ بعض. لمّاحة

وانا لى صارت الحاجة لها. لحدٍ يحاكيني

وتقولون الشعر يا خي بلا شعر وبلا ساحة

أنا يمكن نسيت الشعر والاّ الشعر ناسيني[١]

تيكه

بعد أن تغيرت مقومات الشعر في هذا الزمان، وصارت الشهرة أسهل من الهم على القلب، وعن هذا الموضوع يقول هذا الشاعر الذي لم نهتد لمعرفة اسمه هذين البيتين:

قال الذي. في بدع الامثال. تيكه   ومن العرب. يسوى ثلاثين سلتوح

صارت قصايدنا. فلاش، وأريكة   وكلٍّ بدرب الشعر. قد صار له شوح[٢]

ع الطاير

عندما رشح الشاعر سعد علوش لإقامة إحدى أمسيات مهرجان هلا فبراير وجه له صديقه الشاعر نواف الدبل هذه الأبيات مهنئًا، ومباركًا هذا الترشيح الموفق حيث يقول الدبل:

بيت واحد. يا خويّي. كاتبه ع الطاير   واللّه انّك. يا سعد تستاهل اكثر منّه

(١) أصايل، ع ٤، منتصف نوفمبر ٢٠٠٢م، ملحق طرائف، ص١٦.

(٢) المختلف، ع ١٠٠،نوفمبر ١٩٩٩م، ص٣٩.

ينشدوني عن قصيدٍ . مستواه امغاير قلت: هتلر بالشعر. لا تنشدوني عنّه
قالوا : انّه راح يضرب . في هلا فبراير قلت: من حطّه معاهم . جعل ابوه الجنّة[1]

رأس اللوم

يناقش مودماني حالة الوضع الراهن في الساحة الشعرية طارحًا من خلال هذه الأبيات بعض الأسماء المبدعة في عالم الشعر الشعبي، فيقول:

النوم. ما هو بـ راس اللوم اللوم. لى صرت انا. قاعد
ويمرّني. موقفٍ محشوم واصدّ. عن مدّة الساعد
وانا ترى. من خيار القوم عندي وظيفة. ومتقاعد
ودّيت. ياما . وجبت علوم واظنّني. شاعرٍ واعد
واقول. يا حظّي المقسوم كنّي مع الشعر. متواعد
وامّ المواويل جابت توم وتقول. ذا نجمها الصاعد
بـ المختلف والنجوم نجوم نايف صقر وين. ومساعد
وحتّى فهد عافت المزحوم لا برق شفنا. ولا راعد
وضيدان بن قضعان لي هاليوم لا هو قريّب. ولا باعد[2]

خطوة الريح

(١) المختلف، ع ١٢٨، مارس ٢٠٠٢م، ص٢٩.

(٢) المختلف، ع ١١٩، يونيو ٢٠٠١م، ص٣٥.

أحيانًا يأتي التحديث في الشعر بأوصاف وتركيبات لغوية غريبة، وهذا أحد الشعراء المعروفين الذين لا يحبون شعر الحداثة كتب ساخراً هذا البيت يزعم انتماءه للحداثة، فيقول:

جيتك. أسابق خطوة الريح ملهوف   واللّه. مدري خطوة الريح شنهي؟[1]

حداثة

رغم أنني من عشاق الحداثة الشعرية، وزعمي أنني أحد ممارسيها في المجال الفصيح على الأقل إلا أنني أحببت في هذه القصيدة أن أداعب زملائي الحداثيين، والتقليديين على حد سواء، فقلت هذه الأبيات:

اليوم. شعري. يا ملا. مغبّرٍ. حيل   باترك حداثتنا لاهلها. واغنّي

ياما حلا. البنّ المصفّى. مع الهيل   في دار قومٍ. تستحقّ التعنّي

وسط الرجال اللي توصّف. مشاكيل   والمرجلة فعلٍ، ولا هي تمنّي

ودّي بشعري. يرجع السيف والخيل   وارجع ورا. مير الليال اعقبنّي

وقتٍ. به الطيّب يشوف البهاذيل   ما فيه عاقل. ذا الزمن. مرجهنّي

خذيت بعض الوقت مع خاطر احليل   أتذكّر ايّامٍ مضن، واتركنّي

لكن. حداني شعركم. يالمهابيل   والنفس. دايم للحداثة تحنّي

بلّل عيون الشمس. من لمعة سهيل   ذاك النتوء. اللي انبثاقه. فتنّي

---

(١) المختلف، ع ٩٦، ص٦٣، وعلمت أن هذا البيت للشاعر خالد المريخي.

يحكي هذا الشاعر الذي رمز لنفسه باسم غريب جحيشان أبو فرة قصة الساحة الشعبية، وما اعتراها من تغيرات خاصة بعد أن كثرت المجلات، وتعددت الأماكن التي يمكن من خلالها نشر القصيد في دول الخليج، وما صاحب هذا الانفتاح من ممارسات غريبة:

كان. ياما كان كانت ساحةٍ شعبيّة　　المثقّف، والغشيم. الكلّ. يركض فيها

ناس موهوبة. تعاملها بكل عفويّة　　وناس موهومة. تحبّ الشهرة، وتغويها

واستلمها اعيال كل واحد نوى له نيّة　　ومن مسك له نص صفحة قال: انا حاميها

البناخي يستلف عمود. لبناخيّه　　وكل قصيدة. ما توافق نيّته. يلغيها

شاعرٍ. في النشر. يبغي صفحته ورديّة　　وكلّ همّه صورته. وشلون يبدع فيها

وشاعرٍ. همّه متى. تسأل عليه ابنيّة　　بين هالأسواق. معظم ليلته يقضيها

وشاعرٍ. قصيدته. مع انّها عاديّة　　تنّشر في صفحتين، وبعد ما تكفيها

وانتبه شلّة حريم ثيابهن مكويّة　　شاعراتٍ. ما درن. باللعبة وتاليها

شاعرة. متخلّفة، وافكارها رجعيّة　　!وشاعرة. تلقي قصيدتها، وتكسر فيها

وشاعرة حلوة وكلّ اشعارها سطحيّة　　ليه ما تقرا القصايد. قبل ما تشريها

شاعرات اوهام والأسما. بعد. وهميّة　　خيلشلنة لعَمرظمرلعتيعهلة

وانفضح كل شيّ والساحة مهي شعبيّة　　وش يفيد. النار ماتت. لو نفخنا فيها[1]

---

(١) قطوف، ع ٣٣، ص١١٣.

أنواع الشعراء

للشعراء أنواع كثيرة، وربما تختلف أصنافهم من اختلاف غاياتهم من دخول عالم الشعر، وهذان بيتان يعدد الشاعر سليمان المانع من خلالهما بعض أنواع الشعراء بقوله:

شـاعـر خـيـالـي، وشـاعـر خبل   وشـاعـر، ولا شـاعـر بـحـاجـة

وشـاعـر طـبـلـكي، وشـاعـر طبل   وشـاعـر حـلاتـه. هـي ازعـاجـه[1]

شوق العيطموس

إليكم هذا الموقف المتخيّل:

تعطلت السيارة بالشاعر مودماني في الطريق السريع، وبعد تلويحات استمرت ساعة تحت الشمس التقطه الشاعر المبدع حامد زيد بجيبه النيسان، وفي الطريق كان مودماني يترنم بهذه الأبيات:

راكب اللي ما هوب من الفرود ولا الجموس

من سلايل جيب نيسان، وجنوطه عراض

لى عطا له. ما يبي قول. يا رجّال. دوس

كنّه يتمتم كذا. اللهمَّ. لا اعتراض

سايقه حامد ولد زيد شوق العيطموس

(١) المختلف، ع ١٠٠، ص٢٢.

شاعرٍ. قافه لمع. مثل برقٍ. يوم ناض

صاحبٍ يضحك حجاجه ولا هو بالعبوس

ويعرف انّ الواردة. صادرة والحوض فاض

ينحر اللي. كلّما ضيّق البعد. النفوس

مدّ. يمنى. كلّبوها. بياضٍ في بياض

هرجته تنعش. كما ينعش الوبل. الغروس

لو فرضنا. بس لو هو. مجرّد إفتراض

يا حسين الزول. لو عشقك. يجيب الفلوس

واللّه انّي لاعشقك من هنا حتّى الرياض

والفلوس. تجيب. يا غاية القلب. العروس

مير اخاف آصلك وارجع وانا خالي الوفاض[1]

رسالة ملغومة

أرسل الشاعر المسرّي هذه القصيدة إلى كرباج، ولغمها باتهامات عدة، ولكن القصيدة تستحق القراءة فعلاً لما فيها من إشارة لبعض أمراض الساحة الشعبية:

يا نديب العلم. خذ منّي. رسالة واسرـ في عون الكريم، وتحت ظلّه

وانص كرباج المسمّى في حلاله الحلال اللي يضمّ الجود. كلّه

(١) المختلف، ع ١١٧، إبريل ٢٠٠١م، ص٣٣.

والعذر. فالمدح. ما هذا مجاله　　الوضع. ما يحتمل. كثره وقلّه
ساحة الشعّار يا لا لا. لـ لا له　　ألف مذهب، والف ملّة، والف شلّة
لكن اسمع. من ثمين الشعر. قالة　　شاعرٍ. منه القصايد. مستهّله
إيتخيّر. فالسمينة، والجزالة　　والقصايد. جمّة الما. المستقلّة
واحدٍ. تقصر عن الجمّة. حباله　　وواحدٍ. تارد، ولا فيها تخلّه
كانها. يا صاحبي. قدر، وجمالة　　ينسحب شعري. مثل نور الأهلّة
وكان لازم. نرفقه. صورة حَوالة　　عدّ شعرك. يالمسرّي. تيري. للّه
خوك مديونٍ. وشعره راس ماله　　مير ما به صعب. إلاّ جيب حلّه
مستعدّ - اللّه يبارك - فالكفالة　　شاعرٍ. يكفلني لبعدين. يا للّه
بعد هذا. خذ كلامٍ. له دلالة　　شعر. شاعر. ما اختلط. دقّه وجلّه
عندنا. علمٍ صحيحٍ. لك مقاله　　إسمعه، واللي عقد حبلٍ يحلّه
والصراحة. يا ولد. ساس العدالة　　أنت. يا شاعر تويتي فيك خلّة
لى طلع. شاعر نيو لنّك قباله　　واقفٍ له. فالطريق. وقاعدٍ له
تنقده، وتحاسبه في كلّ. حالة　　ما بقى الاّ. من هَذا الساحة. تشلّه
مثل نواف الدبل مالك وماله؟　　شاعرٍ محسوب. خلّه عنك. خلّه
قلتها. ماني بواحد من خواله　　لا. ولاني خوه. والاّ صاحبٍ له
مير اميّز. فالدقاقة، والجلالة　　واعرف الطيّب، ولو ما اعرف محلّه
طاح صدّام، وفرحنا باعتقاله　　ما بقى الاّ. طيحة اصحاب المضلّة
رَبعك اللي شعرهم. وا. عزّتا له　　سبّبوا للساحة، وللشعر علة
والمسرّي جاكم. امنكّس عقاله　　شايلٍ مشعابه، ودربه يدلّه

والقصيدة. جتك ـ ظرف الرسالة   حطّها ـ صفحتك. وسط المجلّة
والسـلام، وفايز الشعر. الجزالة   والسموحة.كان جا.ـ الهرج.زلّة[1]

بين الجد واللعبي

بعث الشاعر كربوج الصغير هذه القصيدة الرائعة، وقد أهداها لـ كرباج طالبًا منه التوسّط للدخول ـ عالم النشر الصحفي، ومن الجميل أن تقرأ هذه القصيدة بلهجة قريبة من اللغة الفصحى لتزداد طرافة أبياتها طرافة:

السيفُ أصدقُ أنباءً من الكتبي   ـ حدّه الحدُّ بين الجدّ واللعبي
كد قاله الشاعر اللي. ذايعٍ صيته   ما أَعْرفه. بسّ هالبيت. هَستر. بي
نويت اصخّر هجوس الشعر وحروفه   واكتب قصيدة. تفيد العالم العربي
ما هي بحلقة مسلسل ـ فضائيّة   ولا جت على خاطر السدحان والقصبي
أفكار. مدري خواطر. مدري الدنيا   لى ولّعت نار. تجمع فوقه الحطبي
الناس. حسب اختلاف الدين والملّة   واهل الأدب. وش يضيّعها. عن الأدبي
كرباج به هاجسٍ. بالفكر متهيّض   ليس الفتى من يقول العام. كان أبي
وإنّما. من يشمّر عن سواعدهِ   شمّر عن الساعدين. ونفّذ الطلبي
قدّمني لـ المختلف، فالرأي رأيهمو   أخوك. لا تتركه. يا معرّب النسبي
قل: هذا شاعر. ورايح يقدر. يسوّي   ـ ساحة الشعر. لوّ يكثّر العجبي

(١) المختلف، ع ١٥٦، يوليو ٢٠٠٤م، ص٣٦.

صوته جهوري ويقدر يسحب الشرشف عن واحدٍ. كان متلحّف. على الكَنبي

ولا يهمّك. إذا ما صار. أمسيّة أخوك دندون، والجمهور. هايط بي

وان اسألوني. عن الشعر ومفاهيمه أقول: ماني مجاوب دونما سببي

ولو عاودوها، وقالوا. دونما خجلٍ عطيتهم من رحابة صدري الرحبي

هذا أنا الواقف الماثل. أمامكمو ما اضيّق صدوركم في سدّ. هالشنبي[1]

قصيدة بين الدروج

أرسل الشاعر سعيد عويد الجميلي قصيدة لنشرها في مجلة قطوف، والتي كان يرأس تحريرها الشاعر فهد عافت، ولما تأخر نشرها كثيرًا، ونفد صبر الشاعر الجميلي كتب هذه الأبيات يخاطب فهد معاتبًا ومادحًا حيث يقول:

يا فهد قصايدي. وين ضاعت بالدروج لي حوالي ستة اشهر، وانا اقول الصبر

توّ ما جا الدور، وان جيت ابا احتج. امحجوج كلّ ما قلت انشروها. تقولون انتظر

إنتظرت، وقلت. اسمع صدوقين الهروج بسّ طال الوقت. للحين ما جاني خبر

ما لها طاري. بساحة مجلّتكم تدوج

(١) المختلف، ع ١٧١.

كان ماتت. رحمة اللّه عليها. بالقبر

يا فهد وانا ادري انّك سنافي. ما تعوج

كلّنا للشعر، والاّ. انت في بحر من الشعر[1]

المحامي والشاعر

يبدو أن الشاعر والصحفي فلاح الفاضل كان موعودًا بلقاء صحفي مع الشاعر والمحامي المعروف سعود السبيعي، ولما كثرت مماطلات المحامي وجه الفاضل هذه الأبيات يعاتب فيها صديقه:

يا سعود أدري بك. محامي وشاطر ... وادري بك ايضًا. شاب أطرق ومملوح

ولا غاب عنّي. يا فتى الجود. شاعر ... ورغم الذي قلته. فلا انته. بمسموح

يومك تواعدني. بباكر. وباكر ... ولا صار من باكرك. يا سعود. مصلوح

وش عاد. لوّك. قلت. مليون حاضر ... لا تفتكر انّي. أبي انساك. واروح

ولا تعتذر لي. كنت برّا. مسافر ... ما عاد من عذرٍ. ترى فاضت الروح

ولا هي بلحية. مرّني بعد باكر ... يفداك عفنٍ. سيرته. لوح ابن لوح

يالقرم. يا حلاّل صعب المحاضر ... ما جيت ادوّر سالفة. ضحك ومزوح

إما عطيتن. ما طلبتك. وشاكر ... والاّ ترى. ما انته بمبري. ومبيوح[2]

---

(١) قطوف الإماراتية، ع ٢، ص٦

(٢) المختلف، ع ١١٢، ص٦٨.

أعلّمه الرماية

يداعب الشاعر ضيدان بن قضعان صديقه وابن عمه الشاعر محمد بن الذيب عندما بدأت شهرة ابن الذيب في الانطلاق في عوالم الشعر، فكانت هذه الأبيات، والتضمين الشعري الطريف الذي تميزت به حيث يقول:

عسى ابن الذيب لسهوم المنايا   عشان يزين. من عقبه. زماني
ضرب سوقي، وحطّم بورصاتي   وبعد ما نيب الاوّل. صرت ثاني
وليا من شافني للجمّ. وارد   سبقني له، وعن ماه. احتماني
أنا ويّاه صرنا. مثل بيتٍ   قريته. في كتاب الأصفهاني
أعلّمهُ الرماية كلّ يومٍ   فلما اشتدّ ساعده. رماني[1]

قطع الرزق

يبدو أن الشاعر مانع بن شلحاط اغتاظ بعض الشيء من النجومية التي حازها الشعراء: ناصر القحطاني، وحامد زيد، وضيدان بن قضعان، والتي أدت فيما يرى إلى الحدّ من شهرته في عالم الشعر، فخاطبهم بهذه المداعبة الشعرية التي تنم رغم قسوتها عن إعجاب بهؤلاء الشعراء، واعتراف بإبداعهم:

إقطع الله رزق ناصر، واقطع الله رزق حامد

واقطع الله رزق ابن قضعان جاو. وضيّقوا بي

(١) المختلف، ع ١٦٧، ص٧١.

والله اني قبل طلعة هـ الثلاثة كنت جامد

ما حدٍ يدعس على بشتي، ولا يلمس اجنوبي

المناصير احفظوا شعري، وغنّوا فيه غامد

والشرارات احفظوا شعري، وغنّاه الجنوبي

وعقب طلعةهالثلاثةعشت معه فيتصامد

كلّ منهم. حطّ له كاسيت كنّه من جيوبي[1]

نسل القصيد

يعبّر الشاعر الملقب بـ سدّاح عن حال الشعر في وقتنا الحالي من خلال هذه الأبيات، ورغم قساوة حكمه إلا أنه يتمتع بكثير من الواقعية كما أن وراء أكمة الأبيات من المعاني الخفية ما وراءها حيث يقول:

انقرض نسل القصيد وراح راحت روحه ... وأكثر الشعّار ولّت، والزمان امولّي

انتكس حاله وحال الساحة المسيوحة ... الحصن.تضبطوتربط،والكديش تفلّي

يا معين الصايبة، والمخطية. مسموحة ... قام يمشي مع رصيف الشمس. راكب اللّيّ

جاك وقت الذرة. المفترّة. الدرموحة ... عقب باد المارتين، وبادت العصملّي

يفزع الطحطوح والاّ تفزع الطحطوحة ... الدعاوي حطّها، واشتالها با مجلّي

كيف صدّرت الفتاوي. يا بناخي توحة ... وأنت لا تعرف تصوم، ولا تعرف تصلّي؟

كلّ ما هبّ النسيم. استنزلت منفوحة ... والعليّا. يا ما شا اللّه. حظّها امتعلّي

(١) فوارس، ع ١٢، ص٥٤.

القضية. بين شمطان اللحى مطروحة ينقطع حبل النفاق، وعقدته تنحلّي

طاولة واربع كراسي وامسية واصبوحة والله الله. مير حلّي. يا حلاوة. حلّي[1]

(١) منتدى المرقاب.

طواريق شعرية غيبة

البارحة بالعشا

لدي محاولات حثيثة لتحويل الشعر إلى شغلة من ليس له شغلة، وفتح الباب لمن هب ودب لقول الشعر، وهذي إحدى محاولاتي لتسهيل الشعر، فما عليك عزيزي المستشعر إلا أن تقول نصف بيت ونحن نمنحك النصف الثاني مجانًا.

وإليك هذا المثال الذي نظمته:

البارحة. بالعشا. عاتب، ومعتوبي
البارحة. بالعشا. البارحة. بالعشا

هو صدّق اللي وشا. والحلف مكذوبي
هو صدّق اللي وشا. هو صدّق اللي وشا

أستغفر الله. حشا. ما خنت محبوبي
أستغفر اللّه. حشا. أستغفر اللّه. حشا

يا غيم. ياللي نشا. وش حوّلك. صوبي
يا غيم. ياللي نشا. يا غيم. ياللي نشا؟

هو غاشيك. ما غشا. من همّ، وكروبي

هو غاشيك. ما غشا. هو غاشيك. ما غشا؟

بي ضيقةٍ. بالحشا. والقلب. مصيوبي

بي ضيقةٍ. بالحشا. بي ضيقةٍ. بالحشا

حتّيش. سرّي فشا. والناس. دريوا. بي

حتّيش. سرّي فشا. حتّيش. سرّي فشا

لي صاحبٍ. كالرشا. به طبع الاشبوبي

لي صاحبٍ. كالرشا. لي صاحبٍ. كالرشا

غروٍ. ليا من مشا. مزّعت انا. ثوبي

غروٍ. ليا من مشا. غروٍ. ليا من مشا

يفعل على ما يشا. ماين، وانا اذوبي

يفعل على ما يشا. يفعل على ما يشا[١]

والله اني

هذا تطوير جديد في تاريخ الشعر العربي يعتمد على مقولة التكرار يعلم الشطار حيث تصبح القصيدة سهلة الحفظ خفيفة على المعدة، وقد ابتكره الثنائي مودماني والقنبلة في إحدى ساعات الفراغ، فكتبا البيتين الأولين، وقمت بكتابة الأبيات الثلاثة الباقية بعد أن استوعبت الفكرة العبقرية التي جاءا بها:

(١) المختلف، ع ١٢٩، إبريل ٢٠٠٢م، ص٢٨.وللعلم فإني وجدت طواريق مشابهة في ألحان السامري، وأشهرها سامرية نحت انا لوبرا

والله انّي. والله انّي. والله انّي. والله انّي

ما نسيتك. ما نسيتك. ما نسيتك. ما نسيتك

لكن انّي. لكن انّي. لكن انّي. لكن انّي

يوم جيتك يوم جيتك. يوم جيتك يوم جيتك

خاب ظنّي خاب ظنّي خاب ظنّي خاب ظنّي

يمّ بيتك. يمّ بيتك. يمّ بيتك. يمّ بيتك

بالتمنّي. بالتمنّي. بالتمنّي. بالتمنّي

إحتريتك. إحتريتك. إحتريتك. إحتريتك

ليتي انّي. ليتي انّي. ليتي انّي. ليتي انّي

ما هويتك. ما هويتك. ما هويتك. ما هويتك[1]

ياما حلا البيبسي

من الطواريق الطريفة هذه الأبيات، والتي خلط فيها شاعرها الذي لا نعرفه بين النمط القديم للتركيبة البيت الشعري، واستخدام المفردات العصرية، وقلب المفاهيم المعروفة. هو ببساطة طاروق مقلوب عاليه على أسفله:

يا ما حلا البيبسي على صالي النار   وبريق شاهي باردٍ. مثل راعيه

وبيتٍ مثولث. فيه قعدان وبكار   !وروضٍ خضر. ترعى هل المرجلة فيه

(١) المختلف، ع ١١٧، إبريل ٢٠٠١م، ص٣٢.

وفـراس طنب البيت . مربوطٍ . احمار   للفارس اللي مات . فـ اوّل مغازيه

إن العيون التي

أخذ الشاعر غالب الشريف أشطرًا من التراث العربي الفصيح، وأكمل عليها أشطرًا عامية طريفة، فكان هذا الطاروق العجيب والطريف في نفس الوقت حيث يقول:

إنّ العيون التي . في طرفها حورٌ   ودّت . عيال الحمايل . في خبر كانا

يصرعن ذا اللبّ . حتى لا حراك بهِ   على سبيل التجارب . عندكم آنا

يا أعدل الناس . إلاّ في معاملتي   ما هوب حق . تولّعنا . وتتسانا

لا تحسب المجد . تمرًا . أنت آكلُهُ   لن تبلغ المجد . لين يجيك . ما جانا

إذا رأيت نيوب الليث . بارزةً   وحدّتك الأيام . دوّرنا . وتلقانا[1]

إيه . لا

هذا نوع من الطواريق الغريبة جاء في أبيات للشاعر راشد العتيبي المعروف بلقب كلاش، ولاحظ أن كلمتي إيه، ولا الموجودتان في نهاية كل صدر وعجز لازمتان لتكملة المعني، ولكنهما غير ضروريتان للوزن والقافية، وهو فصل لطيف من هذا الشاعر:

(١) منتدى المرقاب.

تمـــوت وردة ذابـــلـــة. إيـــه   تمـــوت لـــو مـــاهـــا الـــنـــهـــر. لا

مـــعـــروف ويـــش الـــقـــابـــلـــة. إيـــه   مـــعـــروف كـــم يـــوم الـــشـــهـــر. لا

الـــقـــوس يـــحـــمـــي نـــابـــلـــه. إيـــه   يحميه من طعن الظهر. لا[1]

---

(١) منتدى المرقاب.

لهجات عامية ولغات مختلفة

شو. بلاك

عاد أحد الشعراء المعروفين من دولة الإمارات الحبيبة متأثرًا باللهجة الحلوة لأهل الإمارات الأحباء فتشارك مع أحد أصدقائه في كتابة أبيات بتلك اللهجة، وجاءت على الشكل الآتي:

شو. بلاك تصدّ عني. شو. بلاك ... لمّا أرمس ما تعبّر. رمستي

آنا. شو ذنبي. تحمّلني خطاك ... الله اكبر. حاسدنّي. بسمتي

خوز. عنّي. خوز أربشني هواك ... ذابحنّي. ودايسٍ. في رمّتي

ودي اجفا. بسّ ما رومه جفاك ... كلّما. يا سير. اردّ بكلمتي

وانت يالس ما تطالع من وراك ... ما تقدّر. حتّى. شهقة آهتي

كلّ زقرة ما توصّلني سماك ... يا ربيعي. لحظة. حسّ بزقرتي

فامسياتك. سابّنهم. ما كفاك ... هذي نشّة ما تمثّل. نشتي(١)

عاشق مصري

(١) المختلف، ع ١٥٤، مايو ٢٠٠٤م، ص٢٨. وعلمت أن الأبيات كتبها الشاعرين خالد المريخي وعلي المسعودي.

في بعض مواقع الإنترنت وجدت هذه القصيدة الطريفة التي كتبت باللهجة المصرية، ولكن بنظم نبطي صحيح، وانتشرت بعض أبياتها في المسجات الهاتفية، ولكن هذا النص الكامل لها، وشاعرها غير معروف، ومن الممكن أن يكون من بين قراء الكتاب، فإذا كان يقرأ هذه السطور أقول له: يسلم فمك يا باشا!

الرجاء اقرأ القصيدة كاملة باللهجة المصرية حتى التعبيرات المحلية:

يا لهو. بالي يا حليّ الغزالي　　إزّاي سنّيت الهجر. للمحبّين

يا دي المصيبة يوم أُربك صفا لي　　جنّبت عن درب السنع. ليه. يا شين؟

دا. بؤّك احلى من حليب المتالي　　طب. ليه تقهرني. بلا زنب يا زين؟

ما تفتكرش. ازّاي سمّيت حالي　　حنّيت لك. حنّة خلوج البعارين

إبسط. يا عمّ اشيل همّي. لحالي　　دنتا. ما تستاهلش تبكي لك العين

عاوزني. اترقّاك يا همّلالي　　صحصح دا بُعدك رجعتي يـ بو وجهين

مش ممكن ارقع عقب شيٍّ مضى لي　　أأطع. دراعي لى طلبتك. تراضين

والله. منّك. كلّ همٍّ قرا. لي　　بسّ افتكر. ح تروح من ربّنا. فين

دنا. ح اجيلك لا تدوّر بدالي　　إدّيني العنوان. مـ تؤلش. بعدين[1]

(١) المختلف، ع ١٥٧، أغسطس ٢٠٠٤م، ص١٥٧.

جاء هذا الشاعر أيضًا بقصيدته التي مزج بها بين اللهجة الخليجية واللهجة المصرية، ويبدو أنها مجاراة للقصيدة السابقة إذ أنها على نفس الوزن والقافية، فكانت قصة عاشق لم نعرف اسمه، وقد اختلطت لديه الألسنة لتأتي الأبيات بهذا الخليط المضحك:

نطّيت انا امّبارح على راس عالي	في راس عيطا بسّ معرفش انا . فين
ونّيت ما حدّش من الناس قا لي	عَمّال أعيّط طول حسّي. من البين
على عشيرٍ بالهوى. راس مالي	حبّه مكن أوي. أوي بالشرايين
أدوب لّما أشوف وشّه قبالي	واروح وطي. بنظرةٍ منه. بالعين
يا لهو بالي منك. يا لهو بالي	حاسب. ما تقنّنيش يا قرّة العين
كلّ الأرايب عرفوا اللي قرا لي	حتّى ألولي. مال وشّك غدا شين
دنا انخبلت، وقمت أحاكي ظلالي	يا دي المصيبة. صرت مثل المجانين
ما بئيتش. أدوء النوم، وكُرهت حالي	أثر الغلا. يقطع. قلوب البعارين
والزاد عقب صويحبي. ما هنا لي	ما دؤتش. اللحمة. بئا لي اسبوعين
إن قلت احبّك. ألّي. طب وانا مالي!	وان قلت اريد اقابلك. قال: بعدين
واليوم مش عاوز أشوفك قبالي	شفت الصمرقع والوزا. منك، والبين
رح من نافوخي. سيبنى يا حلالي	ما تحدّنيش أعمل عمل ما هو بزين[1]

شو. بدّك

(١) منتدى المرقاب.

عندما يمتزج الشعر النبطي باللهجة اللبنانية تأتينا هذه الأبيات للشاعر سليمان النماوي بطريقة طريفة، وحديث أدى إلى سوء تفاهم يكاد يتطور إلى مشاجرة حامية حيث يقول:

يقول: شو. بدّك وانا اقول: بدّي أفرك خشيمك. يا عشير النسانيس
قال: اوعى أوعى قلت: توعى لجدّي شايب، ولكنّك حَمَر. ولّ. يا ابليس
صدّ وشتم أنت: البِسَيّنَا. وعندي إلك مصيبة. هيك. أو البحر. ئيس
قلت: ايه. اكيد انّك. تبي دبل كبدي مير. اتهَبا قال: وعم. تسبّ. يا تيس؟
وش عرّفه بالتيس. مدري، ويمدي لى رحت زحلة اعرف اش مقصد الهيس[1]

مهرب آسيوي

هذه القصيدة عثرت عليها في الإنترنت، وهي على لسان مهرب مخدرات من وسط آسيا يحكي قصته ودوافعه إلى أن سقط في يد العدالة.

والأبيات ظريفة رغم أنها من الناحية الشعرية ضعيفة، ولكنها موزونة، والرجاء قراءة القصيدة كاملة بطريقة الأفغان والهنود عند التحدث بالعربية:

أنـــا يـــجـــي. هــــذي الـــديـــار شـــغـــل هـــنـــا. لـــيـــل ونـــهـــار
هــــذا كـــفـــيـــل. واجـــــد بـــخـــيـــل يـــعـــطـــي فـــلـــوس. واجـــــد قـــلـــيـــل
أنـــــا يـــــخـــــلّـــــي. في بـــلـــد أربـــــع بـــنـــات. واحــــد ولــــد

(١) قطوف، ع ١٨، ص٩٨.

ولـــــد أنـــــا . يـبــي عـــروس   بـــابـــا أنـــــا . يـبــي فـلــوس

بـنــات يـبــي. واجـــد هـــدوم   مـــامـــا مــريــز مـــاكـــو يـقـــوم

لازم يــصــيــر. واحـــد كـبـيـر   لازم أكـــو. فـلـــوس كـتـيــر

أنـــا يــصــيــر. مــخّــي خـــراب   مـــاكـــو فـكــر. مـــاكـــو حـســاب

أنـــا يـجـيــب. قـبــل زمـــان   أفـيــون يـبـيــع. في كـل مـكـان

شــرطـي يـجــي. يمـســك أنـــا   سـجـن يــــروح. عـشــرة سـنـة

تـعــب يـــروح. كـلّـــه بـــلاش   الــيـــوم انـــا . مـــاكـــو مـعـــاش[1]

عرب. هاي

أحب هذا الشاعر الذي رمز لنفسه بلقب صبي عسرا فتاة ثنائية اللغة، فكانت هذه القصيدة التي مزجت كلماتها العامية بمفردات إنجليزية حيث يقول:

قلت: السلام، وقال بالأجنبي: هاي   يا مرحبا يا ساكن عيوني. التو

قلت اركدي قالت بضحكة دلع هاي   قلت: اش بلاك، وقالت: اش صار لك. يو

حنّا تطوّرنا، وصرنا. عرب هاي   واللي تمسّك بالعوايد. عـرب لو

حنّا تمشّينا بميامي، وهـاواي   درنـا ميادينه، وبالسـوق، والـزو

والاّ العرب كلّ العرب أصبحوا فاي   والناس إن ذس. وورد ذا اليوم أُلْ سو

أصبحت نايس قيرل واخوي قود قاي   ذا حالنا، وان ما اعجبك. يا ولد. قو

(١) المختلف، ع ١٥٧، أغسطس ٢٠٠٤م، ص٢٧.

قلت الـوداع، وردّت بمسخرة. باي   ونادت تعال، وقلت من ضيقتي: نو[1]

قمة أفريست

لأن الحب أحيانا يحدك على الصعاب. فهذه المرة دعاني لأن أرقى أعلى القمم الجبلية في العالم. ومن هناك قلت هذه القصيدة المختلطة ببعض الكلمات النبطية:

البارحة. يوم الثلاث اللي طافي   عدّيت لي رجمٍ. على قمّة افريست

عساه. ما تسفي عليه السوافي   يهلّ. عليه الثلج. من إيستٍ. ووست

جلست انا في مرقبي. ما أخافي   واللي نشدني قلت له: جست. فور. ريست

جرحٍ. حبسته بالضلوع النحافي   يومي مشيت الدرب. مخطي، ولا قست

دنـيًا. تـورّيـنـا الـغـثا والـكسـافي   ماضي حياتي باد، والجاي وورست

دوّرت في عمري. خويٍّ سنافي   دوّرت. ثم دوّرت. لين انّي أيّست

والـلـي ذخرته للسنين العجافي   ضغط دِلِيت، وحطّني في البلك. لست

عشقت لي عشقٍ. نظيفٍ وصافي   ما صار مثله. لا حشا. بـ الميدل إيست

ذقت الغدر. يا ناس. سمٍّ زعافي   يا كم تلوّعت، وتأذّيت، وانحست

ما كلّ وافي. يلتقي شخص وافي   وما كلّ شخصٍ تحسبه. بست هو بست

معاني الكلمات:

ولأن القصيدة فيها بعض الكلمات الإنكليزية، فقلت أشرح بعضها

(١) قطوف، ع ٣، ص٥.

للأصدقاء الذين لم ينهوا الابتدائية:

إيست ووست: أي شرق وغرب - جست فور ريست: أي فقط للاستراحة - باد وورست: أي سيء وأسوأ - دليت والبلك ليست: أي حذف والقائمة السوداء - الميدل إيست: أي الشرق الأوسط - بست: أي أفضل

بي باي

يبدو أن هذا الشاعر الذي رمز لنفسه بلقب مارلين ممرور عشق فتاه انجليزية، ولهذا كتب هذه الأبيات ثنائية اللغة لعلها تفهم ما يريد التعبير عنه من مشاعره الجياشة حيث يقول:

بـي بـاي يـا صـاحـبـي بـي بـاي   ودّعــــتـــك اللّه. يـالـغـالـي

مـاي هــارت خـطـرٍ عـليـه فـلاي   مــن بـــين الاضـــــلاع. لـلـعـالـي

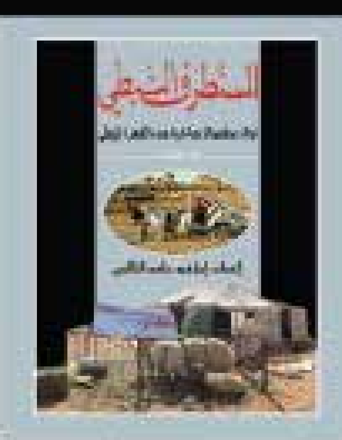
والآي تــــذرف. يـــ نـــور الآي   دمــــــعٍ. مـــن المـــوت هـمّـالــي

بــيــكـوز. يـــو آر كـــلّ امـنــاي   وان غـبـت. مـا نـيـب انـا سـالـي

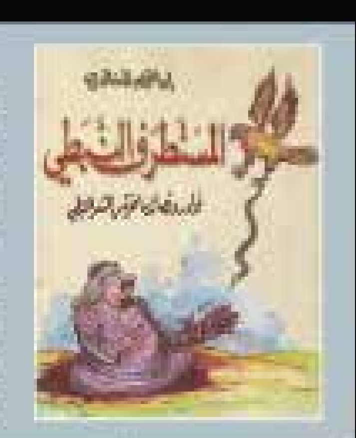
كــم بـــاك عـــجّـــل تـــرانـــي آي   ول ويـــت فـــور. يـــو بـآمـالــي[1]

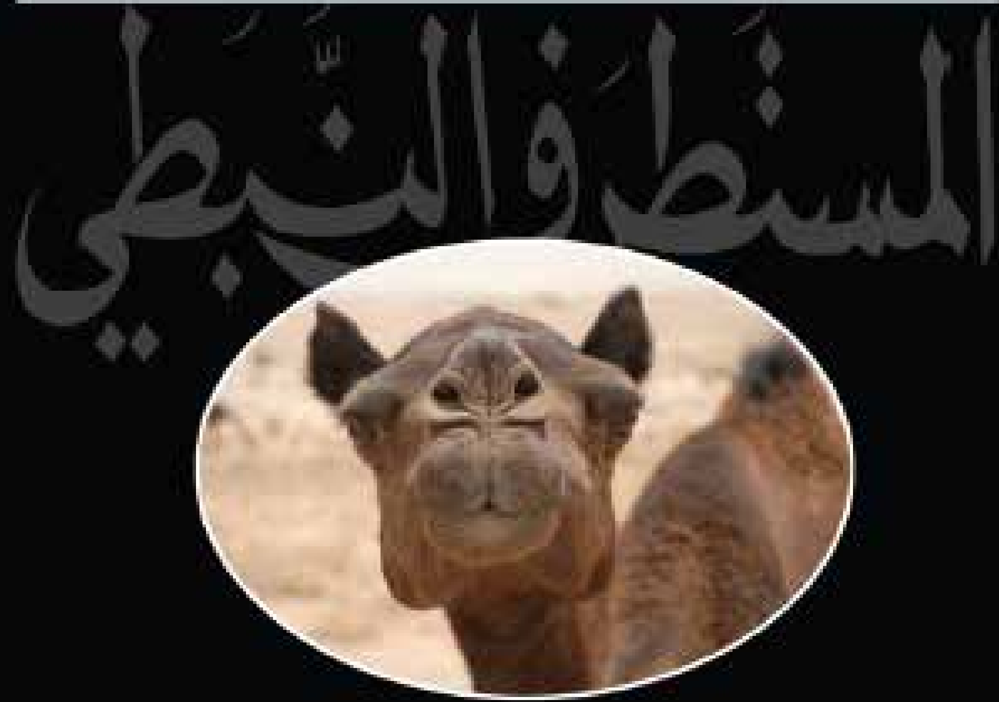
(١) فروسية وشعر، ع ١٠ مارس ٩٨، ص ٤٧.

المحتويات



بعد القبول الرائع الذي ناله الجزء الأول من كتاب «المستطرف النبطي» من القراء الكرام.. يأتي هذا الجزء الثاني الذي بين أيديكم ليرسم بسمة من عالم الشعر النبطي مبينا الجانب الساخر من شعرائنا















سعر النسخة ٣ د.ك - أو ٣٥ ريالاً سعودياً وما يعادلها